کتابخانه آستان قدس رضوی
آفت زدائی شد
تاریخ ۹۹/۴/۲۰
۱۳۸۸ / ۳ / ۲۷
کتابخانه آستانقدس

اسم کتاب کافی ج ۱ رجال

مصنف
محمد بن یعقوب کلینی
مؤلف

خطی نسخ ۲۱ سطری
چاپی

سال چاپ یا تحریر ۱۱۰۰ ق عدد اوراق ۲۴۳

جزء کتب اخبار شماره خصوصی

شماره عمومی ۱۱۲۱۳ شماره قبض

واقف شیخ محمد صالح علامه حائری تاریخ وقف مرداد / ۵۱

طول ۲۳ عرض ۱۷/۵ شماره صفحات

خ ۱۳۵۳

ت اله شیخ محمد صالح
تری بکتابخانه آستان قدس رضوی
تیرماه ۱۳۵۱

...م بکتیبه ... الحروف ... الکتاب ... کل ... ان الربعا...

۲ ... ۱۶ امع ف

... ال این کتاب ... نوشت

... رو ... ک ... روح ... حاج ... ای الکس ...

از جمله کتب موقوفه مرحوم حاجی میرجعفر
و تولیت آن با حقیر یوسفعلی بن حسینعلی
بارواری و بعد با اولاد ذکور حقیر بطنا
بعد بطن میباشد حرر فی شهر رمضان
المبارک من شهور سنه ۱۲۰۸

کتابخانه آستان قدس مشهد

بسم

الحمد لله المحمود لنعمته المعبود لقدرته (بنعمته خ ل)
فيما عنده النافذ امره في جميع خلقه عي
لا بدء لاوليته و لا غاية لازليته القائم قبل
يؤده حفظها و القادر الذي بعظمته تفرد بالملك
اظهر حجته على خلقه اخترع الاشياء انشاء
فبطل الاختراع و العلة فلا يصح الابتداع
وحقيقة ربوبيته لا تضبطه العقول و لا
به مقدار عجزت دونه العبادة و كلت دونه الابص
بغير حجاب محجوب و استتر بغير ستر مستور عرف
بغير رسم لا اله الا الله الكبير المتعال و ضلت الاو
تبلغ غاية نهايته لا تبلغه حدودهم و لا يدركه نف
برسله و اوضح الامور بدلايله و ابعث الر
بينة و يحيى من حيى عن بينة و ليعقل العباد عن ر
انكروه و يوحدوه بالالهية بعدما اضدوه ا
و يؤدي شكر ما وصل الينا من سوابغ النعماء و جم
الا الله وحده لا شريك له الها واحدا احدا صمدا
محمدا صلى الله عليه و آله عبده انتجبه و رسول
هجعة من الامم و انبساط من الجهل و اعتراض
عن الحق و اعتساف من الجور و امحاق من ال
قرآنا عربيا غير ذي عوج لعلهم يتقون قد بينه

شیخ محمد صالح علامه حائری مازندرانی
۱۱ - شماره ترتیب
تاریخ

۹۱

..ها فيها دل.. ..جاة و معالم تدعوا الى الهداة
..لحق ما حمل من اثقال النبوة و صبر لربه و جاهد
..على التكذ ودلهم على سبيل الهدى من بعده بمناهج
..لهم اعلاما كيلا يضلوا بعده و كان بهم صلى (منار خ ل)
..اسكملت ايامه توفاه الله و قبضه اليه
..مضى صلى الله عليه و آله و خلف في امته كتاب
..ت الله عليه صاحبين مؤتلفين يشهد كل
..من الله و الكتاب بما اوجب الله فيه على
..و اوجب حقه الذي اراد من استكمال (اوجب خ ل)
..ضاء بنوره في معادن اهل صفوته و مصطفى
..اهل بيت نبينا عن دينه و ابلج بهم عن سبيل منا هجه
..لهم مسالك معرفته و معالم دينه و حجابا بينه و
..حقه اطلعهم على المكنون من غيب سره كلما مضى
..نبينا و هاديا نيرا و اماما قيما يهديه بالحق و
..على خلقه يهدي بهداهم العباد و يستهل بنورهم (بهديهم خ ل) (تستهل خ ل)
..مصابيح للظلام و مفاتيح للكلام و دعائم للاسلام
..تسليم لهم فيما علم و الرد اليهم فيما جهل و حظر على
..نفسهم جحد ما لا يعلمون لما اراد الله تبارك و تع
..ظلمات الظلم و مغشيات البهم و صلى الله على محمد (مغيبات خ ل)
..عنهم الرجس و طهرهم تطهيرا اما بعد فقد فهمت
..من على الجهالة و توازرهم و سعيهم في عمارة

طرقها ومبا ينتم العلم واهله حتى كاد العلم ...
يستدعوا الى الجهل و يضيعوا العلم واهله و ...
بغير علم اذكانوا داخلين فى الدين مقرين بجميـ ...
والتقليد للاباء و الاسلاف و الكبراء و ال ...
فاعلم يا اخى رحمك الله ان الله تبارك و ...
فى الفطن و العقول المركبة فيهم محتملة للا ...
منهم اهل الصحة والسلامة و صنفا منهم ا ...
السلامة بالامر و النهى بعد ما اكمل لهم الة ...
والضرر اذ قد خلقهم خلقة غير محتملة للاد ...
الصحة السلامة وجعل بقاء اهل الصحة و ...
لاهل الصحة والسلامة لجاز وضع التكليف عنهم و فى
الاداب و فى رفع الكتب والرسل و الاداب فساد
فوجب فى عدل الله و حكمته ان يخص من خلق من ...
والنهى ليئلا يكونوا سدى و ليعظوه و يوحدوه و يقر ...
و رازقهم اذ شواهد ربوبيته دالة ظاهرة و حجـ ...
تدعوهم الى توحيد الله عز و جل و تشهد على انفسهـ ...
من اثار صنعه و عجايب تدبيره فندبهم الى معرفته لـ ...
احكامه لان الحكيم لا يبيح الجهل به و الانكار لدينه فقـ ...
الكتاب الا يقولوا على الله الا الحق و قال بل كذبوا بما لم ...
والنهى ماموريه بقول الحق غير مرخص لهم فى المقـ ...
فى الدين فقال فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليـ ...

... فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون فلو كان يسع اهل الصحة و
... رهم بالسؤال و لم يكن يحتاج الى بعثة الرسل بالكتب و الاداب لمكان ور
... زلة البهايم و منزلة اهل الضرر والزمانة و لو كانوا كذلك لما بقوا
... الا بالادب والتعليم وجب انه لابد لكل صحيح الخلقة كامل الالة من
... مر فيه و ادب و تعليم و سؤال و مسئلة فاحق ما اقتبسه العاقل
... الموافق المصيب العلم الدين و معرفة ما استعبد الله به خلقه
... احكامه و امره و نهيه و زواجره و ادابه اذ كانت الحجة ثابتة
... العمر يسير والتسويف غير مقبول و الشرط من الله جل ذكره فيما استعبد به
خلقه ان يؤدوا جميع فرايضه بعلم و يقين و بصيرة ليكون المودى لها محمودا عند ربه المودى ر
مستوجبا لثوابه و عظيم جزائه لان الذى يودى بغير علم و بصيرة لا يدرى ما يودى و لا
يدرى الى من يودى و اذا كان جاهلا لم يكن على ثقة مما ادى و لا مصدقا لان المصدق لا يكون
مصدقا حتى يكون عارفا بما يصدق به من غير شك و لا شبهة لان الشاك لا يكون له من
الرغبة و الرهبة والخضوع و التقرب مثل ما يكون من العالم المستيقن و قد قال الله عز و جل الا من الغالب ر
شهد بالحق و هم يعلمون فصارت الشهادة مقبولة لعلة العلم بالشهادة و لولا العلم بالشهادة
لم تكن الشهادة مقبولة و الامر فى الشاك المودى بغير علم و بصيرة الى الله عز و جل ذكره
ان شاء تطول عليه فقبل عمله و ان شاء رد عليه لان الشرط عليه من الله ان يؤدى المفروض
بعلم و بصيرة و يقين كيلا يكونوا ممن وصفه الله تبارك و تعالى و من الناس من يعبد الله
على حرف فان اصابه خير اطمان به و ان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا و
الاخرة ذلك هو الخسران المبين لانه كان داخلا فيه بغير علم و لا يقين فلذلك صار
خروجه بغير علم و لا يقين و قد قال العالم عليه السلم من دخل فى الايمان بعلم ثبت فيه و
نفعه ايمانه و من دخل فيه بغير علم خرج منه كما دخل فيه و قال عليه السلم من اخذ دينه

من كتاب الله و سنة نبيه صلوات الله عليه و آله زالت الجبال
دينه من افواه الرجال ردته الرجال و قال عليه السلم من لم يعرف امر
و لهذه العلة انبثقت على اهل دهرنا بثوق هذه الاديان الفاسدة — انبثق ر
قد استوفت شرايط الكفر و الشرك كلها و ذلك بتوفيق الله — المتشعبة ر
توفيقه و ان يكون ايمانه ثابتا مستقرا سبب له الاسباب التي تؤ
كتاب الله و سنة نبيه صلوات الله عليه و آله بعلم و يقين و بصيرة
الجبال الرواسي و من اراد الله خذلانه و ان يكون دينه معارا مستو
سبب له الاسباب الاستحسان و التقليد و التأويل من غير علم و بصيرة فذاك في المشية — اسباب ر
ان شاء الله اتم ايمانه و ان شاء سلبه اياه و لا يؤمن عليه ان يصبح مؤمنا و يمسي كافرا — تبارك و تعالى ر
او يمسي مؤمنا و يصبح كافرا لانه كلما رأى كبيرا من الكبراء مال معه و كلما رأى شيئا استحسن
ظاهره قبله و قد قال العالم عليه السلم ان الله عز و جل خلق النبيين على النبوة فلا يكونون الا انبياء
و خلق الاوصياء على الوصية فلا يكونون الا اوصياء و اعار قوما ايمانا فان شاء تممه لهم
و ان شاء سلبهم اياه و قال و فيهم جرى قوله فمستقر و مستودع و ذكرت ان امورا قد
اشكلت عليك لا تعرف حقايقها لاختلاف الرواية فيها و انك تعلم ان اختلاف الرواية
فيها لاختلاف عللها و اسبابها و انك لا تجد بحضرتك من تذاكره و تفاوضه ممن تثق
بعلمه فيها و قلت انك تحب ان يكون عندك كتاب كاف يجمع فيه من جميع فنون علم الدين
ما يكتفي به المتعلم و يرجع اليه المسترشد و ياخذ منه من يريد علم الدين و العمل به بالآثار الصحيحة
عن الصادقين عليهم السلم و السنن القايمة التي عليها العمل و بها يؤدى فرض الله عز و جل و
سنة نبيه صلى الله عليه و آله و قلت لو كان ذلك رجوت ان يكون ذلك سببا يتدارك الله
بمعونته و توفيقه اخواننا و اهل ملتنا و يقبل بهم الى مراشدهم فاعلم يا اخي ارشدك الله — معرفته ر
انه لا يسع احدا تمييز شيء مما اختلف الرواية فيه عن العلماء عليهم السلم برايه الا على ما

[قو]له عليه السلم اعرضوها على كتاب الله فما وافق كتاب الله عز و جل فخذوه
...وه و قوله دعوا ما وافق القوم فان الرشد في خلافهم و قوله عليه السلم
...المجمع عليه لا ريب فيه و نحن لا نعرف من جميع ذلك الا اقله و لا
...اوسع من رد علم ذلك كله الى العالم عليه السلم و قبول ما وسع من
...بايما اخذتم من باب التسليم وسعكم و قد يسر الله و له الحمد تاليف ما
سالت و رجوا ان يكون بحيث توخيت فمهما كان فيه من تقصير فلم تقصر نيتنا في اهداء
النصيحة اذ كانت واجبة لاخواننا و اهل ملتنا مع ما رجونا ان نكون مشاركين لكل من
اقتبس منه و عمل بما فيه من دهرنا هذا و في غابره الى انقضاء الدنيا اذ الرب عز و جل
واحد و الرسول محمد خاتم النبيين صلوات الله و سلامه عليه و آله واحد و الشريعة واحدة
و حلال محمد حلال و حرام محمد حرام الى يوم القيمة و وسعنا قليلا كتاب الحجة و ان
لم نكمله على استحقاقه لانا كرهنا ان نبخس حظوظه كلها و ارجو ان يسهل الله عز و جل
امضاء ما قدمناه من النية ان تاخر الاجل صنفنا كتابا اوسع و اكمل منه نوفيه حقوقه — صنفنا ر
كلها ان شاء الله تعالى و به الحول و القوة و اليه الرغبة في الزيادة في المعونة و التوفيق و
الصلوة على سيدنا محمد النبي و آله الطيبين الاخيار و اول ما ابداء به و افتتح به كتابي هذا
كتاب العقل و فضايل العلم و ارتفاع درجة اهله و علو قدرهم و نقص الجهل و خساسة
اهله و سقوط منزلتهم اذ كان العقل هو القطب الذي عليه المدار و به يحتج و له الثواب
و عليه العقاب

كتاب العقل و الجهل

اخبرنا ابو جعفر محمد بن يعقوب قال حدثني عدة
من اصحابنا منهم محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن العلاء بن رزين
عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلم قال لما خلق الله العقل استنطقه ثم قال له اقبل فاقبل
ثم قال له ادبر فادبر ثم قال و عزتي و جلالي ما خلقت خلقا هو احب الي منك و لا اكملتك
الا فيمن احب اما اني اياك امر و اياك انهى و اياك اعاقب و اياك اثيب علي بن محمد

عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمان عن مفضل بن صالح عن سعد ...
عن علي عليه السلام قال هبط جبرئيل عليه السلام على آدم صلوات الله ...
أمرت ان أخيرك واحدة من ثلث فاخترها ودع اثنتين فقال ...
فقال العقل والحياء والدين فقال آدم عليه السلام اني قد اخترت العقل ...
والدين انصرفا ودعاه فقالا يا جبرئيل انا امرنا ان نكون مع العقل حيث ...
وعنه احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن بعض اصحابنا رفعه الى ابي عبد الله ...
قال قلت له ما العقل قال ما عبد به الرحمن واكتسب به الجنان قال قلت فالذي كان في معاوية
فقال تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل وليست بالعقل محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال سمعت الرضا عليه السلام يقول صديق كل
امرء عقله وعدوه جهله وعنه عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن الحسن بن الجهم قال قلت
لابي الحسن عليه السلام ان عندنا قوما لهم محبة وليست لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول فقال
ليس اولئك ممن عاتب الله انما قال الله فاعتبروا يا اولي الابصار احمد بن ادريس عن
محمد بن حسان عن ابي محمد الرازي عن سيف بن عميرة عن اسحق بن عمار قال قال ابو عبد الله ع
من كان عاقلا كان له دين ومن كان له دين دخل الجنة عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن الحسن بن علي بن يقطين عن محمد بن سنان عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه
السلام قال انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما آتاهم من العقول في الدنيا
علي بن محمد بن عبد الله عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن سليمن الديلمي عن ابيه قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام فلان من عبادته ودينه وفضله كذا فقال كيف عقله قلت لا ادري فقال
ان الثواب على قدر العقل ان رجلا من بني اسرائيل كان يعبد الله في جزيرة من جزاير
البحر خضراء نضرة كثيرة الشجر طاهرة الماء وان ملكا من الملائكة مر به فقال يا رب ارني
ثواب عبدك هذا فاراه الله ذلك فاستقله الملك فاوحى الله تعالى اليه ان اصحبه

المراد بالعقل ههنا العلم الذي يورث عبادة الرحمن واكتساب الجنان
الخطاب العطاب بسلا ابدا

فانتقل ... ال له من انت قال انا رجل عابد بلغني مكانك وعبادتك في هذا
... لاعبد الله معك فكان معه يومه ذلك فلما اصبح قال له الملك ان مكانك
... صالح الا للعبادة فقال له العابد ان لمكاننا هذا عيبا فقال له وما هو قال ليس
... لربنا بهيمة فلو كان له حمار رعيناه في هذا الموضع فان هذا الحشيش يضيع فقال له الملك
... لربك حمار فقال لو كان له حمار ما كان يضيع مثل هذا الحشيش فاوحى الله الى الملك
انما اثيبه على قدر عقله علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا بلغكم عن رجل حسن حال فانظروا في حسن عقله
فانما يجازى بعقله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال ذكرت
لابي عبد الله ع رجلا مبتلى بالوضوء والصلوة وقلت هو رجل عاقل فقال ابو عبد الله ع
واي عقل له وهو يطيع الشيطان فقلت له وكيف يطيع الشيطان فقال سله هذا الذي
يأتيه من اي شيء هو فانه يقول لك من عمل الشيطان عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن بعض اصحابه رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما قسم الله شيئا للعباد
افضل من العقل فنوم العاقل افضل من سهر الجاهل واقامة العاقل افضل من شخوص الجاهل
ولا بعث الله نبيا ولا رسولا حتى يستكمل العقل ويكون عقله افضل من عقول امته
وما يضمر النبي في نفسه افضل من اجتهاد المجتهدين وما ادى العبد فرايض الله حتى
عقل عنه ولا بلغ جميع العابدين في فضل عبادتهم ما بلغ العاقل والعقلاء هم اولو الالباب
الذين قال الله وما يتذكر الا اولوا الالباب ابو عبد الله الاشعري عن بعض اصحابنا رفعه
عن هشام بن الحكم قال قال لي ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام يا هشام ان الله تبارك
وتعالى بشر اهل العقل والفهم في كتابه فقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم اولوا الالباب يا هشام ان الله تبارك
وتعالى اكمل للناس الحجج بالعقول ونصر النبيين بالبيان ودلهم على ربوبيته بالادلة فقال

للعباد شيئا
في بلده
عقول جميع

سورة البقرة و الهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان فى خلق السموات والارض و
من والفلك التى تجرى فى البحر بما ينفع الناس وما انزل الله من السماء ماء فاحيا
وبث فيها من كل دابة و تصريف الرياح والسحاب المسخر بين السماء و الا
يعقلون يا هشام قد جعل الله ذلك دليلا على معرفته بان لهم مدبرا فقال و
سورة النحل النهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان فى ذلك لايات لقوم تعقلون وق
سورة مؤمن خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقة ثم يخرجكم طفلا ثم لتبلغوا اشدكم ثم لتكونوا
ومنكم من يتوفى من قبل و لتبلغوا اجلا مسمى ولعلكم تعقلون وقال ان فى اختلاف الليل والنها
وما انزل الله من السماء من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح والسحاب
سورة حديد المسخر بين السماء والارض لايات لقوم يعقلون وقال يحيى الارض بعد موتها قد بينا لكم الايات
لعلكم تعقلون وقال وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد
سورة رعد ونفضل بعضها على بعض فى الاكل ان فى ذلك لايات لقوم يعقلون وقال ومن اياته يريكم البرق
خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيى به الارض بعد موتها ان فى ذلك لايات لقوم
يعقلون وقال قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا ولا
تقتلوا اولادكم من املاق نحن نرزقكم واياهم ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ذلكم وصيكم به لعلكم تعقلون وقال هل لكم مما ملكت
ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم انفسكم كذلك نفصل الايات
لقوم يعقلون يا هشام ثم وعظ اهل العقل ورغبهم فى الاخرة فقال وما الحيوة الدنيا الا لعب و
للجاهلين لهو وللدار الاخرة خير للذين يتقون افلا يعقلون يا هشام ثم خوف الذين لا يعقلون عقابه
فقال عز وجل ثم دمرنا الاخرين وانكم لتمرون عليهم مصبحين وبالليل افلا تعقلون وقال انا
منزلون على اهل هذه القرية رجزا من السماء بما كانوا يفسقون ولقد تركنا منها اية بينة لقوم
يعقلون يا هشام ان العقل مع العلم فقال وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا

العالمون

ثم ذم الذين لا يعقلون فقال فاذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا
لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون وقال مثل الذين كفروا كمثل الذى
يسمع الا دعاء ونداء صم بكم عمى فهم لا يعقلون وقال ومنهم من يستمع اليك
تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون وقال ام تحسب ان اكثرهم يسمعون او يعقلون
الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وقال لا يقاتلونكم جميعا الا فى قرى محصنة او من وراء
جدر باسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بانهم قوم لا يعقلون وقال
وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون يا هشام ثم ذم الله الكثرة فقال
وان تطع اكثر من فى الارض يضلوك عن سبيل الله وقال ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون وقال ولئن سالتهم من نزل من السماء
ماء فاحيا به الارض بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون يا هشام ثم مدح
القلة فقال وقليل من عبادى الشكور وقال وقليل ما هم وقال وقال رجل مؤمن من
آل فرعون يكتم ايمانه اتقتلون رجلا ان يقول ربى الله وقال ومن آمن وما آمن معه
الا قليل وقال ولكن اكثرهم لا يعلمون وقال اكثرهم لا يعقلون وقال اكثرهم لا يشعرون
يا هشام ثم ذكر اولى الالباب باحسن الذكر وحلاهم باحسن الحلية فقال يؤتى الحكمة من
يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال والراسخون
فى العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر الا اولوا الالباب وقال ان فى خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب وقال افمن يعلم انما انزل اليك من
ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولوا الالباب وقال امن هو قانت اناء الليل ساجدا و
قائما يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب وقال
ولقد اتينا موسى الهدى واورثنا بنى اسرائيل الكتاب هدى وذكرى لاولى الالباب وقال

وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين يا هشام ان الله تعالى يقول في كتابه ان في ذلك
قلب يعني عقل وقال ولقد آتينا لقمن الحكمة قال الفهم والعقل يا هشام ان لقمن قال
للحق تكن اعقل الناس وان الكيس لدى الحق يسير يا بني ان الدنيا بحر عميق قد
عالم كثير فلتكن سفينتك فيها تقوى الله وحشوها الايمان وشراعها التوكل و
ودليلها العلم وسكانها الصبر يا هشام ان لكل شيء دليلا ودليل العقل التفكر ودليل
الصمت ولكل شيء مطية ومطية العقل التواضع وكفى بك جهلا ان تركب ما نهيت عنه يا هشام
ما بعث الله انبياءه ورسله الى عباده الا ليعقلوا عن الله فاحسنهم استجابة احسنهم معرفة
واعلمهم بامر الله احسنهم عقلا واكملهم عقلا ارفعهم درجة في الدنيا والآخرة يا هشام ان لله
على الناس حجتين حجة ظاهرة وحجة باطنة فاما الظاهرة فالرسل والانبياء والائمة واما
الباطنة فالعقول يا هشام ان العاقل الذي لا يشغل الحلال شكره ولا يغلب الحرام صبره يا هشام
من سلط ثلثا على ثلث فكانما اعان على هدم عقله من اظلم نور تفكره بطول امله ومحا طرائف
حكمته بفضول كلامه واطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله ومن
هدم عقله افسد عليه دينه ودنياه يا هشام كيف يزكوا عند الله عملك وانت قد شغلت قلبك
عن امر ربك واطعت هواك على غلبة عقلك يا هشام الصبر على الوحدة علامة قوة العقل فمن
عقل عن الله اعتزل اهل الدنيا والراغبين فيها ورغب فيما عند الله وكان الله انسه في الوحشة
وصاحبه في الوحدة وغناه في العيلة ومعزه من غير عشيرة يا هشام نصب الحق لطاعة
الله ولا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعتقد ولا علم الا من عالم
رباني ومعرفة العلم بالعقل يا هشام قليل العمل من العالم مقبول مضاعف وكثير العمل من اهل
الهوى والجهل مردود يا هشام ان العاقل رضي بالدون من الدنيا مع الحكمة ولم يرض بالدون
من الحكمة مع الدنيا فلذلك ربحت تجارتهم يا هشام ان العقلاء تركوا فضول الدنيا فكيف الذنوب
وترك الدنيا من الفضل وترك الذنوب من الفرض يا هشام ان العاقل نظر الى الدنيا والى

اسير

اهلها

نال الا بالمشقة ونظر الى الآخرة فعلم انها لا تنال الا بالمشقة فطلب بالمشقة
م ان العقلاء زهدوا في الدنيا ورغبوا في الآخرة لانهم علموا ان الدنيا طالبة و
رة طالبة ومطلوبة فمن طلب الآخرة طلبته الدنيا حتى يستوفي منها رزقه
الدنيا طلبته الآخرة فياتيه الموت فيفسد عليه دنياه وآخرته يا هشام من اراد
مال وراحة القلب من الحسد والسلامة في الدين فليتضرع الى الله عز وجل في مسئلته
عقله فمن عقل قنع بما يكفيه ومن قنع بما يكفيه استغنا ومن لم يقنع بما يكفيه لم يدرك
ابدا يا هشام ان الله حكى عن قوم صالحين انهم قالوا ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا
ب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب حين علموا ان القلوب تزيغ وتعود الى عماها
رداها انه لم يخف الله من لم يعقل عن الله ومن لم يعقل عن الله لم يعقد قلبه على معرفة ثابتة يبصرها
ويجد حقيقتها في قلبه ولا يكون احد كذلك الا من كان قوله لفعله مصدقا وسره لعلانيته موافقا
لان الله تبارك اسمه لم يدل على الباطن الخفي من العقل الا بظاهر منه وناطق عنه يا هشام كان
امير المؤمنين عليه السلم يقول ما عبد الله بشيء افضل من العقل وما تم عقل امرء حتى يكون فيه
خصال شتى الكفر والشر منه مامونان والرشد والخير منه مامولان وفضل ماله مبذول و
فضل قوله مكفوف ونصيبه من الدنيا القوت لا يشبع من العلم دهره الذل احب اليه مع الله من
العز مع غيره والتواضع احب اليه من الشرف يستكثر قليل المعروف من غيره ويستقل كثير
المعروف من نفسه ويرى الناس كلهم خيرا منه وانه شرهم في نفسه وهو تمام الامر
يا هشام ان العاقل لا يكذب وان كان فيه هواه يا هشام لا دين لمن لا مروة له ولا مروة لمن لا عقل له
وان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا لنفسه خطرا اما ان ابدانكم ليس لها ثمن الا الجنة فلا
تبيعوها بغيرها يا هشام ان امير المؤمنين عليه السلم كان يقول ان من علامة العاقل ان يكون فيه
ثلث خصال يجيب اذا سئل وينطق اذا عجز القوم عن الكلام ويشير بالراي الذي يكون فيه صلاح
اهله فمن لم يكن فيه من هذه الخصال الثلث شيء فهو احمق وقال امير المؤمنين عليه السلم لا

يجلس في صدر المجلس الا رجل فيه هذه الخصال الثلث او واحدة منهن فمن لم يكن فيه
فهو احمق قال وقال الحسن بن علي عليهما السلم اذا طلبتم الحوائج فاطلبوها من اهلها
الله ومن اهلها قال الذين قص الله في كتابه وذكرهم فقال انما يتذكر اولوا الالباب
هم اولوا العقل و قال علي بن الحسين عليهما السلم مجالسة الصالحين داعية الى الصلاح
العلماء زيادة في العقل و طاعة ولاة العدل تمام العز واستثمار المال تمام المروة
المسلمين قضاء لحق النعمة و كف الاذى من كمال العقل وفيه راحة البدن عاجلا وآجلا
ان العاقل لا يحدث من يخاف تكذيبه و لا يسأل من يخاف منعه و لا يعد ما لا يقدر عليه
يرجو ما يعنف برجائه و لا يتقدم على ما يخاف فوته بالعجز عنه علي بن محمد عن سهل بن زياد رفعه
قال قال امير المؤمنين عليه السلم العقل غطاء ستير و الفضل جمال ظاهر فاستر خلل خلقك بفضلك و
قاتل هواك بعقلك تسلم لك المودة و تظهر لك المحبة عدة من اصحابنا عن احمد بن علي بن
حديد عن سماعة بن مهران قال كنت عند ابي عبد الله ع و عنده جماعة من مواليه فجرى ذكر العقل
والجهل فقال ابو عبد الله ع اعرفوا العقل وجنده والجهل وجنده تهتدوا قال سماعة فقلت جعلت
فداك لا نعرف الا ما عرفتنا فقال ابو عبد الله عليه السلم ان الله عز وجل خلق العقل وهو اول
خلق من الروحانيين عن يمين العرش من نوره فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فاقبل فقال
الله تبارك و تعالى خلقتك خلقا عظيما و كرمتك على جميع خلقي قال ثم خلق الجهل من البحر الاجاج
ظلمانيا فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ثم جعل للعقل خمسة
و سبعين جندا فلما رأى الجهل ما اكرم الله به العقل و ما اعطاه اضمر له العداوة فقال الجهل
يا رب هذا خلق مثلي خلقته و كرمته و قويته و انا ضده و لا قوة لي به فاعطني من الجند
مثل ما اعطيته فقال نعم فان عصيت بعد ذلك اخرجتك و جندك من رحمتي قال قد رضيت
فاعطاه خمسة و سبعين جندا فكان مما اعطى العقل من الخمسة و السبعين الجند الخير وهو
وزير العقل و جعل ضده الشر وهو وزير الجهل و الايمان و ضده الكفر و التصديق و

العقول خ ل
المستثمر خ ل
يتقدم خ ل

الجحود و الرجاء و ضده القنوط و العدل و ضده الجور و الرضا و ضده السخط
و ضده الكفران و الطمع و ضده اليأس و التوكل و ضده الحرص و الرأفة و ضدها
و الرحمة و ضدها الغضب و العلم و ضده الجهل و الفهم و ضده الحمق و العفة و ضدها
و الزهد و ضده الرغبة و الرفق و ضده الخرق و الرهبة و ضدها الجرأة و التواضع
الكبر و التؤدة و ضدها التسرع و الحلم و ضده السفه و الصمت و ضده الهذر
م و ضده الاستكبار و التسليم و ضده الشك و الصبر و ضده الجزع و الصفح و ضده
و الغناء و ضده الفقر و التذكر و ضده السهو و الحفظ و ضده النسيان و التعطف
القطيعة و القنوع و ضده الحرص و المواساة و ضدها المنع و المودة و ضدها العداوة
ضده الغدر و الطاعة و ضدها المعصية و الخضوع و ضده التطاول و السلامة و
البلاء و الحب و ضده البغض و الصدق و ضده الكذب و الحق و ضده الباطل و الامانة
الخيانة و الاخلاص و ضده الشوب و الشهامة و ضدها البلادة و الفهم و ضده
المعرفة و ضدها الانكار و المداراة و ضدها المكاشفة و سلامة الغيب و
كرة و الكتمان و ضده الافشاء و الصلاة و ضدها الاضاعة و الصوم و ضده
الجهاد و ضده النكول و الحج و ضده نبذ الميثاق و صون الحديث و ضده النميمة
ضده العقوق و الحقيقة و ضدها الرياء و المعروف و ضده المنكر و الستر
التبرج و التقية و ضدها الاذاعة و الانصاف و ضده الحمية و التهيئة و ضدها
ة و ضدها القذر و الحياء و ضده الخلع و القصد و ضده العدوان و الراحة و
و السهولة و ضدها الصعوبة و البركة و ضدها المحق و العافية و ضدها
ة و ضدها المكاثرة و الحكمة و ضدها الهوى و الوقار و ضده الخفة و السعادة
اوة و التوبة و ضدها الاصرار و الاستغفار و ضده الاغترار و المحافظة و
و الدعاء و ضده الاستنكاف و النشاط و ضده الكسل و الفرح و ضده الحزن

٨

الحزن والالفة وضدها الفرقة والسخاء وضدها البخل فلا يجتمع هذه الخصال كلها ...
العقل الا في نبي او وصي نبي او مؤمن قد امتحن الله قلبه للايمان واما ساير ذلك من
احبهم فلا يخلو من ان يكون فيه بعض هذه الجنود حتى يستكمل وينقى من جنود الجهل ...
في الدرجة العليا مع الانبياء والاوصياء وانما يدرك ذلك بمعرفة العقل وجنوده
الجهل وجنوده وفقنا الله واياكم لطاعته ومرضاته جماعة من اصحابنا عن احمد بن ...
عن الحسن بن علي بن فضال عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال ...
الله عليه وآله العباد بكنه عقله قط وقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا معا...
امرنا ان نكلم الناس على قدر عقولهم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكو...
عن ابيه ع قال قال امير المؤمنين عليه السلم ان قلوب الجهال تستفزها الاطماع ...
وتستغلقها الخدايع علي بن ابراهيم عن ابيه عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبيد الله ...
درست عن ابراهيم بن عبد الحميد قال قال ابو عبد الله عليه السلم اكمل الناس عقلا ...
علي عن ابي هاشم الجعفري قال كنا عند الرضا عليه السلم فتذاكرنا العقل والادب ...
العقل حباء من الله والادب كلفة فمن تكلف الادب قدر عليه ومن تكلف العقل ...
الا جهلا علي بن ابراهيم عن ابيه عن يحيى بن المبارك عن عبد الله بن جبلة عن ا...
عن ابي عبد الله عليه السلم قال قلت له جعلت فداك ان لي جارا كثير الصلوة كثير ...
لا باس به قال فقال يا اسحق كيف عقله قال قلت له جعلت فداك ليس له عقل ... لا ينتفع
بذلك منه الحسين بن محمد عن احمد بن محمد السياري عن ابي يعقوب البغدادي قال ...
لابي الحسن عليه السلم لماذا بعث الله موسى بن عمران بالعصا ويده البيضاء وآلة السـ...
بآلة الطب وبعث محمدا صلى الله عليه وآله وعلى جميع الانبياء بالكلام والخطب ...
ان الله لما بعث موسى عليه السلم كان الغالب على اهل عصره السحر فاتاهم من ...
في وسعهم مثله وما ابطل به سحرهم واثبت به الحجة عليهم وان الله بعث ...

... قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله بما لم يكن عندهم
... احيا لهم الموتى وابرا لهم الاكمه والابرص باذن الله واثبت به الحجة عليهم وان الله
... صلى الله عليه وآله في وقت كان الغالب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال الشعر
... عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت الحجة عليهم قال فقال ابن ... فقال الحكم
... تالله ما رايت مثلك قط فما الحجة على الخلق اليوم قال فقال عليه السلم العقل يعرف به
على الله ... الكاذب على الله فيكذبه قال فقال ابن السكيت هذا والله هو الجواب
... محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن المثنى الحناط عن قتيبة الاعشى عن ابن ابي يعفور عن
... سنان عن ابي جعفر عليه السلم قال اذا قام قائمنا وضع الله يده على رؤس العباد
... عقولهم وكملت به احلامهم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم الحسين بن محمد
... الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلم قال حجة الله على العباد ... والحجة فيما بين العباد
... الله العقل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد مرسلا قال قال ابو عبد الله عليه السلم دعامة ... قوام الانسان ...
... العقل والعقل منه الفطنة والفهم والحفظ والعلم وبالعقل يكمل وهو دليله ومبصره ومفتاح
... اذا كان تاييد عقله من النور كان عالما حافظا ذاكرا فطنا فهما فعلم بذلك كيف ولم وحيث كيف
... من نصحه ومن غشه فاذا عرف ذلك عرف مجراه وموصوله ومفصوله واخلص
... الوحدانية لله والاقرار بالطاعة فاذا فعل كان ذلك مستدركا لما فات وواردا على ما هو آت
... ما هو فيه ولاي شيء هو هاهنا ومن اين ياتيه والى ما هو صاير وذلك كله من تاييد ذا
... علي بن محمد عن سهل بن زياد عن اسمعيل بن مهران عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع قال العقل
... الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشا عن حماد بن عثمن عن السري بن خالد عن ابي
... عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي لا فقر اشد من الجهل ولا مال
... العقل محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن ابي نجران عن العلا بن رزين عن محمد بن مسلم
... عليه السلم قال لما خلق الله العقل قال له اقبل فاقبل ثم قال له ادبر فادبر فقال

وعزتي ما خلقت خلقا احسن منك اياك امر واياك انهى واياك اثيب واياك اعاقب

الحسن ر اصحابنا عن احمد بن محمد عن الهيثم بن ابي مسروق النهدي عن الحسين بن خالد عن ا

قال قلت لابي عبد الله عليه السلام الرجل آتيه واكلمه ببعض كلامي فيعرفه كله ومنهم

فاكلمه بالكلام فيستوفي كلامي كله ثم يرده علي كما كلمته ومنهم من آتيه فاكلمه فيقول

فقال يا اسحق وما تدري لم هذا قلت لا قال الذي تكلمه ببعض كلامك فيعرفه كله

عجنت نطفته بعقله واما الذي تكلمه فيستوفي كلامك ثم يجيبك على كلامك فذاك

فيه في بطن امه واما الذي تكلمه بالكلام فيقول اعد علي فذاك الذي ركب عقله فيه

فهو يقول لك اعد علي عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن بعض من رفعه عن ابي

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا رأيتم الرجل كثير الصلوة كثير الصيام فلا تباهوا

تنظروا كيف عقله بعض اصحابنا رفعه عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام

لا يفلح من لا يعقل ولا يعقل من لا يعلم وسوف ينجب من يفهم ويظفر من يحلم والعلم

النجح الظفر بالحوائج الصدق عز والجهل ذل والفهم مجد والجود نجح وحسن الخلق مجلبة للمودة والعالم

يسعى ر لا تهجم عليه اللوابس والحزم مساءة الظن وبين المرء والحكمة نعمة العالم والجاهل

والله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والعاقل غفور والجاهل ختور وان اردت ان تكرم

فلن وان شئت ان تهان فاخشن ومن كرم اصله لان قلبه ومن خشن عنصره غلظ كبده ومن

فرط تورط ومن خاف العاقبة تثبت عن التوغل فيما لا يعلم ومن هجم على امر بغير علم

انف نفسه ومن لم يعلم لم يفهم ومن لم يفهم لم يسلم ومن لم يسلم لم يكرم ومن لم يكرم

ومن تهضم كان الوم ومن كان كذلك كان احرى ان يندم محمد بن يحيى رفعه قال

احكمت ر المؤمنين عليه السلام من استحكمت لي فيه خصلة من خصال الخير احتملته عليها

اغفر ر فقد ما سواها ولا اغتفر فقد عقل ولا دين لان مفارقة الدين مفارقة الامن

بحياة مع مخافة وفقد العقل فقد الحيوة ولا يقاس الا بالاموات علي بن

عن موسى بن ابرهيم المحاربي عن الحسن بن موسى عن عبد الله عن ميمون بن علي عن ابي عبد الله

عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه اعجاب المرء بنفسه دليل على ضعف عقله ابو عبد الله

الاشعري عن علي بن الحسن عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن ابي الحسن الرضا عليه السلام

قال ذكر عنده اصحابنا وذكر العقل قال فقال لا يعبأ باهل الدين ممن لا عقل له قلت جعلت فداك ممن

ان ممن يصف هذا الامر قوما لا باس بهم عندنا وليست لهم تلك العقول فقال ليس هؤلاء

ممن خاطب الله ان الله خلق العقل فقال له اقبل فاقبل وقال له ادبر فادبر فقال وعزتي

وجلالي ما خلقت شيئا احسن منك واحب الي منك بك آخذ وبك اعطي علي بن محمد عن

احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ليس بين الايمان والكفر

الا قلة العقل قيل وكيف ذاك يا ابن رسول الله قال ان العبد يرفع رغبته الى مخلوق فلو

اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك عدة من اصحابنا عن سهل بن زياد

عن عبيد الله الدهقان عن احمد بن عمر الحلبي عن يحيى بن عمران عن ابي عبد الله عليه السلام

قال كان امير المؤمنين عليه السلام يقول بالعقل استخرج غور الحكمة وبالحكمة استخرج غور العقل

وبحسن السياسة يكون الادب الصالح قال وكان يقول التفكر حياة قلب البصير كما يمشي

الماشي في الظلمات بالنور بحسن التخلص وقلة التربص هذا آخر كتاب العقل والحمد لله

وحده وصلى الله على محمد وآله وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب فضل العلم باب ٢ فضل العلم ووجوب فرض ر

طلبه والحث عليه اخبرنا محمد بن يعقوب عن علي بن ابرهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابي

الحسين الفارسي عن عبد الرحمن بن زيد عن ابيه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول

الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا ان الله يحب بغاة العلم محمد بن يحيى عن

محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الله عن عيسى بن عبد الله العمري عن ابي عبد الله عليه السلام قال طلب

العلم فريضة علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه قال

سُئل ابو الحسن عليه السلام هل يسع الناس ترك المسألة عمّا يحتاجون اليه فقال لا علي بن محمد
عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابن محبوب عن هشام بن س
عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمّن حدّثه قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول
ايّها الناس اعلموا انّ كمال الدين طلب العلم والعمل به الا وانّ طلب العلم اوجب عليكم من
طلب المال انّ المال مقسوم مضمون لكم قد قسمه عادل بينكم وضمنه وسيفي لكم والعلم مخزون
عند اهله وقد أُمرتم بطلبه من اهله فاطلبوه عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن
يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عن رجل من اصحابنا رفعه قال قال ابو عبد الله عليه السلام
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة وفي حديث آخر قال قال ابو عبد الله
قال رسول الله صلى الله عليه وآله طلب العلم فريضة على كل مسلم الا وانّ الله يحبّ بغاة
العلم علي بن محمد بن عبد الله عن احمد بن محمد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن علي بن ابي حمزة قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول تفقّهوا في الدين فانّه من لم يتفقّه منكم في الدين فهو اعرابي ا
الله تعالى يقول في كتابه ليتفقّهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلّهم يحذرون
الحسين بن محمد الاشعري عن جعفر بن محمد عن القاسم بن الربيع عن مفضّل بن عمر قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول عليكم بالتفقّه في دين الله فلا تكونوا اعرابا فانّه من لم يتفقّه
في دين الله لم ينظر الله اليه يوم القيمة ولم يزكّ له عملا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله عليه السلام قال لوددت
انّ اصحابي ضُربت رؤسهم بالسياط حتى يتفقّهوا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن
عيسى عمّن رواه عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال له رجل جعلت فداك رجل عرف هذا الامر
لزم بيته ولم يتعرّف الى احد من اخوانه قال فقال كيف يتفقّه هذا في دينه باب ٣ صفة
العلم وفضله وفضل العلماء محمد بن الحسن وعلي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى عن
عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست الواسطي عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى

قال دخل رسول الله

قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله المسجد فاذا جماعة قد اطافوا برجل فقال ما هذا فقيل علّامة
فقال وما العلّامة فقالوا له اعلم الناس بانساب العرب ووقايعها وايّام الجاهلية و
الاشعار والعربيّة قال فقال النبي صلى الله عليه وآله ذاك علم لا يضرّ من جهله ولا
ينفع من علمه ثم قال النبي صلى الله عليه وآله انّما العلم ثلثة آية محكمة او فريضة عادلة
او سنّة قائمة وما خلاهنّ فهو فضل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
عن ابي البختري عن ابي عبد الله ع قال انّ العلماء ورثة الانبياء وذلك انّ الانبياء لم يورثوا درهما ولا
دينارا وانّما اورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشيء منها فقد اخذ حظّا وافرا فانظروا
علمكم هذا عمّن تأخذونه فانّ فينا اهل البيت في كلّ خلف عدولا ينفون عنه تحريف الغالين و
انتحال المبطلين وتأويل الجاهلين الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الحسن بن علي الوشّاء عن حمّاد بن
عثمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا اراد الله بعبد خيرا فقّهه في الدين محمد بن اسمعيل عن الفضل بن
شاذان عن حمّاد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن رجل عن ابي جعفر عليه السلام قال قال الكمال
كلّ الكمال التفقّه في الدين والصبر على النائبة وتقدير المعيشة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال العلماء امناء والاتقياء
حصون والاوصياء سادة احمد بن ادريس عن محمد بن حسّان عن ادريس بن الحسن عن
ابي اسحق الكندي عن بشير الدهّان قال قال ابو عبد الله عليه السلام لا خير فيمن لا يتفقّه من
اصحابنا يا بشير انّ الرجل منكم اذا لم يستغن بفقهه احتاج اليهم فاذا احتاج اليهم ادخلوه
في باب ضلالتهم وهو لا يعلم علي بن محمد عن سهل بن زياد عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع
عن آبائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا خير في العيش الا لرجلين عالم
مطاع ومستمع واع علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي عمير عن
سيف بن عميرة عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال عالم ينتفع بعلمه افضل من سبعين الف عابد الحسين بن
محمد عن احمد بن اسحق عن سعدان بن مسلم عن معوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام

رجل راوية لحديثكم يبث ذلك في الناس و يشدّده في قلوبهم و قلوب شيعتكم و لعلّ عابدا من شيعتكم
ليست له هذه الرواية ايّهما افضل قال الراوية لحديثنا يشدّ به قلوب شيعتنا افضل من الف عابد

باب ٤ اصناف الناس علي بن محمّد عن سهل بن زياد و محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى جميعا عن
ابن محبوب عن ابي اسامة عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق السبيعي عمّن حدّثه ممّن
يوثق به قال سمعت امير المؤمنين عليه السلام يقول ان الناس آلوا بعد رسول الله صلى الله عليه و
آله الى ثلثة آلوا الى عالم على هدى من الله قد اغناه الله بما علم عن علم غيره و جاهل مدّع للعلم
لا علم له معجب بما عنده قد فتنته الدنيا و فتن غيره و متعلم من عالم على سبيل هدى من الله و نجاة
ثمّ هلك من ادّعى و خاب من افترى الحسين بن محمّد الاشعري عن معلى بن محمّد عن الحسن بن علي
الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة سالم بن مكرم عن ابي عبد الله عليه السلام قال الناس ثلثة
عالم و متعلم و غثاء محمّد بن يحيى عن عبد الله بن محمّد عن علي بن الحكم عن العلاء بن رزين عن محمّد بن مسلم عن
ابي حمزة الثمالي قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام اغد عالما او متعلما او احبّ اهل العلم و لا تكن
رابعا فتهلك ببغضهم علي بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن جميل عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول يغدو الناس على ثلثة اصناف عالم و متعلم و غثاء فنحن العلماء و شيعتنا المتعلمون
و سائر الناس غثاء

باب ٤ ثواب العالم و المتعلم محمّد بن الحسن و علي بن محمّد عن سهل بن زياد
و محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد جميعا عن جعفر بن محمّد الاشعري عن عبد الله بن ميمون القداح و علي بن
ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن القداح عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله
عليه و آله من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به طريقا الى الجنّة و انّ الملائكة لتضع
اجنحتها لطالب العلم رضا به و انّه يستغفر لطالب العلم من في السماء و من في الارض حتّى الحوت ليستغفر
في البحر و فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر النجوم ليلة البدر و انّ العلماء ورثة الانبياء
انّ الانبياء لم يورثوا دينارا و لا درهما و لكن ورّثوا العلم فمن اخذ منه اخذ بحظ وافر
محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن محمّد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام

قال ان

مثل

قال انّ الذي يعلّم العلم منكم له اجر مثل اجر المتعلم و له الفضل عليه فتعلّموا العلم من حملة العلم و علّموه اخوانكم
كما علّمكموه العلماء علي بن ابراهيم عن احمد بن محمّد البرقي عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله عليه السلام يقول من علّم خيرا فله مثل اجر من عمل به قلت فان علّمه غيره يجري ذلك له قال ان
علّمه الناس كلّهم جرى له قلت فان مات قال و ان مات و بهذا الاسناد عن محمّد بن عبد الحميد عن العلاء بن
رزين عن ابي عبيدة الحذاء عن ابي جعفر عليه السلام قال من علّم باب هدى فله اجر مثل اجر من عمل
به و لا ينقص اولئك من اجورهم شيئا و من علّم باب ضلال كان عليه مثل اوزار من عمل به و لا
ينقص اولئك من اوزارهم شيئا الحسين بن محمّد عن علي بن محمّد بن سعد رفعه عن ابي حمزة عن علي بن
الحسين عليه السلام قال لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه و لو بسفك المهج و خوض اللجج
انّ الله تبارك و تعالى اوحى الى دانيال انّ امقت عبيدي اليّ الجاهل المستخفّ بحقّ اهل العلم التارك
للاقتداء بهم و انّ احبّ عبيدي اليّ التقيّ الطالب للثواب الجزيل اللازم للعلماء التابع للعلماء
القابل عن الحكماء للحكماء علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمّد عن سليمان بن داود المنقري عن حفص بن غياث
قال قال لي ابو عبد الله ع من تعلّم العلم و عمل به و علّم لله دعي في ملكوت السموات عظيما فقيل تعلّم
لله و عمل لله و علّم لله

باب ٤ صفة العلماء محمّد بن يحيى العطار عن احمد بن محمّد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
عن معوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول اطلبوا العلم و تزيّنوا معه بالحلم و الوقار
و تواضعوا لمن تعلّمونه العلم و تواضعوا لمن طلبتم منه العلم و لا تكونوا علماء جبّارين فيذهب باطلكم
بحقّكم علي بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس عن حماد بن عثمن عن الحارث بن المغيرة النصري عن ابي عبد الله
عليه السلام في قول الله عزّ و جلّ انّما يخشى الله من عباده العلماء قال يعني بالعلماء من صدّق فعله
قوله و من لم يصدّق فعله قوله فليس بعالم عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد البرقي عن اسمعيل بن
مهران عن ابي سعيد القماط عن الحلبي عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين عليه السلام الا اخبركم
بالفقيه حقّ الفقيه من لم يقنّط الناس من رحمة الله و لم يؤمنهم من عذاب الله و لم يرخّص
لهم في معاصي الله و لم يترك القرآن رغبة عنه الى غيره الا لا خير في علم ليس فيه تفهّم الا لا

لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر الا لاخير في عبادة ليس فيها تفكّر وفي رواية اخرى الا لاخير
في علم ليس فيه تفهّم الا لاخير في قراءة ليس فيها تدبّر الا لاخير في عبادة لافقه فيها الا لاخير
في نسك لاورع فيه محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن عيسى ومحمّد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان
النيشابوري جميعا عن صفوان بن يحيى عن ابي الحسن الرضا عليه السّلم قال انّ من علامات
الفقيه الحلم والصّمت احمد بن عبد الله عن احمد بن محمّد البرقي عن بعض اصحابه رفعه الفقه
قال امير المؤمنين عليه السّلم لايكون السفه والغرّة في قلب العالم وبهذا الاسناد عن محمّد ابو عبد الله
خالد عن محمّد بن سنان رفعه قال قال عيسى بن مريم يا معشر الحواريين لي اليكم حاجة اقضوها
لي قالوا قضيت حاجتك يا روح الله فقام فقبّل اقدامهم فقالوا له كنّا نحن احقّ بهذا فغسل
يا روح الله فقال انّ احقّ النّاس بالخدمة العالم انّما تواضعت هكذا لكيما تتواضعوا
بعدي في النّاس كتواضعي لكم ثمّ قال عيسى عليه السّلم بالتواضع تعمر الحكمة لا بالتكبّر و ثمّ
كذلك في السّهل ينبت الزرع لا في الجبل عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن عليّ بن معبد عمّن ذكره عن
معوية بن وهب عن ابي عبد الله عليه السّلم قال كان امير المؤمنين عليه السّلم يقول يا طالب
العلم انّ للعالم ثلث علامات العلم والحلم والصّمت وللمتكلّف ثلث علامات ينازع من فوقه
بالمعصية ويظلم من دونه بالغلبة ويعاون الظّلمة باب ٧ حقّ العالم عليّ بن محمّد بن
عبد الله عن احمد بن محمّد عن محمّد بن خالد عن سليمن بن جعفر الجعفري عمّن ذكره عن ابي عبد الله عليه السّلم
قال كان امير المؤمنين عليه السّلم يقول انّ من حقّ العالم ان لاتكثر عليه السؤال ولا تاخذ
بثوبه واذا دخلت عليه وعنده قوم فسلّم عليهم جميعا وخصّه بالتحيّة دونهم واجلس
بين يديه ولا تجلس خلفه ولا تغمز بعينك ولا تشر بيدك ولا تكثر من القول قال فلان
وقال فلان خلافا لقوله ولا تضجر بطول صحبته فانّما مثل العالم مثل النخلة تنتظرها حتّى متى
يسقط عليك منها شيء والعالم اعظم اجرا من الصّائم القائم الغازي في سبيل الله باب ٨
فقد العلماء عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن خالد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايّوب الخزّاز

عن سليمان بن خالد

عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله عليه السّلم قال ما من احد يموت من المؤمنين احبّ الى ابليس من
موت فقيه عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله عليه السّلم قال
اذا مات المؤمن الفقيه ثلم في الاسلام ثلمة لايسدّها شيء محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد عن ابن محبوب
عن عليّ بن ابي حمزة قال سمعت ابا الحسن موسى بن جعفر عليهما السّلم يقول اذا مات المؤمن بكت عليه
الملائكة وبقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وابواب السّماء التي كان يصعد فيها باعماله وثلم
الاسلام ثلمة لايسدّها شيء لانّ المؤمنين الفقهاء حصون الاسلام كحصن سور المدينة لها
وعنه عن احمد بن محمّد عن ابن محبوب عن ابي ايّوب الخزّاز عن سليمن بن خالد عن ابي عبد الله عليه السّلم
قال ما من احد يموت من المؤمنين احبّ الى ابليس من موت فقيه عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد
عن عليّ بن اسباط عن عمّه يعقوب بن سالم عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله عليه السّلم انّ ابي
كان يقول انّ الله عزّ وجلّ لايقبض العلم بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فتليهم فتامّهم فتامّهم
الجفاة فيضلّون ويضلّون ولاخير في شيء ليس له اصل عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد عن
عليّ عمّن ذكره عن جابر عن ابي جعفر عليه السّلم قال كان عليّ بن الحسين عليه السّلم يقول انّه يسخّي نفسي
في سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى اولم يروا انّا نأتي الارض ننقصها من اطرافها وهو
ذهاب العلماء باب ٩ مجالسة العلماء وصحبتهم عليّ بن ابراهيم عن محمّد بن عيسى عن يونس رفعه
قال قال لقمن لابنه يا بنيّ اختر المجالس على عينك فان رايت قوما يذكرون الله جلّ وعزّ فاجلس معهم
فان تكن عالما نفعك علمك وان تكن جاهلا علّموك ولعلّ الله ان يظلّهم برحمته فيعمّك واذا
رايت قوما لايذكرون الله فلا تجلس معهم فان تكن عالما لم ينفعك علمك وان كنت جاهلا يزيدوك للذين يزيدوا الاّ جهلا
جهلا ولعلّ الله ان يظلّهم بعقوبة فيعمّك معهم عليّ بن ابراهيم عن ابيه ومحمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد بن
عيسى جميعا عن ابن محبوب عن درست بن ابي منصور عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابي الحسن موسى بن
جعفر عليه السّلم قال محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي عدّة من
اصحابنا عن احمد بن محمّد البرقي عن شريف بن سابق عن الفضل بن ابي قرّة عن ابي عبد الله عليه السّلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله قالت الحواريون لعيسى يا روح الله من نجالس قال من يذكركم
الله رؤيته ويزيد في علمكم منطقه ويرغبكم في الآخرة عمله محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي
عمير عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله مجالسة اهل الدين
شرف الدنيا والآخرة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصفهاني عن سليمن بن داود
المنقري عن سفين بن عيينة عن مسعر بن كدام قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول لمجلس اجلسه مجلس ر
الى من اثق به اوثق في نفسي من عمل سنة باب ١٠ سوال العالم وتذاكره علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلم قال سألته عن مجدور اصابته جنابة
فغسلوه فمات قال قتلوه الا سألوا فان دواء العي السؤال محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن
عيسى عن حريز عن زرارة ومحمد بن مسلم وبريد العجلي قالوا قال ابو عبد الله عليه السلم لحمران بن اعين في شيء
سأله انما يهلك الناس لانهم لا يسألون علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن
عبد الله بن ميمون القداح عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال ان هذا العلم عليه قفل ومفتاحه المسألة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله عليه السلم مثله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن
عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن ابي جعفر الاحول عن ابي عبد الله عليه السلم قال لا يسع الناس
حتى يسألوا ويتفقهوا ويعرفوا امامهم ويسعهم ان يأخذوا بما يقول وان كانت تقية
علي عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اف لرجل لا يفرغ نفسه في كل جمعة لامر دينه فيتعاهده ويسأل عن دينه وفي رواية
اخرى لكل مسلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله عز وجل يقول تذاكر العلم بين عبادي مما تحيى عليه
القلوب الميتة اذا هم انتهوا فيه الى امري محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن ابي
الجارود قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول رحم الله عبدا احيى العلم قال قلت وما احياؤه
قال ان يذاكر به اهل الدين واهل الورع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عبد الله بن محمد الحجال عن بعض اصحابه

رفعه

رفعه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله تذاكروا وتلاقوا وتحدثوا فان الحديث جلاء للقلوب ان
القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديث عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن
فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان عن منصور الصيقل قال سمعت ابا جعفر عليه السلم يقول تذاكر العلم
دراسة والدراسة صلوة حسنة باب ١١ بذل العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
اسمعيل بن بزيع عن منصور بن حازم عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم قال قرأت في
كتاب علي عليه السلم ان الله لم يأخذ على الجهال عهدا بطلب العلم حتى اخذ على العلماء عهدا ببذل
العلم للجهال لان العلم كان قبل الجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن عبد الله بن
المغيرة ومحمد بن سنان عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله عليه السلم في هذه الآية ولا تصعر
خدك للناس قال ليكن الناس عندك في العلم سواء وبهذا الاسناد عن ابيه عن احمد بن النضر
عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلم قال زكوة العلم ان تعلمه عباد الله علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عمن ذكره عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قام عيسى بن مريم عليه السلم خطيبا في بني اسرائيل فقال يا بني اسرائيل لا تحدثوا الجهال
بالحكمة فتظلموها ولا تمنعوها اهلها فتظلموهم باب ١٢ النهي عن القول بغير علم محمد بن يحيى عن
احمد وعبد الله ابني محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن مفضل بن مزيد قال قال ابو عبد الله
عليه السلم انهاك عن خصلتين فيهما هلك الرجال انهاك ان تدين الله بالباطل وتفتي الناس بما
لا تعلم علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن الحجاج قال
قال لي ابو عبد الله عليه السلم اياك وخصلتين ففيهما هلك من هلك اياك ان تفتي الناس برأيك
او تدين بما لا تعلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة
الحذاء عن ابي جعفر عليه السلم قال من افتى الناس بغير علم ولا هدى لعنته ملائكة الرحمة وملائكة
العذاب ولحقه وزر من عمل بفتياه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن الحسن بن علي
الوشا عن ابان بن عثمن الاحمر عن زياد بن ابي رجا عن ابي جعفر عليه السلم قال ما علمتم فقولوا وما

لم تعلموا فقولوا الله اعلم ان الرجل لينتزع الاية من القرآن يخرّ فيها ابعد ما بين السماء والارض
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن محمد بن مسلم عن
ابي عبد الله عليه السلم قال للعالم اذا سئل عن شيء وهو لا يعلمه ان يقول الله اعلم وليس لغير العالم
ان يقول ذلك علي بن ابراهيم عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عن حريز بن عبد الله
عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا سئل الرجل منكم عما لا يعلم فليقل لا ادري ولا
يقل الله اعلم فيوقع في قلب صاحبه شكا واذا قال المسؤل لا ادري فلا يتهمه السائل الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن جعفر بن سماعة عن غير واحد عن ابان عن زرارة
اعين قال سألت ابا جعفر عليه السلم ما حق الله على العباد قال ان يقولوا ما يعلمون ويقفوا عند
ما لا يعلمون علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن يونس عن ابي يعقوب اسحق بن عبد الله عن ابي عبد الله
عليه السلم قال ان الله عز وجل خص عباده بآيتين من كتابه ان لا يقولوا حتى يعلموا ولا يردوا
ما لم يعلموا وقال عز وجل الم يؤخذ عليهم ميثاق الكتاب ان لا يقولوا على الله الا الحق وقال بل كذبوا
بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتهم تأويله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن داود بن فرقد
عمن حدثه عن ابن شبرمة قال ما ذكرت حديثا سمعته من جعفر بن محمد عليه السلم الا كاد ان يتصدع
قلبي قال حدثني ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ابن شبرمة واقسم بالله ما
كذب ابي على جده ولا جده على رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
من عمل بالمقاييس فقد هلك واهلك ومن افتى الناس بغير علم وهو لا يعلم الناسخ من المنسوخ
والمحكم من المتشابه فقد هلك واهلك باب ١٣ من عمل بغير علم عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه عن محمد بن سنان عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول
العامل على غير بصيرة كالسائر على غير طريق فلا يزيده سرعة السير الا بعدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن سنان عن ابن مسكان عن حسين الصيقل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم
يقول لا يقبل الله عملا الا بمعرفة ولا معرفة الا بعمل فمن عرف دلته المعرفة على العمل ومن لم يعمل فلا

معرفة

معرفة له الا ان الايمان بعضه من بعض عدة عن احمد بن محمد عن ابن فضال عمن رواه عن ابي عبد الله
عليه السلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من عمل على غير علم كان ما يفسد اكثر مما يصلح
باب ١٤ استعمال العلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة عن ابان بن
ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال سمعت امير المؤمنين عليه السلم يحدث عن النبي صلى الله عليه وآله
انه قال في كلام له العلماء رجلان رجل عالم آخذ بعلمه فهذا ناج وعالم تارك لعلمه فهذا هالك وان
اهل النار ليتأذون من ريح العالم التارك لعلمه وان اشد اهل النار ندامة وحسرة رجل عالم
دعا عبدا الى الله فاستجاب له وقبل منه فاطاع الله فادخله الله الجنة وادخل الداعي النار
بتركه علمه واتباعه الهوى وطول الامل اما اتباع الهوى فيصد عن الحق وطول الامل ينسي الآخرة
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلم قال
العلم مقرون الى العمل فمن علم عمل ومن عمل علم والعلم يهتف بالعمل فان اجابه والا ارتحل عنه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن علي بن محمد القاساني عمن ذكره عن عبد الله بن
القاسم الجعفري عن ابي عبد الله عليه السلم قال ان العالم اذا لم يعمل بعلمه زلت موعظته عن
القلوب كما يزل المطر عن الصفا علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن
علي بن هاشم البريد عن ابيه قال جاء رجل الى علي بن الحسين عليه السلم فسأله عن مسائل فاجاب ثم عاد
ليسأل عن مثلها فقال علي بن الحسين عليه السلم مكتوب في الانجيل لا تطلبوا علم ما لا تعلمون
ولما تعملوا بما علمتم فان العلم اذا لم يعمل به لم يزدد صاحبه الا كفرا ولم يزدد من الله الا بعدا
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلم
قال قلت له بم يعرف الناجي قال من كان فعله لقوله موافقا فاثبت له الشهادة ومن لم
يكن فعله لقوله موافقا فانما ذلك مستودع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن
ابيه رفعه قال قال امير المؤمنين عليه السلم في كلام له خطب به على المنبر ايها الناس اذا
علمتم فاعملوا بما علمتم لعلكم تهتدون ان العالم العامل بغيره كالجاهل الحائر الذي لا يستفيق

يزل ينزل

عن جهله بل قد رأيت ان الحجة عليه اعظم والحسرة ادوم على هذا العالم المنسلخ من علمه
منها على هذا الجاهل المتحير في جهله وكلاهما حاير باير لا ترتابوا فتشكوا ولا تشكوا فتكفروا
ولا ترخصوا لانفسكم فتدهنوا ولا تدهنوا في الحق فتخسروا وان من الحق ان تفقهوا ومن
الفقه ان لا تغتروا وان انصحكم لنفسه اطوعكم لربه وان اغشكم لنفسه اعصاكم لربه ومن
يطع الله يامن ويستبشر ومن يعص الله يخب ويندم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن ابيه عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه قال سمعت ابا جعفر عليه السلم
يقول اذا سمعتم العلم فاستعملوه ولتتسع قلوبكم فان العلم اذا كثر في قلب رجل لا يحتمله قدر الشيطان
عليه فاذا خاصمكم الشيطان فاقبلوا عليه بما تعرفون فان كيد الشيطان كان ضعيفا فقلت وما
الذي نعرفه قال خاصموه بما ظهر لكم من قدرة الله عز وجل باب ١٥ المستاكل بعلمه والمباهي به
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى وعلي بن ابراهيم عن ابيه جميعا عن حماد بن عيسى عن عمر بن اذينة
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس قال سمعت امير المؤمنين ع يقول قال رسول الله
صلى الله عليه واله منهومان لا يشبعان طالب دنيا وطالب علم فمن اقتصر من الدنيا على ما
احل الله له سلم ومن تناولها من غير حلها هلك الا ان يتوب او يراجع ومن اخذ العلم من
اهله وعمل بعلمه نجا ومن اراد به الدنيا فهي حظه الحسين بن محمد بن عامر عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله عليه السلم قال من اراد
الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة نصيب ومن اراد به الاخرة اعطاه الله خير الدنيا
والاخرة علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد الاصبهاني عن المنقري عن حفص بن غياث عن
ابي عبد الله ع قال من اراد الحديث لمنفعة الدنيا لم يكن له في الاخرة من نصيب علي بن ابراهيم
عن ابيه عن القاسم عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله عليه السلم قال اذا رايتم العالم محبا
لدنياه فاتهموه على دينكم فان كل محب لشيء يحوط ما احب وقال عليه السلم اوحى الله
الى داود ع لا تجعل بيني وبينك عالما مفتونا بالدنيا فيصدك عن طريق محبتي فان اولئك

قطاع

قطاع طريق عبادي المريدين ان ادنى ما انا صانع بهم ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم
علي عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الفقهاء امناء
الرسل ما لم يدخلوا في الدنيا قيل يا رسول الله ص وما دخولهم في الدنيا قال اتباع السلطان
فاذا فعلوا ذلك فاحذروهم على دينكم محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى
عن ربعي بن عبد الله عمن حدثه عن ابي جعفر عليه السلم قال من طلب العلم ليباهي به العلماء
او يماري به السفهاء او يصرف به وجوه الناس اليه فليتبوأ مقعده من النار ان الرياسة
لا تصلح الا لاهلها باب ١٦ لزوم الحجة على العالم وتشديد الامر عليه علي بن ابراهيم بن هاشم
عن ابيه عن القاسم بن محمد عن المنقري عن حفص بن غياث عن ابي عبد الله ع قال قال يا حفص
يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم ذنب واحد وبهذا الاسناد قال قال ابو عبد الله ع
قال عيسى بن مريم ع ويل للعلماء السوء كيف تلظى عليهم النار علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان جميعا عن ابن ابي عمير عن جميل بن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه
السلم يقول اذا بلغت النفس ههنا واشار بيده الى حلقه لم يكن للعالم توبة ثم قرا انما التوبة
على الله للذين يعملون السوء بجهالة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي سعيد المكاري عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلم
في قول الله عز وجل فكبكبوا فيها هم والغاوون قال هم قوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه
الى غيره باب ١٧ النوادر علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن حفص بن البختري رفعه قال
كان امير المؤمنين ع يقول روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن نوح بن شعيب النيسابوري عن عبيد الله بن عبد الله الدهقان عن درست
ابن ابي منصور عن عروة ابن اخي شعيب العقرقوفي عن شعيب عن ابي بصير قال سمعت ابا
عبد الله ع يقول كان امير المؤمنين عليه السلم يقول يا طالب العلم ان العلم ذو فضائل كثيرة
فراسه التواضع وعينه البراءة من الحسد واذنه الفهم ولسانه الصدق وحفظه الفحص

وقلبه حسن النية وعقله معرفة الاشياء والامور ويده الرحمة ورجله زيارة العلماء وهمته
السلامة وحكمته الورع ومستقره النجاة وقائده العافية ومركبه الوفاء وسلاحه لين الكلمة
وسيفه الرضا وقوسه المداراة وجيشه محاورة العلماء وماله الادب وذخيرته اجتناب
الذنوب وزاده المعروف وماواه الموادعة ودليله الهدى ورفيقه محبة الاخيار
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن حماد بن عثمن عن ابي عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله نعم وزير الايمان العلم ونعم وزير العلم الحلم ونعم وزير الحلم
الرفق ونعم وزير الرفق الصبر علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن محمد الاشعري عن عبد الله
بن ميمون القداح عن ابي عبد الله ع عن آبائه عليهم السلم قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال يا رسول الله ص ما العلم فقال الانصات قال ثم مه قال الاستماع قال ثم مه قال الحفظ
قال ثم مه قال العمل به قال ثم مه يا رسول الله قال نشره علي بن ابرهيم رفعه الى ابي عبد الله عليه السلم
قال طلبة العلم ثلثة فاعرفهم باعيانهم وصفاتهم صنف يطلبه للجهل والمراء وصنف يطلبه
للاستطالة والختل وصنف يطلبه للفقه والعقل فصاحب الجهل والمراء موذ ممار متعرض للمقال
في اندية الرجال بتذكر العلم وصفة الحلم قد تسربل بالخشوع وتخلى من الورع فدق الله من هذا
خيشومه وقطع منه حيزومه وصاحب الاستطالة والختل ذو خب وملق يستطيل على
مثله من اشباهه ويتواضع للاغنياء من دونه فهو لحلوائهم هاضم ولدينه حاطم فاعمى الله
على هذا خبره وقطع من آثار العلماء اثره وصاحب الفقه والعقل ذو كآبة وحزن وسهر
قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل ويخشى وجلا داعيا مشفقا مقبلا على شانه
عارفا باهل زمانه مستوحشا من اوثق اخوانه فشد الله من هذا اركانه واعطاه يوم القيمة
امانه وحدثني به محمد بن محمود ابو عبد الله القزويني عن عدة من اصحابنا منهم جعفر بن محمد
الصيقل عن احمد بن عيسى العلوي عن عباد بن صهيب البصري عن ابي عبد الله ع علي بن ابرهيم عن
ابيه عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان رواة الكتاب

كثير

كثير ان رعاته قليل وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب فالعلماء يحزنهم ترك الرعاية
والجهال يحزنهم حفظ الرواية فراع يرعى حياته وراع يرعى هلكته فعند ذلك اختلف الراعيان
وتغاير الفريقان الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن عبد الرحمن بن ابي نجران
عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال من حفظ من احاديثنا اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة
عالما فقيها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عمن ذكره عن زيد الشحام عن
ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فلينظر الانسان الى طعامه قال قلت ما طعامه قال علمه الذي ياخذه
عمن ياخذه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن النعمن عن عبد الله بن مسكان عن داود بن
فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر ع الوقوف عند الشبهة خير من الاقتحام في الهلكة
وتركك حديثا لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه محمد عن احمد عن ابن فضال عن ابن بكير
عن حمزة بن الطيار انه عرض على ابي عبد الله ع بعض خطب ابيه حتى اذا بلغ موضعا منها
قال له كف واسكت ثم قال ابو عبد الله عليه السلم لا يسعكم فيما ينزل بكم مما لا تعلمون الا الكف عنه
والتثبت والرد الى ائمة الهدى حتى يحملوكم فيه على القصد ويجلوا عنكم فيه العمى ويعرفوكم
فيه الحق قال الله تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون علي بن ابرهيم عن ابيه عن القاسم بن محمد
عن المنقري عن سفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وجدت علم الناس كله
في اربع اولها ان تعرف ربك والثاني ان تعرف ما صنع بك والثالث ان تعرف ما اراد منك
والرابع ان تعرف ما يخرجك من دينك علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم
قال قلت لابي عبد الله ع ما حق الله على خلقه فقال ان يقولوا ما يعلمون ويكفوا عما لا يعلمون فان
فعلوا ذلك فقد ادوا الى الله حقه محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن سنان عن محمد بن مروان
العجلي عن علي بن حنظلة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اعرفوا منازل الناس على قدر روايتهم
عنا الحسين بن الحسن عن محمد بن زكريا الغلابي عن ابن عائشة البصري رفعه ان امير المؤمنين ع
قال في بعض خطبه ايها الناس اعلموا انه ليس بعاقل من انزعج من قول الزور فيه ولا

يحكم من رضي بثناء الجاهل عليه ابناء الناس ما يحسنون وقدر كل امرء ما يحسن فتكلموا في
العلم يتبين اقداركم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابان بن عثمن عن عبد الله
سليمان قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده رجل من اهل البصرة يقال له عثمن الاعمى وهو
يقول ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يؤذي ريح بطونهم اهل النار فقال ابو جعفر ع
فهلك اذا مومن آل فرعون ما زال العلم مكتوما منذ بعث الله نوحا فليذهب الحسن يمينا
و شمالا فوالله ما يوجد العلم الا ههنا باب رواية الكتب والحديث وفضل الكتابة و
التمسك بالكتب علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس عن ابي بصير قال
قلت لابي عبد الله ع قول الله جل ثناؤه الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال هو الرجل
يسمع الحديث فيحدث به كما سمعه لا يزيد فيه ولا ينقص منه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال قلت لابي عبد الله ع اسمع الحديث منك فازيد
وانقص قال ان كنت تريد معانيه فلا باس وعنه عن محمد بن الحسين عن ابن سنان عن داود بن
فرقد قال قلت لابي عبد الله ع اني اسمع الكلام منك فاريد ان ارويه كما سمعته منك فلا
يجيء قال فتتعمد ذلك قلت لا فقال تريد المعاني قلت نعم قال فلا باس وعنه عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع الحديث
اسمعه منك ارويه عن ابيك او اسمعه من ابيك ارويه عنك قال سواء الا انك ترويه
عن ابي احب الي وقال ابو عبد الله ع لجميل ما سمعت مني فاروه عن ابي وعنه عن احمد بن
وكمحل لايكون لاجل التقية
محمد ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن عبد الله بن سنان قال قلت لابي عبد الله ع يجيئني القوم
فيستمعون مني حديثكم فاضجر ولا اقوى قال فاقرأ عليهم من اوله حديثا ومن وسطه حديثا
ومن آخره حديثا عنه باسناده عن احمد بن عمر الحلال قال قلت لابي الحسن الرضا ع الرجل
من اصحابنا يعطيني الكتاب ولا يقول اروه عني يجوز لي ان ارويه عنه قال فقال اذا علمت
ان الكتاب له فاروه عنه علي بن ابراهيم عن ابيه وعن احمد بن محمد بن خالد عن النوفلي عن السكوني

يجيئني ر

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله عليه السلم قال قال امير المؤمنين ع اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم
فان كان حقا فلكم وان كان كذبا فعليه علي بن عبد الله عن احمد بن محمد عن ابي ايوب المدني
عن ابن ابي عمير عن الحسين الاحمسي عن ابي عبد الله ع القلب يتكل على الكتابة الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي الوشاء عن عاصم بن حميد عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اكتبوا فانكم لا تحفظون
حتى تكتبوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن ابن بكير عن عبيد بن زرارة
قال قال ابو عبد الله ع احتفظوا بكتبكم فانكم سوف تحتاجون اليها عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد البرقي عن بعض اصحابه عن ابي سعيد الخيبري عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع اكتب وبث
علمك في اخوانك فان مت فاورث كتبك بنيك فانه ياتي على الناس زمان هرج لا يانسون
فيه الا بكتبهم وبهذا الاسناد عن محمد بن علي رفعه قال قال ابو عبد الله ع اياكم والكذب المفترع قيل له
وما الكذب المفترع قال ان يحدثك الرجل بالحديث فتتركه وترويه عن الذي حدثك عنه
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن جميل بن دراج قال قال ابو عبد الله ع
اعربوا حديثنا فانا قوم فصحاء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن احمد بن يحيى عن عمر بن عبد العزيز
اي اظهروا واوضحوا
عن هشام بن سالم وحماد بن عثمن وغيره قالوا سمعنا ابا عبد الله ع يقول حديثي حديث ابي و
حديث ابي حديث جدي وحديث جدي حديث الحسين وحديث الحسين حديث الحسن وحديث
الحسن حديث امير المؤمنين وحديث امير المؤمنين حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وحديث
رسول الله صلى الله عليه وآله قول الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن محمد بن الحسن بن
ابي خالد شينولة قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ان مشايخنا رووا عن ابي جعفر وابي عبد الله
عليهما السلم وكانت التقية شديدة فكتموا كتبهم فلم ترو عنهم فلما ماتوا صارت الكتب الينا
فقال حدثوا بها فانها حق باب التقليد عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد
عن عبد الله بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال قلت له اتخذوا احبارهم علماء يهود
ورهبانهم اربابا من دون الله فقال اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم

محمد بن ر

للايانسون

في بعض النسخ ... المحدث

محمد ر

ما اجابوالهم

علماء نصارى

ولكن احلّوا لهم حراما وحرّموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون علي بن محمد بن سهل بن
زياد عن ابراهيم بن محمد الهمداني عن محمد بن عُبيدة قال قال لي ابو الحسن ع يا محمد انتم اشدّ تقليدا ام المرجئة
قال قلت قلّدنا وقلّدوا فقال لم اسئلك عن هذا فلم يكن عندي جواب اكثر من الجواب الاوّل
فقال ابو الحسن ع انّ المرجئة نصبت رجلا لم تفرض طاعته وقلّدوه وانتم نصبتم رجلا وفرضتم طاعته
ثمّ لم تقلّدوه فهم اشدّ منكم تقليدا محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حمّاد بن عيسى عن
ربعي بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول الله عزّ وجلّ اتّخذوا احبارهم ورهبانهم
اربابا من دون الله فقال والله ما صاموا لهم ولا صلّوا لهم ولكن احلّوا لهم حراما وحرّموا
عليهم حلالا فاتّبعوهم باب ٢٠ البدع والرأي والمقاييس الحسين بن محمد الاشعري عن
معلّى بن محمد عن الحسن بن علي الوشّا وعدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن فضّال جميعا عن
عاصم بن حُميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال خطب امير المؤمنين ع الناس فقال ايّها
الناس انّما بدء وقوع الفتن اهواء تتّبع واحكام تبتدع يخالف فيها كتاب الله يتولّى فيها
رجال رجالا فلو انّ الباطل خلص لم يخف على ذي حجى ولو انّ الحقّ خلص لم يكن اختلاف
ولكن يؤخذ من هذا ضغث ومن هذا ضغث فيمزجان فيجيئان معا فهنالك استحوذ
الشيطان على اوليائه ونجى الذين سبقت لهم من الله الحسنى الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد
عن محمد بن جمهور العمّي يرفعه قال قال رسول الله ص اذا ظهرت البدع في امّتي فليظهر العالم علمه
فمن لم يفعل فعليه لعنة الله وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال من اتى ذا بدعة
فعظّمه فانّما يسعى في هدم الاسلام وبهذا الاسناد عن محمد بن جمهور رفعه قال قال رسول
الله ص ابى الله لصاحب البدعة بالتوبة قيل يا رسول الله وكيف ذلك قال انّه قد اشرب
قلبه حبّها محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن معوية بن وهب قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول قال رسول الله ص انّ كلّ بدعة تكون من بعدي يكاد بها الايمان
وليّا من اهل بيتي موكّلا به يذبّ عنه ينطق بالهام من الله ويعلن الحقّ وينوّره

ويردّ

ويردّ كيد الكائدين يعبّر عن الضعفاء فاعتبروا يا اولي الابصار وتوكّلوا على الله محمد بن يحيى عن بعض
اصحابه وعلي بن ابراهيم عن هرون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع وعلي بن ابراهيم
عن ابيه عن ابن محبوب رفعه عن امير المؤمنين ع انّه قال انّ من ابغض الخلق الى الله عزّ وجلّ
لرجلين رجل وكله الله الى نفسه فهو جائر عن قصد السبيل مشعوف بكلام بدعة قد لهج
بالصوم والصلوة فهو فتنة لمن افتتن به ضالّ عن هدى من كان قبله مضلّ لمن اقتدى به
في حيوته وبعد موته حمّال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا في جهّال الناس
عان باغباش الفتنة قد سمّاه اشباه الناس عالما ولم يغن فيه يوما سالما بكّر فاستكثر
ما قلّ منه خير ممّا كثر حتّى اذا ارتوى من آجن واكتنز من غير طائل جلس بين الناس
قاضيا ماضيا ضامنا لتخليص ما التبس على غيره وان خالف قاضيا سبقه لم يأمن ان
ينقض حكمه من يأتي بعده كفعله بمن كان قبله وان نزلت به احدى المبهمات المعضلات
هيّأ لها حشوا من رأيه ثمّ قطع فهو من لبس الشبهات في مثل غزل العنكبوت لا يدري
اصاب ام اخطأ لا يحسب العلم في شيء ممّا انكر ولا يرى انّ وراء ما بلغ فيه مذهبا ان
قاس شيئا بشيء لم يكذّب نظره وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من جهل نفسه لكي
لا يقال له لا يعلم ثمّ جسر فقضى فهو مفتاح عشوات ركّاب شبهات خبّاط جهالات
لا يعتذر ممّا لا يعلم فيسلم ولا يعضّ في العلم بضرس قاطع فيغنم يذري الروايات ذرو الريح
الهشيم تبكي منه المواريث وتصرخ منه الدماء يستحلّ بقضائه الفرج الحرام ويحرّم بقضائه
الفرج الحلال لا مليّ باصدار ما عليه ورد ولا هو اهل لما منه فرط من ادّعائه علم
الحقّ الحسين بن محمد عن معلّى بن محمد عن الحسن بن علي الوشّا عن ابان بن عثمن عن ابي
شيبة الخراساني قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انّ اصحاب المقاييس طلبوا العلم
بالمقاييس فلم تزدهم المقاييس من الحقّ الّا بعدا وانّ دين الله لا يصاب بالمقاييس
علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان رفعه عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلام

قال كل بدعة ضلالة وكل ضلالة سبيلها الى النار علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن
حكيم قال قلت لابي الحسن موسى ع جعلت فداك فقهنا في الدين واغنانا الله بكم عن الناس
حتى ان الجماعة منا لتكون في المجلس ما يسال رجل صاحبه تحضره المسالة ويحضره جوابها فيما
من الله علينا بكم فربما ورد علينا الشيء لم ياتنا فيه عنك ولا عن آبائك شيء فنظرنا الى احسن
ما يحضرنا واوفق الاشياء لما جاءنا عنكم فناخذ به فقال هيهات هيهات في ذلك والله
هلك من هلك يا ابن حكيم قال ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت قال محمد بن حكيم
لهشام بن الحكم والله ما اردت الا ان يرخص لي في القياس محمد بن ابي عبد الله رفعه عن يونس بن
عبد الرحمن قال قلت لابي الحسن الاول ع بما اوحد الله عز وجل فقال يا يونس لا تكونن مبتدعا
من نظر برايه هلك ومن ترك اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله ضل ومن ترك كتاب الله
وقول نبيه كفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا عن مثنى الحناط عن ابي بصير قال قلت
لابي عبد الله ع ترد علينا اشياء ليس نعرفها في كتاب الله ولا سنة فننظر فيها فقال لا اما
انك ان اصبت لم توجر وان اخطات كذبت على الله عز وجل عدة من اصحابنا عن احمد
محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن عمر بن ابان الكلبي عن عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله ع قال
قال رسول الله ص كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد
عن يونس بن عبد الرحمن عن سماعة بن مهران عن ابي الحسن موسى ع قال قلت اصلحك
الله انا نجتمع فنتذاكر ما عندنا فما يرد علينا شيء الا وعندنا فيه شيء مسطر وذلك
وذلك مما انعم الله به علينا بكم ثم يرد علينا الشيء الصغير ليس عندنا فيه شيء فينظر
بعضنا الى بعض وعندنا ما يشبهه فنقيس على احسنه فقال وما لكم وللقياس انما
هلك من هلك من قبلكم بالقياس ثم قال اذا جاءكم ما تعلمون فقولوا به وان جاءكم ما
لا تعلمون فها واهوى بيده الى فيه ثم قال لعن الله ابا حنيفة كان يقول قال علي وقلت
انا وقالت الصحابة وقلت ثم قال اكنت تجلس اليه فقلت لا ولكن هذا كلامه

فقلت

فقلت اصلحك الله اتى رسول الله ص الناس بما يكتفون به في عهده فقال نعم ما يحتاجون اليه
الى يوم القيمة فقلت فضاع من ذلك شيء فقال لا هو عند اهله عنه عن محمد عن يونس عن ابان
ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ضل علم ابن شبرمة عند الجامعة املاء رسول الله ص
وخط علي ع بيده ان الجامعة لم تدع لاحد كلاما فيها علم الحلال والحرام ان اصحاب القياس طلبوا
العلم بالقياس فلم يزدادوا من الحق الا بعدا ان دين الله لا يصاب بالقياس محمد بن اسمعيل عن
الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج عن ابان بن تغلب عن ابي عبد الله ع
قال ان السنة لا تقاس الا ترى ان المراة تقضي صومها ولا تقضي صلوتها يا ابان ان السنة اذا
قيست محق الدين عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى قال سالت ابا الحسن موسى ع
عن القياس فقال ما لكم والقياس ان الله لا يسئل كيف احل وكيف حرم علي بن ابراهيم عن هرون بن
مسلم عن مسعدة بن صدقة قال حدثني جعفر عن ابيه عليهما السلم ان عليا عليه السلم قال من
نصب نفسه للقياس لم يزل دهره في التباس ومن دان الله بالراي لم يزل دهره في ارتماس قال
وقال ابو جعفر ع من افتى الناس برايه فقد دان الله بما لا يعلم ومن دان الله بما لا يعلم فقد ضاد
الله حيث احل وحرم فيما لا يعلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن يقطين عن الحسين بن
مياح عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال خلقتني من نار
وخلقته من طين فلو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا
وضياء من النار علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس عن حريز عن زرارة
قال سالت ابا عبد الله ع عن الحلال والحرام فقال حلال محمد حلال ابدا الى يوم القيمة وحرامه
حرام ابدا الى يوم القيمة لا يكون غيره ولا يجيء غيره وقال قال علي ع ما احد ابتدع بدعة الا ترك
بها سنة علي بن ابراهيم عن ابيه عن احمد بن عبد الله العقيلي عن عيسى بن عبد الله القرشي
قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله ع فقال له يا ابا حنيفة بلغني انك تقيس قال نعم قال
لا تقس فان اول من قاس ابليس حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما

بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء
احدهما على الآخر علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن قتيبة قال سأل رجل ابا عبد الله ع عن مسئلة
فاجابه فيها فقال الرجل أرأيت ان كان كذا وكذا ما كان يكون القول فيها فقال له مه ما اجبتك
فيه من شيء فهو عن رسول الله ص لسنا من أرأيت في شيء عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد بن خالد عن ابيه مرسلا قال قال ابو جعفر ع لا تتخذوا من دون الله وليجة فلا تكونوا
مؤمنين فان كل سبب ونسب وقرابة ووليجة وبدعة وشبهة منقطع الا ما اثبته
القرآن **باب** ٢٠ الرد الى الكتاب والسنة وانه ليس شيء من الحلال والحرام وجميع ما يحتاج
اليه الا وقد جاء فيه كتاب او سنة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن
مرازم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى انزل في القرآن تبيان كل شيء حتى والله ما ترك
الله شيئا يحتاج اليه العباد حتى لا يستطيع عبد يقول لو كان هذا أنزل في القرآن الا وقد
انزله الله فيه علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن حسين بن المنذر عن عمر بن قيس
عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان الله تبارك وتعالى لم يدع شيئا يحتاج اليه الامة الا انزله
في كتابه وبينه لرسوله ص وجعل لكل شيء حدا وجعل عليه دليلا يدل عليه وجعل على من
تعدى ذلك الحد حدا علي عن محمد عن يونس عن ابان عن سليم بن هرون قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول ما خلق الله حلالا ولا حراما الا وله حد كحد الدار فما كان من الطريق فهو من الطريق
وما كان من الدار فهو من الدار حتى ارش الخدش فما سواه والجلدة ونصف الجلدة علي عن
محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما من شيء الا وفيه كتاب
او سنة علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن عيسى عن يونس عن حماد عن عبد الله ابن سنان عن
ابي الجارود قال قال ابو جعفر ع اذا حدثتكم بشيء فاسئلوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه
ان رسول الله ص نهى عن القيل والقال وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله
اين هذا من كتاب الله قال ان الله عز وجل يقول لا خير في كثير من نجويهم الا من امر بصدقة

او معروف

او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما وقال لا
تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عمن
حدثه عن المعلى بن خنيس قال قال ابو عبد الله ع ما من امر يختلف فيه اثنان الا وله اصل في كتاب
الله عز وجل ولكن لا تبلغه عقول الرجال محمد بن يحيى عن بعض اصحابه عن هرون بن مسلم عن
مسعدة بن صدقة عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع ايها الناس ان الله تبارك وتعالى ارسل اليكم
الرسول ص وانزل اليه الكتاب بالحق وانتم اميون عن الكتاب ومن انزله وعن الرسول ومن
ارسله على حين فترة من الرسل وطول هجعة من الامم وانبساط من الجهل واعتراض من
الفتنة وانتقاض من المبرم وعمى عن الحق واعتساف من الجور وامتحاق من الدين وتلظي
من الحروب على حين اصفرار من رياض جنات الدنيا ويبس من اغصانها وانتثار من و
رقها ويأس من ثمرها واغورار من مائها قد درست اعلام الهدى وظهرت اعلام الردى
فالدنيا متجهمة في وجوه اهلها مكفهرة مدبرة غير مقبلة ثمرتها الفتنة وطعامها الجيفة
وشعارها الخوف ودثارها السيف ومزقتم كل ممزق وقد اعمت عيون اهلها واظلمت
عليها ايامها وقد قطعوا ارحامهم وسفكوا دماءهم ودفنوا في التراب الموؤدة بينهم من
اولادهم يجتاز دونهم طيب العيش ورفاهية خفوض الدنيا لا يرجون من الله ثوابا
ولا يخافون من الله عقابا حيهم اعمى نجس وميتهم في النار مبلس فجاءهم بنسخة
ما في الصحف الاولى وتصديق الذي بين يديه وتفصيل الحلال من ريب الحرام ذلك القرآن
فاستنطقوه ولن ينطق لكم اخبركم عنه ان فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي الى يوم القيمة
وحكم ما بينكم وبيان ما اصبحتم فيه تختلفون فلو سألتموني عنه لعلمتكم محمد بن يحيى عن
محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلى بن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول قد ولدني رسول الله وانا اعلم كتاب الله وفيه بدء الخلق وما هو كائن الى يوم
القيمة وفيه خبر السماء وخبر الارض وخبر الجنة وخبر النار وخبر ما كان وخبر ما هو كائن

اعلم ذلك كما انظر الى كفي ان الله عزّوجلّ يقول فيه تبيان كلّ شيء عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن
عيسى عن علي بن النعمان عن اسمعيل بن جابر عن ابي عبد الله ع قال كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم وخبر
ما بعدكم وفصل ما بينكم ونحن نعلمه عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد بن عيسى خالد عن اسمعيل
مهران عن سيف بن عميرة عن ابي المغرا عن سماعة عن ابي الحسن موسى ع قال قلت له اكلّ شيء في
كتاب الله وسنّة نبيّه ص او تقولون فيه قال بل كلّ شيء في كتاب الله وسنّة نبيّه ص باب

الحديث ر اختلاف الاحاديث علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم بن عمر اليماني
عن ابان بن ابي عياش عن سليم بن قيس الهلالي قال قلت لامير المؤمنين ع انّي سمعت من سلمان
والمقداد وابي ذر شيئا من تفسير القرآن واحاديث عن نبي الله ص غير ما في ايدي الناس
ثمّ سمعت منك تصديق ما سمعت منهم ورايت في ايدي الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن
النبي ر ومن الاحاديث عن نبي الله ص انتم تخالفونهم فيها وتزعمون انّ ذلك كلّه باطل افترى الناس
يكذبون على رسول الله ص متعمّدين ويفسّرون القرآن بآرائهم قال فاقبل عليّ فقال قد سالت
فافهم الجواب انّ في ايدي الناس حقّا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وعاما و
خاصّا ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كُذب على رسول الله ص على عهده هذه حتّى
قام خطيبا فقال ايّها الناس قد كثرت عليّ الكذّابة فمن كذب عليّ متعمّدا فليتبوّء مقعده من النار
ثمّ كُذب عليه من بعده وانّما اتاكم الحديث من اربعة ليس لهم خامس رجل منافق يظهر الايمان
متصنّع بالاسلام لا يتأثّم ولا يتحرّج ان يكذب على رسول الله ص متعمّدا فلو علم الناس انّه
منافق كذّاب لم يقبلوا منه ولم يصدّقوه ولكنّهم قالوا هذا قد صحب رسول الله ص وراه وسمع منه
فيا خذون ر واخذوا عنه وهم لا يعرفون حاله وقد اخبره الله عن المنافقين بما اخبره ووصفهم بما وصفهم
فقال عزّوجلّ واذا رايتهم تعجبك اجسامهم وان يقولوا تسمع لقولهم ثمّ بقوا بعده فتقرّبوا الى
ائمّة الضلالة والدعاة الى النار بالزور والكذب والبهتان فولّوهم الاعمال وحملوهم على
رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا وانّما الناس مع الملوك والدنيا الّا من عصم الله فهذا احد

بحفظه

الاربعة ورجل سمع من رسول الله ص شيئا لم يحمله على وجهه ووهم فيه ولم يتعمّد كذبا فهو في يده
يقول به ويعمل به ويرويه فيقول انا سمعته من رسول الله ص فلو علم المسلمون انّه وهم لم يقبلوه
ولو علم هو انّه وهم لرفضه ورجل ثالث سمع من رسول الله ص شيئا امر به ثمّ نهى عنه وهو لا يعلم
او سمعه ينهى عن شيء ثمّ امر به وهو لا يعلم فحفظ منسوخه ولم يحفظ الناسخ فلو علم انّه
منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انّه منسوخ لرفضوه وآخر رابع لم يكذب على رسول الله ص
مبغض للكذب خوفا من الله وتعظيما لرسول الله ص لم ينسه بل حفظ ما سمع على وجهه
فجاء به كما سمع لم يزد فيه ولم ينقص منه وعلم الناسخ من المنسوخ فعمل بالناسخ ورفض
كان ر المنسوخ فانّ امر النبي ص مثل القرآن ناسخ ومنسوخ وخاص وعام ومحكم ومتشابه قد يكون
من رسول الله ص الكلام له وجهان كلام عام وكلام خاص مثل القرآن وقال الله عزّوجلّ
في كتابه وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فيشتبه على من لم يعرف ولم يدر ما عنى
الله ورسوله ص وليس كلّ اصحاب رسول الله ص كان يسأله عن الشيء فيفهم وكان منهم
من يسأله ولا يستفهمه حتّى ان كانوا ليحبّون ان يجيء الاعرابي والطاري فيسأل رسول الله
حتّى يسمعوا وقد كنت ادخل على رسول الله ص كلّ يوم دخلة وكلّ ليلة دخلة فيخليني فيها
ادور معه حيث دار وقد علم اصحاب رسول الله ص انّه لم يصنع ذلك باحد من الناس
غيري فربّما كان في بيتي يأتيني رسول الله ص اكثر من ذلك في بيتي وكنت اذا دخلت عليه
بعض منازله اخلاني واقام عنّي نساءه فلا يبقى عنده غيري واذا اتاني للخلوة معي في منزلي
لم تقم عنّي فاطمة ولا احد من بنيّ وكنت اذا سألته اجابني واذا سكتّ عنه وفنيت
مسائلي ابتدأني فما نزلت على رسول الله ص آية من القرآن الّا اقرأنيها واملاها عليّ فكتبتها
بخطّي وعلّمني تأويلها وتفسيرها وناسخها ومنسوخها ومحكمها ومتشابهها وخاصّها
وعامّها ودعا الله ان يعطيني فهمها وحفظها فما نسيت آية من كتاب الله ولا علما
املاه عليّ وكتبته منذ دعا الله بما دعا وما ترك شيئا علّمه الله من حلال ولا حرام

ولا امر للنبي كان او يكون ولا كتاب منزل على احد من قبله من طاعة او معصية الا علمنيه و
حفظته فلم انس حرفا واحدا ثم وضع يده على صدري ودعا الله لي ان يملأ قلبي علما وفهما و
حكما ونورا فقلت يا نبي الله بابي انت وامي منذ دعوت الله لي بما دعوت فلم انس شيئا و حرفا
لم يفتني شيء لم اكتبه افتتخوف علي النسيان فيما بعد فقال لا لست اتخوف عليك النسيان و
الجهل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عثمن بن عيسى عن ابي ايوب الخزاز عن محمد بن مسلم
عن ابي عبد الله ع قال قلت ما بال اقوام يروون عن فلان وفلان عن رسول الله ص لا يتهمون بالكذب
فيجيء منكم خلافه قال ان الحديث ينسخ كما ينسخ القرآن علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي نجران عن
عاصم بن حميد عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ما بالي اسألك عن المسئلة فتجيبني
فيها بالجواب ثم يجيئك غيري فتجيبه فيها بجواب آخر فقال انا نجيب الناس على الزيادة
والنقصان قال قلت فاخبرني عن اصحاب رسول الله ص صدقوا على محمد ص ام كذبوا قال بل صدقوا
قال قلت فما بالهم اختلفوا فقال اما تعلم ان الرجل كان ياتي رسول الله ص فيسأله عن المسئلة
فيجيبه فيها بالجواب ثم يجيبه بعد ذلك ما ينسخ ذلك الجواب فنسخت الاحاديث بعضها
بعضا علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي عبيدة عن ابي جعفر ع
قال قال لي يا زياد ما تقول لو افتينا رجلا ممن يتولانا بشيء من التقية قال قلت له انت اعلم
جعلت فداك قال ان اخذ به فهو خير له واعظم اجرا وفي رواية اخرى ان اخذ به اوجر
وان تركه والله اثم احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن الحسن بن علي عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة بن اعين عن ابي جعفر ع قال سألته عن مسئلة فاجابني ثم جاء رجل فسأله عنها
فاجابه بخلاف ما اجابني ثم جاء آخر فاجابه بخلاف ما اجابني واجاب صاحبي فلما
خرج الرجلان قلت يا ابن رسول الله رجلان من اهل العراق من شيعتكم قدما يسألان
فاجبت كل واحد منهما بغير ما اجبت به صاحبه فقال يا زرارة ان هذا خير لنا ولكم
وابقى لنا ولكم ولو اجتمعتم على امر واحد لصدقكم الناس علينا ولكان اقل لبقائنا و

ليكون

لبقائكم

لبقائكم قال ثم قلت لابي عبد الله ع شيعتكم لو حملتموهم على الاسنة او على النار لمضوا وهم يخرجون
من عندكم مختلفين قال فاجابني بمثل جواب ابيه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن
سنان عن نصر الخثعمي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من عرف انا لا نقول الا حقا فليكتف بما
يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك دفاع منا عنه علي بن ابرهيم عن ابيه عن
عثمن بن عيسى والحسن بن محبوب جميعا عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سألته عن رجل
اختلف عليه رجلان من اهل دينه في امر كلاهما يرويه احدهما يامر باخذه والآخر ينهاه
عنه كيف يصنع قال يرجئه حتى يلقى من يخبره فهو في سعة حتى يلقاه وفي رواية اخرى
بايهما اخذت من باب التسليم وسعك علي بن ابرهيم عن ابيه عن عثمن بن عيسى عن الحسين بن
المختار عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله ع قال ارايتك لو حدثتك بحديث العام ثم جئتني
من قابل فحدثتك بخلافه بايهما كنت تاخذ قال قلت كنت آخذ بالاخير فقال لي رحمك الله
وعنه عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس عن داود بن فرقد عن المعلى بن خنيس قال قلت
لابي عبد الله ع اذا جاء حديث عن اولكم وحديث عن آخركم بايهما ناخذ فقال خذوا
به حتى يبلغكم عن الحي فان بلغكم عن الحي فخذوا بقوله قال ثم قال ابو عبد الله ع انا والله لا
ندخلكم الا فيما يسعكم وفي حديث آخر خذوا بالاحدث محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن عيسى عن صفوان بن يحيى عن داود بن الحصين عن عمر بن حنظلة قال سألت ابا عبد الله
عن رجلين من اصحابنا بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان والى القضاة
ايحل ذلك قال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت وما يحكم له فانما ياخذ
سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت وقد امر الله ان يكفر به قال الله
تم يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان
قال ينظران الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا ونظر في حلالنا وحرامنا وعرف
احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه

فانما استخف بحكم الله وعلينا رد والراد علينا الراد على الله وهو على حد الشرك بالله قلت
فان كان كل رجل اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما واختلفا واحد در
فيما حكما فيه وكلاهما اختلفا في حديثكم قال الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما اختلفا
في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الآخر قال فقال ينظر الى ما كان من
روايتهم عنا في ذلك الذي حكما به المجمع عليه من اصحابك فيؤخذ به من حكمنا فيترك من در
الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور
ثلثة امر بين رشده فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد علمه الى الله
والى رسول الله ص قال رسول الله ص حلال بين وحرام بين وشبهات بين ذلك
فمن ترك الشبهات نجا من المحرمات ومن اخذ بالشبهات ارتكب المحرمات و في الوضعين المحرمات در
هلك من حيث لا يعلم قلت فان كان الخبران عنكما مشهورين قد رواهما الثقات عنكم
قال ينظر فما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما
خالف حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان
الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب والسنة ووجدنا احد الخبرين موافقا للعامة
والآخر مخالفا لهم باي الخبرين يؤخذ قال ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت جعلت
فداك فان وافقهما الخبران جميعا قال ينظر الى ما هم اليه اميل حكامهم وقضاتهم فيترك
ويؤخذ بالآخر قلت فان وافق حكامهم الخبرين جميعا قال اذا كان كذلك فارجه ذلك
حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات

باب ٢٠٢ الاخذ بالسنة وشواهد الكتاب علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن
السكوني عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص على كل حق حقيقة وعلى كل صواب نورا
فما وافق كتاب الله فخذوه وما خالف كتاب الله فدعوه محمد بن يحيى عن عبد الله بن
محمد عن علي بن الحكم عن ابان بن عثمن عن عبد الله بن ابي يعفور قال وحدثني حسين بن

ابي العلا

ابي العلا انه حضر ابن ابي يعفور في هذا المجلس قال سألت ابا عبد الله ع عن اختلاف الحديث
يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به قال اذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهدا
من كتاب الله او من قول رسول الله ص والا فالذي جاءكم اولى به عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول كل شيء مردود الى الكتاب والسنة وكل حديث لا يوافق
كتاب الله فهو زخرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن فضال عن علي بن عقبة
عن ايوب بن راشد عن ابي عبد الله ع قال ما لم يوافق من الحديث القرآن فهو زخرف
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم وغيره عن ابي
عبد الله ع قال خطب النبي ص بمنى فقال ايها الناس ما جاءكم عني يوافق كتاب
الله فانا قلته وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم اقله وبهذا الاسناد عن ابن ابي عمير
عن بعض اصحابه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من خالف كتاب الله وسنة
محمد ص فقد كفر علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن يونس رفعه قال قال علي بن
الحسين عليهما السلام ان افضل الاعمال عند الله عز وجل ما عمل بالسنة وان قل عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن اسمعيل بن مهران عن ابي سعيد القماط وصالح بن
سعيد عن ابان بن تغلب عن ابي جعفر ع انه سئل عن مسئلة فاجاب فيها قال فقال
الرجل ان الفقهاء لا يقولون هذا فقال له ويحك وهل رأيت فقيها قط ان الفقيه
حق الفقيه الزاهد في الدنيا الراغب في الآخرة المتمسك بسنة النبي ص عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابي اسمعيل ابراهيم بن اسحق الازدي عن ابي عثمن
العبدي عن جعفر عن ابائه عن امير المؤمنين ع قال قال رسول الله ص لا قول الا
بعمل ولا قول ولا عمل الا بنية ولا قول ولا عمل ولا نية الا باصابة السنة علي بن
ابراهيم عن ابيه عن احمد بن النضر عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال اما من

احد الا له سنة و فتنة فمن كان فترته الى سنة فقد اهتدى ومن كان فترته الى بدعة فقد غوى
علي بن محمد عن احمد بن محمد البرقي عن علي بن حسان ومحمد بن يحيى عن سلمة ابن الخطاب عن علي بن
حسان عن موسى بن بكر عن زرارة ابن اعين عن ابي جعفر ع قال كل من تعدى السنة رد الى السنة
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النوفلي عن السكوني عن ابي عبد الله ع عن ابائه قال قال امير المؤمنين ع
السنة سنتان سنة في فريضة الاخذ بها هدى وتركها ضلالة وسنة في غير فريضة
الاخذ بها فضيلة وتركها غير خطيئة تم كتاب العقل والحمد لله رب العالمين وصلى الله
محمد واله الطاهرين هذا آخر كتاب فضيلة العلم من كتاب الكافي لابي جعفر محمد بن يعقوب الكليني ره
قال يتلوه كتاب التوحيد والحمد لله وحده وصلى الله على محمد وآله ائمة الهدى

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب التوحيد باب حدوث العالم واثبات المحدث

اخبرنا ابو جعفر محمد بن
يعقوب قال حدثني علي بن ابراهيم بن هاشم عن ابيه عن الحسن بن ابراهيم عن يونس بن عبد الرحمن عن علي بن — حدثني و
منصور قال قال لي هشام ابن الحكم كان بمصر زنديق يبلغه عن ابي عبد الله ع اشياء
فخرج الى المدينة ليناظره فلم يصادفه بها وقيل له انه خارج بمكة فخرج الى مكة ونحن
مع ابي عبد الله ع فصادفنا ونحن مع ابي عبد الله ع في الطواف وكان اسمه عبد الملك
وكنيته ابو عبد الله فضرب كتفه كتف ابي عبد الله ع فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فقال
اسمي عبد الملك قال فما كنيتك قال كنيتي ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله ع فمن هذا
الملك الذي انت عبده ام من ملوك الارض ام من ملوك السماء واخبرني عن ابنك
عبد اله السماء ام عبد اله الارض قل ما شئت تخصم قال هشام بن الحكم فقلت للزنديق
اما ترد عليه قال فقبح قولي فقال ابو عبد الله ع اذا فرغت من الطواف فاتنا فلما فرغ
ابو عبد الله ع اتاه الزنديق فقعد بين يدي ابي عبد الله ع ونحن مجتمعون عنده فقال ابو عبد الله
للزنديق اتعلم ان للارض تحتا وفوقا قال نعم قال فدخلت تحتها قال لا قال فما يدريك

ما تحتها

ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شيء فقال ابو عبد الله ع فالظن عجز
لما لا تستيقن ثم قال ابو عبد الله ع افصعدت السماء قال لا قال فتدري ما فيها قال لا قال عجبا
لك لم تبلغ المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل الارض ولم تصعد السماء ولم تجز هناك فتعرف
ما خلفهن وانت جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف قال الزنديق ما كلمني بهذا — احد
غيرك فقال ابو عبد الله ع فانت من ذلك في شك فلعله هو ولعله ليس هو فقال الزنديق
ولعل ذلك فقال ابو عبد الله ع ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل
يا اخا اهل مصر تفهم مني فانا لا نشك في الله ابدا اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار — عني
يلجان فلا يشتبهان ويرجعان قد اضطرا ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران
على ان يذهبا فلم يرجعان وان كانا غير مضطرين فلم لا يصير الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا — فلم يرجعا
والله يا اخا اهل مصر الى دوامهما والذي اضطرهما احكم منهما واكبر فقال الزنديق
صدقت ثم قال ابو عبد الله ع يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون انه
الدهر ان كان الدهر يذهب بهم لم لا يردهم وان كان يردهم لم لا يذهب بهم القوم
مضطرون يا اخا اهل مصر لم السماء مرفوعة والارض موضوعة لم لا تسقط السماء
على الارض لم لا تنحدر الارض فوق طباقها ولا يتماسكان ولا يتماسك من عليها — طبقاتها
قال الزنديق امسكهما الله ربهما وسيدهما قال فاسلم الزنديق على يدي ابي عبد الله ع
فقال له حمران جعلت فداك ان آمنت الزنادقة على يدك فقد آمن الكفار على يدي — يدي
ابيك فقال المؤمن الذي آمن على يدي ابي عبد الله ع اجعلني من تلامذتك فقال
ابو عبد الله ع يا هشام ابن الحكم خذه اليك فعلمه فعلمه هشام وكان معلم اهل الشام و
اهل مصر الايمان وحسنت طهارته حتى رضي بها ابو عبد الله ع عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن علي عن عبد الرحمن بن محمد بن ابي هاشم عن احمد بن — محمد
محسن الميثمي قال كنت عند ابي منصور المتطبب فقال اخبرني رجل من اصحابي

الحسن

قال كنت انا وابن ابي العوجاء وعبد الله بن المقفع في المسجد الحرام فقال ابن المقفع ترون
هذا الخلق واومى بيده الى موضع الطواف ما منهم احد اوجب له اسم الانسانية الا
ذلك الشيخ الجالس يعني ابا عبد الله جعفر بن محمد ع فاما الباقون فرعاع وبهائم فقال
له ابن ابي العوجاء وكيف اوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء قال لاني رايت
عنده ما لم اره عندهم فقال له ابن ابي العوجاء لا بد من اختبار ما قلت فيه منه قال
فقال له ابن المقفع لا تفعل فاني اخاف ان يفسد عليك ما في يدك فقال ليس ذا رايك
ولكن تخاف ان يضعف رايك عندي في احلالك اياه المحل الذي وصفت فقال
ابن المقفع اما اذا توهمت علي هذا فقم اليه وتحفظ ما استطعت من الزلل
ولا تثن عنانك الى استرسال فيسلمك الى عقال وسمه ما لك وعليك قال
فقام ابن ابي العوجاء وبقيت انا وابن المقفع جالسين فلما رجع الينا ابن ابي العوجاء
قال ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وان كان في الدنيا روحاني يتجسد اذا شاء
ظاهرا ويتروح اذا شاء باطنا فهو هذا فقال له وكيف ذلك قال جلست اليه فلما
لم يبق عنده غيري ابتداني فقال ان يكن الامر على ما يقول هؤلاء وهو على ما يقولون
يعني اهل الطواف فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون وليس كما يقولون
فقد استويتم وهم فقلت له يرحمك الله واي شيء نقول واي شيء يقولون ما قولي
وقولهم الا واحدا فقال وكيف يكون قولك وقولهم واحدا وهم يقولون ان لهم معادا
وثوابا وعقابا ويدينون بان في السماء الها وانها عمران وانتم تزعمون ان السماء
خراب وليس فيها احد قال فاغتنمتها منه فقلت له ما منعه ان كان الامر كما
يقولون ان يظهر لخلقه ويدعوهم الى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان وما
احتجب عنهم وارسل اليهم الرسل ولو باشرهم بنفسه كان اقرب الى الايمان به
فقال لي ويلك وكيف احتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشوك ولم تكن

وكبرك

كبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك
وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك حلد
وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد اناتك
واناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك
بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك
وخاطرك بما لم يكن في وهمك وعزوب ما انت معتقده عن ذهنك وما زال يعدد
علي قدرته التي هي في نفسي التي لا ادفعها حتى ظننت انه سيظهر فيما بيني وبينه
حدثني محمد بن جعفر الاسدي عن محمد بن اسمعيل البرمكي الرازي عن الحسين بن الحسن
البرد الدينوري عن محمد بن علي عن محمد بن عبد الله الخراساني خادم الرضا ع قال دخل رجل من
الزنادقة على ابي الحسن ع وعنده جماعة فقال ابو الحسن ع ايها الرجل ارايت ان كان
القول قولكم وليس هو كما تقولون السنا واياكم شرعا سواء لا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا و
اقررنا فسكت الرجل ثم قال ابو الحسن ع وان كان القول قولنا وهو قولنا الستم قد هلكتم ونجونا
فقال رحمك الله اوجدني كيف هو واين هو فقال ويلك ان الذي ذهبت اليه غلط هو
اين الاين بلا اين وكيف الكيف بلا كيف فلا يعرف بالكيفوفية ولا باينونية ولا يدرك
بحاسة ولا يقاس بشيء فقال الرجل فاذا انه لا شيء اذا لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن ع ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت
حواسنا عن ادراكه ايقنا انه ربنا بخلاف شيء من الاشياء قال الرجل فاخبرني متى
كان قال ابو الحسن ع اني لما نظرت الى جسدي ولم يمكني فيه زيادة ولا نقصان في العرض
والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت
به مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى
الشمس والقمر والنجوم وغير ذلك من الآيات العجيبات المبينات علمت ان لهذا مقدرا

ومنشاء علي بن ابراهيم عن محمد بن اسحق الخفاف او عن ابيه عن محمد بن اسحق قال ان عبد الله الديصاني سال هشام بن الحكم فقال له الك رب فقال بلى قال اقادر هو قال نعم قادر قاهر قال يقدر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تكبر البيضة ولا تصغر الدنيا قال النظرة فقال

هشام م

قد انظرتك حولا ثم خرج عنه فركب هشام الى ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن [من الكوفة الى المدينة لان الطريق كان امنا] له فقال له يا ابن رسول الله اتاني عبد الله الديصاني بمسئلة ليس المعول فيها الا على الله وعليك فقال له ابو عبد الله ع عما ذا سالك فقال قال لي كيت كيت فقال ابو عبد الله يا هشام كم حواسك قال خمس قال ايها اصغر قال الناظر قال وكم قدر الناظر قال مثل العدسة او اقل منها فقال له يا هشام فانظر امامك وفوقك واخبرني بما ترى فقال ارى سماء وارضا ودورا وقصورا وبراري وجبالا وانهارا فقال له ابو عبد الله ع ان الذي قدر ان يدخل الذي تراه العدسة او اقل منها قادر ان يدخل الدنيا كلها البيضة لا تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فاكب هشام عليه وقبل يديه وراسه ورجليه وقال حسبي يا ابن رسول الله وانصرف الى منزله وغدا عليه الديصاني فقال له يا هشام اني جئتك مسلما ولم اجئك متقاضيا للجواب فقال له هشام ان كنت جئت متقاضيا فهاك الجواب فخرج الديصاني عنه حتى اتى باب ابي عبد الله ع فاستاذن عليه فاذن له فلما قعد قال له يا جعفر بن محمد ع دلني على معبودي فقال له ابو عبد الله ع ما اسمك فخرج عنه ولم يخبره باسمه فقال له اصحابه كيف لم تخبره باسمك قال لو كنت قلت له عبد الله كان يقول من هذا الذي انت له عبد فقالوا له عد اليه وقل له يدلك على معبودك ولا يسالك عن اسمك فرجع اليه وقال له يا جعفر بن محمد دلني على معبودي ولا تسالني عن اسمي فقال له ابو عبد الله ع اجلس واذا غلام له صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال له ابو عبد الله ع ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال له ابو عبد الله ع يا ديصاني هذا حصن مكنون وله جلد غليظ وتحت الجلد

الغليظ

الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهبة المائعة تختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن صلاحها ولا دخل فيها مفسد فيخبر عن فسادها لا يدرى اللذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الوان الطواويس اترى لها مدبرا قال فاطرق مليا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب مما كنت فيه علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي اتى ابا عبد الله ع وكان من قول ابي عبد الله ع لا يخلو قولك انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والآخر ضعيفا فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه ويتفرد بالتدبير وان زعمت ان احدهما قوي والآخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني فان قلت انهما اثنان لم يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما راينا الخلق منتظما والفلك جاريا والتدبير واحدا والليل والنهار والشمس والقمر دل صحة الامر والتدبير وايتلاف الامر على ان المدبر واحد ثم يلزمك ان ادعيت اثنين فرجة ما بينهما حتى يكونا اثنين فصارت الفرجة ثالثا بينهما قديما معهما فيلزمك ثلثة فان ادعيت الثلثة لزمك ما قلت في الاثنين حتى يكون بينهم فرجة فيكونوا خمسة ثم يتناهى في العدد الى ما لا نهاية له في الكثرة قال هشام فكان من سؤال الزنديق ان قال فما الدليل عليه فقال ابو عبد الله ع وجود الافاعيل دلت على ان صانعا صنعها الا ترى انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده قال فما هو قال شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان

دليل التوحيد

مفترقين ن

فلزمك ما قلته

محمد بن يعقوب قال حدثني عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن ابيه عن علي بن النعمن
عن ابن مسكان عن داود بن فرقد عن ابي سعيد الزهري عن ابي جعفر ع قال كفى لاولي
الالباب بخلق الرب المسخر وملك الرب القاهر وجلال الرب الظاهر ونور الرب
الباهر وبرهان الرب الصادق وما انطق به السن العباد وما ارسل به الرسل و
ما انزل على العباد دليلا على الرب باب ٢٤ اطلاق القول بانه شيء محمد بن يعقوب عن علي
ابن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال سالت ابا جعفر ع عن التوحيد
فقلت اتوهم شيئا فقال نعم غير معقول ولا محدود فما وقع وهمك عليه من شيء
فهو خلافه لا يشبهه شيء ولا تدركه الاوهام كيف تدركه الاوهام وهو
خلاف ما يعقل وخلاف ما يتصور في الاوهام انما يتوهم شيء غير معقول ولا
محدود محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن
صالح عن الحسين بن سعيد قال سئل ابو جعفر الثاني ع يجوز ان يقال لله
انه شيء قال نعم تخرجه عن الحدين حد التعطيل وحد التشبيه علي بن ابرهيم عن
محمد بن عيسى عن يونس عن ابي المغرا رفعه عن ابي جعفر ع قال قال ان الله خلو من
خلقه وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد البرقي عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلبي عن ابن مسكان عن زرارة ابن اعين قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله خلو من خلقه
وخلقه خلو منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله فهو مخلوق والله خالق كل شيء
تبارك الذي ليس كمثله شيء وهو السميع البصير علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
علي بن عطية عن خيثمة عن ابي جعفر ع قال ان الله خلو من خلقه وخلقه خلو
منه وكلما وقع عليه اسم شيء ما خلا الله تعالى فهو مخلوق والله خالق كل شيء
علي بن ابرهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو الفقيمي عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله ع

انه قال

انه قال للزنديق حين سأله ما هو قال هو شيء بخلاف الاشياء ارجع بقولي الى اثبات
معنى وانه شيء بحقيقة الشيئية غير انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يجس ولا
يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور ولا تغيره الازمان فقال
له السائل فتقول انه سميع بصير قال هو سميع بصير سميع بغير جارحة وبصير بغير آلة
بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه ليس قولي انه سميع يسمع بنفسه ويبصر بنفسه انه
شيء والنفس شيء آخر ولكن اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسؤلا وافهاما لك
اذ كنت سائلا فاقول انه سميع بكله لا ان الكل منه له بعض ولكني اردت افهامك والتعبير
عن نفسي وليس مرجعي في ذلك الا الى انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات
ولا اختلاف المعنى قال له السائل فما هو قال ابو عبد الله ع هو الرب وهو المعبود وهو الله
وليس قولي الله اثبات هذه الحروف الف ولام وهاء ولا راء ولا باء ولكن ارجع الى معنى
وشيء خالق الاشياء وصانعها ونعت هذه الحروف وهو المعنى سمي به الله والرحمن
والرحيم والعزيز واشباه ذلك من اسمائه وهو المعبود جل جلاله قال له السائل فانا
لم نجد موهوما الا مخلوقا قال ابو عبد الله ع لو كان ذلك كما تقول لكان التوحيد عنا مرتفعا
لانا لم نكلف غير موهوم ولكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك به تحده الحواس وتمثله
فهو مخلوق اذ كان النفي هو الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه اذ كان التشبيه هو
صفة المخلوق الظاهر التركيب والتاليف فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين
والاضطرار اليهم انهم مصنوعون وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها
بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري عليهم من حدوثهم بعد اذ لم يكونوا وتنقلهم
من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف واحوال موجودة لا حاجة بنا الى
تفسيرها لبيانها ووجودها فقال السائل فقد حددته اذ اثبت وجوده قال ابو عبد الله ع
لم احده ولكني اثبته اذ لم يكن بين النفي والاثبات منزلة قال له السائل فله انية ومائية

لم اثبت كنهه

كذا في التوحيد
وقعت عليه

مائية قال نعم لا يثبت الشيء الا بانية ومائية قال له السائل فله كيفية قال لا لان الكيفية
جهة الصفة والاحاطة ولكن لا بد من الخروج من جهة التعطيل والتشبيه لان من
نفاه فقد انكره ودفع ربوبيته وابطله ومن شبهه بغيره فقد اثبته بصفة المخلوقين
المصنوعين الذين لا يستحقون الربوبية ولكن لا بد من اثبات ان له كيفية لا يستحقها
غيره ولا يشارك فيها ولا يحاط بها ولا يعلمها غيره قال السائل فيعاني الاشياء
بنفسه قال ابو عبد الله ع هو اجل من ان يعاني الاشياء بمباشرة ومعالجة لان ذلك
صفة المخلوق الذى لا تجيء الاشياء له الا بالمباشرة والمعالجة وهو متعال نافذ الارادة
والمشية فعال لما يشاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عيسى عمن
ذكره قال سئل ابو جعفر ع ايجوز ان يقال ان الله شيء قال نعم تخرجه من الحدين حد
التعطيل وحد التشبيه باب ٢ انه لا يعرف الا به علي بن محمد عمن ذكره عن احمد بن محمد بن
عيسى عن محمد بن حمران عن الفضل بن السكن عن ابي عبد الله ع قال قال امير المؤمنين ع اعرفوا
الله بالله والرسول بالرسالة واولى الامر بالامر بالمعروف والعدل والاحسان و
معنى قوله ع اعرفوا الله بالله يعنى ان الله خلق الاشخاص والانوار والجواهر و
الاعيان فالاعيان هو الابدان والجواهر والارواح وهو جل وعز لا يشبه جسما ولا
روحا وليس لاحد فى خلق الروح الحساس الدراك امر ولا سبب هو المنفرد من خلقه
بخلق الارواح والاجسام فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح
فقد عرف الله بالله واذا شبهه بالروح او البدن او النور فلم يعرف الله بالله عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن علي بن عقبة ابن قيس بن سمعان
عن ابن نبيحة مولى رسول الله ص قال سئل امير المؤمنين ع بم عرفت ربك قال بما
عرفني نفسه قيل وكيف عرفك نفسه قال لا يشبهه صورة ولا يحس بالحواس
ولا يقاس بالناس قريب فى بعده بعيد فى قربه فوق كل شيء ولا يقال شيء فوقه امام

كل شيء

كل شيء ولا يقال له امام داخل فى الاشياء لا كشيء داخل فى شيء وخارج من الاشياء لا
كشيء خارج من شيء سبحان من هو هكذا ولا هكذا غيره ولكل شيء مبتدأ محمد بن
اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي
عبد الله ع انى ناظرت قوما فقلت لهم ان الله جل جلاله اجل واكرم من ان يعرف بخلقه
بل العباد يعرفون بالله فقال رحمك الله باب ٢ ادنى المعرفة محمد بن الحسن عن
عبد الله بن الحسن العلوى وعلي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن مختار الهمداني جميعا عن الفتح بن يزيد
عن ابي الحسن ع قال سألته عن ادنى المعرفة فقال الاقرار بانه لا اله غيره ولا شبه له ولا نظير له بالله
وانه قديم مثبت موجود غير فقيد وانه ليس كمثله شيء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن طاهر بن
حاتم فى حال استقامته انه كتب الى الرجل ما الذى لا يجزى عن معرفة الخالق بدونه فكتب اليه
لم يزل عالما وسامعا وبصيرا وهو الفعال لما يريد وسئل ابو جعفر ع عن الذى لا يجزى
بدون ذلك من معرفة الخالق فقال ليس كمثله شيء ولا يشبهه شيء لم يزل عالما سميعا بصيرا
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن الحسن بن علي بن يوسف ابن بقاح عن سيف بن عميرة عن ابراهيم
بن عمر قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان امر الله كله عجيب الا انه قد احتج عليكم بما عرفكم
من نفسه باب ٢ المعبود علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى بن عبيد عن الحسن بن محبوب
عن ابن رئاب وعن غير واحد عن ابي عبد الله ع قال من عبد الله بالتوهم فقد كفر ومن عبد
الاسم دون المعنى فقد كفر ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك ومن عبد المعنى بايقاع
الاسماء عليه بصفاته التى وصف بها نفسه فعقد عليه قلبه ونطق به لسانه فى سره
وعلانيته فاولئك اصحاب امير المؤمنين ع حقا وفى حديث آخر هم المؤمنون حقا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه سأل ابا عبد الله ع عن اسماء
الله واشتقاقها الله مما هو مشتق قال فقال لى يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضى
مالوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم

الاسم

والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذاك التوحيد افهمت يا هشام
قال فقلت زدني قال ان لله تسعة وتسعين اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم
منها الها ولكن الله معنى يدل عليه بهذه الاسماء وكلها غيره يا هشام الخبز اسم للمأكول
والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق افهمت يا هشام فهما
تدفع به وتناضل به اعداءنا والملحدين مع الله عز وجل غيره قلت نعم قال فقال نفعك الله
به وثبتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد في التوحيد حتى قمت مقامي هذا علي بن
ابراهيم عن العباس بن معروف عن عبد الرحمن بن ابي نجران قال كتبت الى ابي جعفر ع او قلت له
جعلني الله فداك نعبد الرحمن الرحيم الواحد الاحد الصمد قال فقال ان من عبد الاسم دون
المسمى بالاسماء فقد اشرك وكفر وجحد ولم يعبد شيئا بل اعبد الله الواحد الاحد الصمد
المسمى بهذه الاسماء دون الاسماء ان الاسماء صفات وصف بها نفسه ثم باب ٢١ الكون
والمكان محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن ابي حمزة قال سأل نافع بن الازرق
ابا جعفر ع فقال اخبرني عن الله متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال
فردا صمدا لم يتخذ صاحبة ولا ولدا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن
ابي نصر قال جاء رجل الى ابي الحسن ع من وراء نهر بلخ فقال اني اسألك عن مسألة فان اجبتني
فيها بما عندي قلت بامامتك فقال ابو الحسن ع سل عما شئت فقال اخبرني عن ربك
متى كان وكيف كان وعلى اي شيء كان اعتماده فقال ابو الحسن ع ان الله تبارك وتعالى اين الاين
بلا اين وكيف الكيف بلا كيف وكان اعتماده على قدرته فقام اليه الرجل فقبل راسه وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص وان عليا ع وصي رسول الله ص والقيم بعده
بما اقام به رسول الله ص وانكم الائمة الصادقون وانك الخلف من بعدهم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير قال جاء
رجل الى ابي جعفر ع فقال له اخبرني عن ربك متى كان فقال ويلك انما يقال لشيء لم يكن متى

كان

كان ان ربي تبارك وتعالى كان ولم يزل حيا بلا كيف ولم يكن له كان ولا كان لكونه كون
كيف ولا كان له اين ولا كان في شيء ولا كان على شيء ولا ابتدع لمكانه مكانا ولا قوي
بعد ما كون الاشياء ولا كان ضعيفا قبل ان يكون شيئا ولا كان مستوحشا قبل ان يبتدع
شيئا ولا يشبه شيئا مذكورا ولا كان خلوا من الملك قبل انشائه ولا يكون منه خلوا
بعد ذهابه لم يزل حيا بلا حياة وملكا قادرا قبل ان ينشئ شيئا وملكا جبارا بعد
انشائه للكون فليس لكونه كيف ولا له اين ولا له حد ولا يعرف بشيء يشبهه ولا
يهرم لطول البقاء ولا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء كلها كان حيا بلا حياة
حادثة ولا كون موصوف ولا كيف محدود ولا اين موقوف عليه ولا مكان جاور
شيئا بل حي يعرف وملك لم يزل له القدرة والملك انشا ما شاء حين شاء بمشيته
ولا يحد ولا يبعض ولا يفنى كان اولا بلا كيف ويكون آخرا بلا اين وكل شيء هالك
الا وجهه له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين ويلك ايها السائل ان ربي لا تغشاه
الاوهام ولا تنزل به الشبهات ولا يجار من شيء ولا يجاوره شيء ولا تنزل به الاحداث
ولا يسأل عن شيء ولا يندم على شيء ولا تأخذه سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض
وما بينهما وما تحت الثرى عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه رفعه
قال اجتمعت اليهود الى رأس الجالوت فقالوا له ان هذا الرجل عالم يعنون امير المؤمنين ع
فانطلق بنا اليه نسأله فاتوه فقيل لهم هو في القصر فانتظروه حتى خرج فقال له رأس
الجالوت جئناك نسألك قال سل يا يهودي عما بدا لك فقال اسألك عن ربك متى كان
فقال كان بلا كينونية كان بلا كيف كان لم يزل بلا كم وبلا كيف كان ليس له قبل هو قبل
القبل بلا قبل ولا غاية ولا منتهى انقطعت عنه الغاية وهو غاية كل غاية فقال رأس
الجالوت امضوا بنا فهو اعلم مما يقال فيه وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن
ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين ع فقال

يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل
القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده
فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين أفنبي انت فقال ويلك انما انا عبد من عبيد محمد ص وروي
انه سئل ع اين كان ربنا قبل ان يخلق سماء وارضا فقال ع اين سؤال عن مكان وكان الله
ولا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن عمرو بن عثمن عن محمد بن يحيى عن محمد بن سماعة عن ابي عبد الله
قال قال رأس الجالوت لليهود ان المسلمين يزعمون ان عليا ع من اجدل الناس واعلمهم
اذهبوا بنا اليه لعلي اسأله عن مسألة واخطئه فيها فاتاه فقال يا امير المؤمنين اني
اريد ان اسألك عن مسألة قال سل عما شئت قال يا امير المؤمنين متى كان ربنا قال له يا يهودي
انما يقال متى كان لمن لم يكن فكان متى كان هو كائن بلا كينونة كائن كان بلا كيف يكون بلى يا
يهودي ثم بلى يا يهودي كيف يكون له قبل هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى غاية ولا غاية
انتهاء اليها انقطعت الغايات عنده هو غاية كل غاية فقال اشهد ان دينك الحق وان ما من
خالفه باطل علي بن محمد رفعه عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اكان الله ولا شيء قال نعم
كان ولا شيء قلت فاين كان يكون قال وكان متكيا فاستوى جالسا وقال احلت يا زرارة
وسألت عن المكان اذ لا مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد ابن الوليد عن ابن ابي نصر
عن ابي ابراهيم الموصلي عن ابي عبد الله ع قال اتى حبر من الاحبار امير المؤمنين ع فقال يا امير
المؤمنين ع متى كان ربك قال ويلك انما يقال متى كان لما لم يكن فاما ما كان فلا يقال متى كان
كان قبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا منتهى غاية لتنتهي غايته فقال له انبي
انت فقال لامك الهبل انما انا عبد من عبيد رسول الله ص باب ٢٩ النسبة احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
قال ان اليهود سألوا رسول الله ص فقالوا انسب لنا ربك فلبث ثلاثا لا يجيبهم ثم نزلت
قل هو الله احد الى اخرها ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن ابي ايوب

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى ومحمد بن الحسين عن ابن محبوب عن حماد بن عمرو
النصيبي عن ابي عبد الله ع قال سألت ابا عبد الله ع عن قل هو الله احد فقال نسبة
الله الى خلقه احدا صمدا ازليا صمديا لا ظل له يمسكه وهو يمسك الاشياء باظلتها
عارف بالمجهول معروف عند كل جاهل فردانيا لا خلقه فيه ولا هو في خلقه غير محسوس
ولا مجسوس لا تدركه الابصار علا فقرب ودنا فبعد وعصي فغفر واطيع فشكر
لا تحويه ارضه ولا تقله سمواته حامل الاشياء بقدرته ديمومي ازلي لا ينسى ولا يلهو ولا يغلط
ولا يلعب ولا لارادته فصل وفصله جزاء وامره واقع لم يلد فيورث ولم يولد فيشارك
ولم يكن له كفوا احد محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد
عن عاصم بن حميد قال قال سئل علي بن الحسين صلوات الله عليه عن التوحيد فقال ان الله
عز وجل علم انه يكون في اخر الزمان اقوام متعمقون فانزل الله تعالى قل هو الله احد والآيات
من سورة الحديد الى قوله عليم بذات الصدور فمن رام وراء ذلك فقد هلك محمد بن ابي
عبد الله رفعه عن عبد العزيز بن المهتدي قال سألت الرضا ع عن التوحيد فقال كل من
قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قلت كيف يقرأها قال كما يقرأها الناس
وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله ربي باب ٣٠ النهي عن الكلام في الكيفية محمد بن
الحسن عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن علي بن رئاب عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع تكلموا في
خلق الله ولا تتكلموا في الله فان الكلام في الله لا يزداد صاحبه الا تحيرا وفي رواية اخرى
عن حريز تكلموا في كل شيء ولا تكلموا في ذات الله تعالى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
عن عبد الرحمن بن الحجاج عن سليمن بن خالد قال قال ابو عبد الله ع ان الله يقول وان الى
ربك المنتهى فاذا انتهى الكلام الى الله تعالى فامسكوا علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن
ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال قال ابو عبد الله ع يا محمد ان الناس لا يزال بهم المنطق حتى يتكلموا
في الله فاذا سمعتم ذلك فقولوا لا اله الا الله الواحد الذي ليس كمثله شيء عدة من اصحابنا

عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حمران عن ابي عبيدة الحذاء قال قال ابو جعفر ع
يا زياد اياك والخصومات فانها تورث الشك وتحبط العمل وتردي صاحبها وعسى ان
يتكلم بالشيء فلا يغفر له انه كان فيما مضى قوم تركوا علم ما وكلوا به فطلبوا علم ما كفوه حتى
انتهى كلامهم الى الله تعالى فتحيروا حتى كان الرجل ليدعى من بين يديه فيجيب من خلفه ويدعى
من خلفه فيجيب من بين يديه وفي رواية اخرى حتى تاهوا في الارض عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابه عن الحسين بن مياح عن ابيه قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول من نظر في الله كيف هو هلك محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن فضال عن ابن بكير عن زرارة ابن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان ملكا عظيم الشان
كان في مجلس له فتناول الرب تبارك وتعالى ففقد فما يدري اين هو عدة من اصحابنا
اي اخذ في تكلم ذات الله تعالى
عن احمد بن محمد بن خالد عن محمد بن عبد الحميد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع
قال اياكم والتفكر في الله ولكن اذا اردتم ان تنظروا الى عظمته فانظروا الى عظيم خلقه محمد بن ابي
عبد الله رفعه قال قال ابو عبد الله ع يا ابن آدم لو اكل قلبك طائر لم يشبعه وبصرك لو وضع
عليه خرق ابرة لغطاه تريد ان تعرف بهما ملكوت السموات والارض ان كنت صادقا
فهذه الشمس خلق من خلق الله فان قدرت ان تملا عينيك منها فهو كما تقول علي بن ابراهيم عن
ابيه عن الحسن بن علي عن اليعقوبي عن بعض اصحابنا عن عبد الاعلى مولى آل سام عن ابي عبد الله ع
قال ان يهوديا يقال له سبخت جاء الى رسول الله ص فقال يا رسول الله جئت اسالك
عن ربك فان انت اجبتني عما اسالك عنه والا رجعت قال سل عما شئت قال اين ربك قال
هو في كل مكان وليس في شيء من المكان المحدود قال وكيف هو قال وكيف اصف ربي بالكيف و
الكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه قال فمن اين يعلم انك نبي الله قال فما بقي حوله حجر
ولا غير ذلك الا تكلم بلسان عربي مبين يا سبخت انه رسول الله ص فقال سبخت ما
رايت كاليوم امرا ابين من هذا ثم قال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله ص

علي بن ابراهيم

علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن يحيى الخثعمي عن عبد الرحيم ابن عتيك القصير قال سالت
ابا جعفر ع عن شيء من الصفة فرفع يده الى السماء ثم قال تعالى الجبار تعالى الجبار من تعاطى
ما ثم هلك
باب في ابطال الرؤية
محمد بن ابي عبد الله عن علي بن ابي القاسم عن يعقوب ابن
اسحق قال كتبت الى ابي محمد ع اساله كيف يعبد العبد ربه وهو لا يراه فوقع ع يا ابا يوسف جل
سيدي ومولاي والمنعم علي وعلى ابائي ان يرى قال وسالته هل راى رسول الله ص ربه فوقع ع
ان الله تبارك وتعالى ارى رسوله بقلبه من نور عظمته ما احب احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سالني ابو قرة المحدث ان ادخله الى ابي الحسن الرضا ع فاستاذنته
في ذلك فاذن لي فدخل عليه فساله عن الحلال والحرام والاحكام حتى بلغ سؤاله الى التوحيد
فقال ابو قرة انا روينا ان الله قسم الرؤية والكلام بين نبيين فقسم الكلام لموسى ع ولمحمد ص
الرؤية فقال ابو الحسن ع فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس لا تدركه الابصار
ولا يحيطون به علما وليس كمثله شيء اليس محمد قال بلى قال كيف يجيء رجل الى الخلق جميعا
فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بامر الله فيقول لا تدركه الابصار ولا
يحيطون به علما وليس كمثله شيء ثم يقول انا رايته بعيني واحطت به علما وهو على صورة
البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان ترميه بهذا ان يكون ياتي من عند الله بشيء
ثم ياتي بخلافه من وجه آخر قال ابو قرة فانه يقول ولقد راه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ع
ان بعد هذه الآية ما يدل على ما راى حيث قال ما كذب الفؤاد ما راى يقول ما كذب فؤاد
محمد ص ما رات عيناه ثم اخبر بما راى فقال لقد راى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله
وقد قال الله ولا يحيطون به علما فاذا راته الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة
فقال ابو قرة فتكذب بالروايات فقال ابو الحسن ع اذا كانت الروايات مخالفة للقرآن كذبتها
وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شيء احمد بن ادريس
عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن سيف عن محمد بن عبيدة قال كتبت الى ابي الحسن الرضا ع اساله عن الرؤية

ومانرويه العامة والخاصة وسألته ان يشرح لي ذلك فكتب بخطه اتفق الجميع (اي العقلا) لا تمانع بينهم
ان المعرفة من جهة الرؤية ضرورة فاذا جاز ان يرى الله بالعين وقعت المعرفة
ضرورة ثم لم تخل تلك المعرفة من ان تكون ايمانا او ليست بايمان فان كانت تلك المعرفة
من جهة الرؤية ايمانا فالمعرفة التي في دار الدنيا من جهة الاكتساب ليست بايمان
لانها ضده فلا يكون في الدنيا مؤمن لانهم لم يروا الله عز ذكره وان لم تكن تلك المعرفة التي
من جهة الرؤية ايمانا لم تخل هذه المعرفة التي من جهة الاكتساب ان تزول ولا تزول
في المعاد وهذا دليل على ان الله عز ذكره لا يرى بالعين اذ العين تؤدي الى ما وصفناه
وعنه عن احمد بن اسحق قال كتبت الى ابي الحسن الثالث ع اسأله عن الرؤية وما اختلف
فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء ينفذه البصر فاذا
انقطع الهواء عن الرائي والمرئي لم تصح الرؤية وكان في ذلك الاشتباه لان الرائي متى
ساوى المرئي في السبب الموجب بينهما في الرؤية وجب الاشتباه وكان ذلك التشبيه
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن سعيد عن عبد الله
بن سنان عن ابيه قال حضرت ابا جعفر ع فدخل عليه رجل من الخوارج فقال له يا ابا جعفر
اي شيء تعبد قال الله قال رأيته قال بل لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب
بحقائق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف بالآيات
معروف بالعلامات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا هو قال فخرج الرجل وهو يقول
الله اعلم حيث يجعل رسالته عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن ابي الحسن الموصلي عن ابي عبد الله ع قال جاء حبر الى امير المؤمنين ع فقال يا امير المؤمنين
هل رأيت ربك حين عبدته قال فقال ويلك ما كنت اعبد ربا لم اره قال وكيف رأيته
قال ويلك لا تدركه العيون في مشاهدة الابصار ولكن رأته القلوب بحقائق الايمان
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله

قال ذكرت

ع قال ذكرت ابا عبد الله ع فيما يروون من الرؤية فقال الشمس جزء من نور الكرسي والكرسي جزء
من سبعين جزءا من نور العرش والعرش جزء من سبعين جزءا من نور الحجاب والحجاب جزء
من سبعين جزءا من نور الستر فان كانوا صادقين فليملؤوا اعينهم من الشمس ليس دونها
سحاب محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال
قال رسول الله ص لما اسري بي الى السماء بلغ بي جبرئيل ع مكانا لم يطأه قط جبرئيل ع فكشف له
فأراه الله من نور عظمته ما احب في قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي نجران عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر
من ربكم ليس يعني بصر العيون فمن ابصر فلنفسه ليس يعني من البصر بعينه ومن عمي فعليها
ليس يعني عمى العيون انما عنى احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان
بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى بالعين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن ابي هاشم الجعفري عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن الله هل يوصف فقال اما تقرأ
القرآن قلت بلى قال اما تقرأ قوله تع لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار قلت بلى
قال فتعرفون الابصار قلت بلى قال ما هي قلت ابصار العيون فقال ان اوهام القلوب اكبر
من ابصار العيون فهو لا تدركه الاوهام وهو يدرك الاوهام محمد بن ابي عبد الله عمن
ذكره عن محمد بن عيسى عن داود بن القاسم ابي هاشم الجعفري قال قلت لابي جعفر ع لا تدركه
الابصار وهو يدرك الابصار فقال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق من ابصار العيون
انت قد تدرك بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدركها ببصرك
واوهام القلوب لا تدركه فكيف ابصار العيون علي بن ابراهيم عن ابيه عن بعض اصحابه
عن هشام بن الحكم قال الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها
على ثلاثة معان ادراكا بالمداخلة وادراكا بالمماسة وادراكا لا بمداخلة ولا مماسة

ح التوحيد
فكشف فأراني الله عز وجل
من نور عظمته ما احب

فاما الادراك الذى بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك الذى بالمماسة
فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك
بلا مماسة ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة فى حيز غيره
ولا فى حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان
السبيل متصلا بينه وبين المرئى والسبب قائم ادرك ما يلاقى من الالوان والاشخاص
فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما وراءه كالناظر فى المرآة فاذا لم يكن
لا ينفذ بصره فى المرآة فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا فيحكى ما وراءه وكذلك الناظر
فى الماء الصافى يرجع راجعا فيحكى ما وراءه اذ لا سبيل له فى انفاذ بصره فاما القلب
فانما سلطانه على الهواء فهو يدرك جميع ما فى الهواء ويتمثله فاذا حمل القلب على ما ليس يتوهمه
فى الهواء موجودا رجع راجعا فحكى ما فى الهواء فلا ينبغى للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس
موجودا فى الهواء من امر التوحيد جل الله وعز فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما فى الهواء
موجود كما قلنا فى امر البصر تعالى الله ان يشبهه خلقه

باب النهى عن الصفة بغير ما وصف به نفسه جل وتعالى

على بن ابراهيم عن العباس بن معروف عن ابن ابى نجران عن
حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن عتيك القصير قال كتبت على يدى عبد الملك بن اعين
الى ابى عبد الله ع ان قوما بالعراق يصفون الله بالصورة وبالتخطيط فان رايت جعلنى
الله فداك ان تكتب الى بالمذهب الصحيح من التوحيد فكتب الى سالت رحمك الله عن
التوحيد وما ذهب اليه من قبلك فتعالى الله الذى ليس كمثله شىء وهو السميع البصير
تعالى عما يصفه الواصفون المشبهون الله بخلقه المفترون على الله تع فاعلم رحمك الله
ان المذهب الصحيح فى التوحيد ما نزل به القرآن من صفات الله تع فانف عن الله تع
البطلان والتشبيه فلا نفى ولا تشبيه هو الله الثابت الموجود تعالى الله عما يصفه الواصفون
ولا تعدوا القرآن فتضلوا بعد البيان محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن ابن ابى عمير

لاي ورزوا

عن ابراهيم عن عبد

عن ابراهيم بن عبد الحميد عن ابى حمزة قال قال لى على بن الحسين عليهما السلام يا ابا حمزة ان الله لا يوصف
بمحدودية عظم ربنا عن الصفة وكيف يوصف بمحدودية من لا يحد ولا تدركه الابصار
وهو يدرك الابصار وهو اللطيف الخبير محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن
الحسن عن بكر بن صالح عن الحسن بن سعيد عن ابراهيم بن محمد الخزاز ومحمد بن الحسين قالا
دخلنا على ابى الحسن الرضا ع فحكينا له ان محمدا ص راى ربه فى صورة الشاب الموفق هيئة
فى سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق والميثمى يقولون
انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا لله ثم قال سبحانك ما عرفوك وما
وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك سبحانك لو عرفوك لوصفوك بما وصفت به
نفسك سبحانك كيف طاوعتهم انفسهم ان شبهوك بغيرك اللهم لا اصفك
الا بما وصفت به نفسك ولا اشبهك بخلقك انت اهل لكل خير فلا تجعلنى من
القوم الظالمين ثم التفت الينا فقال ما توهمتم من شىء فتوهموا الله غيره ثم قال
نحن آل محمد النمط الاوسط الذى لا يدركنا الغالى ولا يسبقنا التالى يا محمد ان رسول الله
حين نظر الى عظمة ربه كان فى هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة يا محمد
عظم ربى وجل ان يكون فى صفة المخلوقين قال قلت جعلت فداك من كانت رجلاه
فى خضرة قال ذاك محمد كان اذا نظر الى ربه بقلبه جعله فى نور مثل نور الحجب حتى
يستبين له ما فى الحجب ان نور الله منه اخضر ومنه احمر ومنه ابيض ومنه غير ذلك
يا محمد ما شهد له الكتاب والسنة فنحن القائلون به على بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن احمد بن بشر البرقى قال حدثنى عباس بن عامر القصبانى قال اخبرنى
هرون بن الجهم عن ابى حمزة عن على بن الحسين ع قال قال لو اجتمع اهل السماء والارض
ان يصفوا الله بعظمته لم يقدروا سهل عن ابراهيم بن محمد الهمدانى قال كتبت الى الرجل ع
ان من قبلنا من مواليك قد اختلفوا فى التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من

يقول صورة فكتب بخطه سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء وهو السميع
العليم او قال البصير سهل عن محمد بن عيسى عن ابراهيم عن محمد بن حكيم قال كتب ابو الحسن
موسى بن جعفر ع الى ابي ان الله اعلى واجل واعظم من ان يبلغ كنه صفته فصفوه
بما وصف به نفسه وكفوا عما سوى ذلك سهل عن السندي بن الربيع عن ابن ابي
عمير عن حفص اخي مرازم عن المفضل قال سالت ابا الحسن ع عن شيء من الصفة
قال لا تجاوزوا ما في القرآن سهل عن محمد بن علي القاساني قال كتبت اليه ان من قبلنا
قد اختلفوا في التوحيد قال فكتب سبحان من لا يحد ولا يوصف ليس كمثله شيء
وهو السميع البصير سهل عن بشر بن البشار النيسابوري قال كتبت الى الرجل ان
من قبلنا قد اختلفوا في التوحيد فمنهم من يقول جسم ومنهم من يقول صورة فكتب
سبحان من لا يحد ولا يوصف ولا يشبهه شيء وليس كمثله شيء وهو السميع البصير
سهل قال كتبت الى ابي محمد ع سنة خمس وخمسين ومائتين قد اختلف يا سيدي
اصحابنا في التوحيد منهم من يقول هو جسم ومنهم من يقول صورة فان رايت
يا سيدي ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا اجوزه فعلت متطولا على عبدك
فوقع ع بخطه سالت عن التوحيد وهذا عنكم معزول الله واحد احد لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد خالق وليس بمخلوق يخلق تبارك وتعالى ما يشاء من
الاجسام وغير ذلك وليس بجسم ويصور ما يشاء وليس بصورة جل ثناؤه و
تقدست اسماؤه ان يكون له شبه هو لا غيره ليس كمثله شيء وهو السميع البصير
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن
الفضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان الله لا يوصف وكيف يوصف
وقد قال في كتابه وما قدروا الله حق قدره فلا يوصف بقدر الا كان اعظم من
ذلك علي بن محمد عن سهل بن زياد او عن غيره عن محمد بن سليمان عن علي بن ابراهيم

عن علي بن

عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال قال ان الله عظيم رفيع لا يقدر العباد
على صفته ولا يبلغون كنه عظمته لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو
اللطيف الخبير ولا يوصف بكيف ولا اين وحيث وكيف اصفه بكيف وهو الذي
كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف ام كيف اصفه باين وهو الذي
اين الاين حتى صار اينا فعرفت الاين بما اين لنا من الاين ام كيف اصفه بحيث وهو الذي
حيث الحيث حتى صار حيثا فعرفت الحيث بما حيث لنا من الحيث فالله تبارك وتعالى داخل
في كل مكان وخارج من كل شيء لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار لا اله الا هو العلي
العظيم وهو اللطيف الخبير باب ٣٢ النهي عن الجسم والصورة احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع سمعت هشام بن الحكم
يروي عنكم ان الله جسم صمدي نوري معرفته ضرورة يمن بها على من يشاء من خلقه فقال ع
سبحان من لا يعلم احد كيف هو الا هو ليس كمثله شيء وهو السميع البصير لا يحد ولا يحس و
لا يجس ولا تدركه الحواس ولا يحيط به شيء ولا جسم ولا صورة ولا تخطيط ولا
تحديد محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن حمزة بن محمد قال كتبت الى ابي الحسن ع اساله عن
الجسم والصورة فكتب سبحان من ليس كمثله شيء لا جسم ولا صورة ورواه محمد بن ابي
عبد الله الا انه لم يسم الرجل محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن
محمد بن زيد قال جئت الى الرضا ع اساله عن التوحيد فاملى علي الحمد لله فاطر الاشياء
انشاء ومبتدعها ابتداء بقدرته وحكمته لا من شيء فيبطل الاختراع ولا لعلة فلا يصح
الابتداع خلق ما شاء كيف شاء متوحدا بذلك لاظهار حكمته وحقيقة ربوبيته
لا تضبطه العقول ولا تبلغه الاوهام ولا تدركه الابصار ولا يحيط به مقدار عجزت
دونه العبارة وكلت دونه الابصار وضل فيه تصاريف الصفات احتجب بغير حجاب
محجوب واستتر بغير ستر مستور عرف بغير رؤية ووصف بغير صورة ونعت

بغير جسم لا اله الا الله الكبير المتعال محمد بن ابي عبد الله عمن ذكره عن علي بن العباس عن احمد بن
محمد بن ابي نصر عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي ابراهيم ع قول هشام ابن سالم الجواليقي و
حكيت له قول هشام ابن الحكم انه جسم فقال ان الله لا يشبهه شيء اي فحش او خنا
اعظم من قول من يصف خالق الاشياء بجسم او صورة او بخلقة او بتحديد و اعضا
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا علي بن محمد رفعه عن محمد بن الفرج الرخجي قال كتبت الى ابي
الحسن ع اسأله عما قال هشام بن الحكم في الجسم و هشام ابن سالم في الصورة فكتب دع
عنك حيرة الحيران واستعذ بالله من الشيطان ليس القول ما قال الهشامان محمد بن ابي
عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين ابن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين ابن سعيد
عن عبد الله بن المغيرة عن محمد بن زياد قال سمعت يونس بن ظبيان يقول دخلت على ابي
عبد الله ع فقلت له ان هشام بن الحكم يقول قولا عظيما الا اني اختصر لك منه احرفا
فزعم ان الله جسم لان الاشياء شيئان جسم و فعل الجسم فلا يجوز ان يكون الصانع
بمعنى الفعل ويجوز ان يكون بمعنى الفاعل فقال ابو عبد الله ع ويله اما علم ان الجسم محدود ويحه
متناه والصورة محدودة متناهية فاذا احتمل الحد احتمل الزيادة والنقصان و
اذا احتمل الزيادة والنقصان كان مخلوقا قال قلت له فما اقول قال لا جسم ولا صورة
و هو مجسم الاجسام ومصور الصور لم يتجزأ ولم يتناه ولم يتزايد ولم يتناقص
لو كان كما يقولون لم يكن بين الخالق والمخلوق فرق ولا بين المنشئ والمنشأ لكن هو
المنشئ فرق بين من جسمه وصوره وانشاه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو
شيئا محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن
الحماني قال قلت لابي الحسن موسى بن جعفر ع ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس
كمثله شيء عالم سميع بصير قادر متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد
ليس شيء منها مخلوقا فقال قاتله الله اما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم

معاذ الله

معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق
انما يكون الاشياء بارادته ومشيته من غير كلام ولا تردد في نفس ولا نطق بلسان
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن حكيم قال وصفت لابي الحسن ع قول
هشام الجواليقي وما يقول في الشاب الموفق ووصفت له قول هشام ابن الحكم فقال
ان الله لا يشبهه شيء باب ٣٠٤ صفات الذات علي بن ابراهيم عن محمد بن خالد الطيالسي
عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لم يزل الله
عز وجل ربنا والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر ذاته ولا مبصر و
القدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم
والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال قلت فلم يزل الله متحركا
قال فقال تعالى الله ان الحركة صفة محدثة بالفعل قال قلت فلم يزل الله متكلما قال فقال
ان الكلام صفة محدثة ليست بازلية كان الله عز وجل ولا متكلم محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن ابن ابي عمير عن هشام ابن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول
كان الله ولا شيء غيره ولم يزل عالما بما يكون فعلمه به قبل كونه كعلمه به بعد كونه محمد بن
يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان ابن يحيى عن الكاهلي قال كتبت الى ابي الحسن ع في دعاء الحمد لله
منتهى علمه فكتب الي لا تقولن منتهى علمه فليس لعلمه منتهى ولكن قل منتهى رضاه محمد بن يحيى عن
سعد ابن عبد الله عن محمد بن عيسى عن ايوب بن نوح انه كتب الى ابي الحسن ع يسأله عن الله عز وجل
اكان يعلم الاشياء قبل ان خلق الاشياء وكونها او لم يعلم ذلك حتى خلقها واراد خلقها وتكوينها
فعلم ما خلق عندما خلق وما كون عندما كون فوقع ع بخطه لم يزل الله عالما بالاشياء
قبل ان يخلق الاشياء كعلمه بالاشياء بعدما خلق الاشياء علي بن محمد عن سهل بن زياد عن جعفر بن
محمد بن حمزة قال كتبت الى الرجل ع اسأله ان مواليك اختلفوا في العلم فقال بعضهم لم يزل الله
عالما قبل فعل الاشياء وقال بعضهم لا نقول لم يزل الله عالما لان معنى يعلم يفعل فان اثبتنا

غرضنا بصفات الفعل يعني
الصفات التي يصدر عنها
الفعل له

العلم فقد اثبتنا معه في الازل شيئا فان رايت جعلت فداك ان تعلمني من ذلك ما اقف عليه ولا
اجوزه فكتب بخطه عم لم يزل الله عالما تبارك وتعالى ذكره محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال قلت لابي جعفر ع جعلت
فداك ان رايت ان تعلمني هل كان الله جل وجهه يعلم قبل ان يخلق الخلق انه وحده فقد
اختلف مواليك فقال بعضهم قد كان يعلم قبل ان يخلق شيئا من خلقه وقال بعضهم انما معنى
يعلم يفعل فهو اليوم يعلم انه لا غيره قبل فعل الاشياء فقالوا ان اثبتنا انه لم يزل عالما بانه لا غيره
فقد اثبتنا معه غيره في ازليته فان رايت يا سيدي ان تعلمني ما لا اعدوه الى غيره فكتب ما
زال الله عالما تبارك وتعالى ذكره باب ٣ اخر وهو من الباب الاول علي بن ابراهيم
عن محمد بن عيسى بن عبيد عن حماد عن حريز عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع انه قال في صفة القديم
انه واحد صمد احدي المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك يزعم قوم من
اهل العراق انه يسمع بغير الذي يبصر ويبصر بغير الذي يسمع قال فقال كذبوا والحدوا و
شبهوا تعالى الله عن ذلك انه سميع بصير يسمع بما يبصر ويبصر بما يسمع قال قلت يزعمون
انه بصير على ما يعقلونه قال فقال تعالى الله انما يعقل ما كان بصفة المخلوق وليس الله كذلك
علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم قال في حديث الزنديق الذي سال
ابا عبد الله ع انه قال له اتقول انه سميع بصير فقال ابو عبد الله ع هو سميع بصير سميع بغير جارحة
وبصير بغير آلة بل يسمع بنفسه ويبصر بنفسه وليس قولي انه سميع بنفسه انه شيء و
النفس شيء آخر ولكني اردت عبارة عن نفسي اذ كنت مسئولا وافهاما لك اذ كنت سائلا
فاقول يسمع بكله لا ان كله له بعض لان الكل لنا بعض ولكن اردت افهامك والتعبير عن
نفسي وليس مرجعي في ذلك كله الا انه السميع البصير العالم الخبير بلا اختلاف الذات ولا
اختلاف المعنى باب ٣ الارادة انها من صفات الفعل وساير صفات الفعل محمد بن
يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى الاشعري عن الحسين بن سعيد الاهوازي عن النضر بن

سويد

سويد عن عاصم بن حميد عن ابي عبد الله ع قال قلت لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون
الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن
عن بكر بن صالح عن علي بن اسباط عن الحسن بن الجهم عن بكير بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع
علم الله ومشيته هما مختلفان او متفقان فقال العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول
سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول سافعل كذا ان علم الله فقولك ان شاء الله دليل على انه لم يشأ فاذا
شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله السابق للمشية احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن
صفوان بن يحيى قال قلت لابي الحسن ع اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق قال فقال الارادة
من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل واما من الله فارادته احداثه لا غير ذلك لانه
لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل
لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف
لذلك كما انه لا كيف له علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله
قال خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
البرقي عن محمد بن عيسى عن المشرقي حمزة بن المرتفع عن بعض اصحابنا قال كنت في مجلس ابي جعفر
اذ دخل عليه عمرو بن عبيد فقال له جعلت فداك قول الله تبارك وتعالى ومن يحلل عليه
غضبي فقد هوى ما ذلك الغضب فقال ابو جعفر ع هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله
قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة مخلوق وان الله عز وجل لا يستفزه شيء فيغيره
علي بن ابراهيم عن ابيه عن العباس بن عمرو عن هشام بن الحكم في حديث الزنديق الذي سال
ابا عبد الله ع فكان من سؤاله ان قال له فله رضا وسخط فقال ابو عبد الله ع نعم ولكن ليس
ذلك على ما يوجد من المخلوقين وذلك ان الرضا حال تدخل عليه فتنقله من حال الى حال
لان المخلوق اجوف معتمل مركب للاشياء فيه مدخل وخالقنا لا مدخل للاشياء فيه
لانه واحد واحدي الذات واحدي المعنى فرضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء

يبدله فيهيجه وينقله من حال الى حال لان ذلك من صفة المخلوقين العاجزين المحتاجين.

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال المشية محدثة. جملة القول في صفات الذات وصفات الفعل ان كل شيئين وصفت الله
بهما وكانا جميعا في الوجود فذلك صفة فعل وتفسير هذه الجملة انك تثبت في الوجود ما يريد
وما لا يريد وما يرضاه وما يسخطه وما يحب وما يبغض فلو كانت الارادة من صفات
الذات مثل العلم والقدرة كان ما لا يريد ناقضا لتلك الصفة ولو كان ما يحب من صفات
الذات كان ما يبغض ناقضا لتلك الصفة الا ترى انا لا نجد في الوجود ما لا يعلم وما لا يقدر
عليه وكذلك صفات ذاته الازلي لسنا نصفه بقدرة وعجز وعلم وجهل وحلم وسفه و
حكمة وخطاء وعز وذلة ويجوز ان يقال يحب من اطاعه ويبغض من عصاه ويوالي
من اطاعه ويعادي من عصاه وانه يرضى ويسخط ويقال في الدعاء اللهم ارض عني
ولا تسخط علي وتولني ولا تعادني ولا يجوز يقدر ان يعلم ولا يقدر ان لا يعلم ويقدر
ان يملك ولا يقدر ان لا يملك ويقدر ان يكون عزيزا حكيما ويقدر ان لا يكون عزيزا حكيما
ويقدر ان يكون جوادا ويقدر ان لا يكون جوادا ويقدر ان يكون غفورا ولا يقدر ان لا يكون
غفورا ولا يجوز ايضا ان يقال اراد ان يكون ربا وقديما وعزيزا وحكيما ومالكا وعالما وقادرا
لان هذا من صفات الذات والارادة من صفات الفعل الا ترى انه يقال اراد هذا ولم يرد
هذا وصفات الذات تنفي عنه بكل صفة منها ضدها يقال حي وعالم وسميع وبصير و
عزيز وحكيم وغني وملك وحليم وعدل وكريم فالعلم ضده الجهل والقدرة ضدها العجز والحياة ضدها
الموت والعزة ضدها الذلة والحكمة ضدها الخطاء وضد الحلم العجلة والجهل وضد العدل
الجور والظلم باب حدوث الاسماء علي بن محمد عن صالح بن ابي حماد عن الحسين بن يزيد
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابراهيم بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك وتعالى خلق اسما
بالحروف غير متصوت وباللفظ غير منطق وبالشخص غير مجسد وبالتشبيه غير موصوف و

باللون

باللون غير مصبوغ منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود محجوب عنه حس كل متوهم مستتر
غير مستور فجعله كلمة تامة على اربعة اجزاء معا ليس منها واحد قبل الآخر فاظهر منها
ثلاثة اسما لفاقة الخلق اليها وحجب واحدا منها وهو الاسم المكنون المخزون فهذه الاسماء
التي ظهرت فالظاهر هو الله تبارك وتعالى وسخر سبحانه لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان
فذلك اثنا عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها فهو الرحمن الرحيم الملك
القدوس الخالق الباري المصور الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم العليم الخبير السميع البصير الحكيم العزيز الجبار المتكبر
العلي العظيم المقتدر القادر السلام المؤمن المهيمن الباري المنشئ البديع الرفيع الجليل الكريم الرازق
المحيي المميت الباعث الوارث فهذه الاسماء وما كان من الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين
اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلثة وهذه الاسماء الثلثة اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون
بهذه الاسماء الثلثة وذلك قوله تعالى قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى احمد بن
ادريس عن الحسين بن عبد الله عن محمد بن عبد الله وموسى بن عمر والحسن بن علي بن عثمن عن ابن سنان
قال سألت ابا الحسن الرضا ع هل كان الله عز وجل عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت يراها و
يسمعها قال ما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسألها ولا يطلب منها هو نفسه ونفسه هو
قدرته نافذة فليس يحتاج ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء لغيره يدعوه بها لانه
اذا لم يدع باسمه لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله
واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه علا على كل شيء وبهذا الاسناد عن محمد بن سنان قال سألته
عن الاسم ما هو قال صفة لموصوف محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن بعض اصحابه عن بكر بن
صالح عن علي بن صالح عن الحسن بن محمد بن خالد بن يزيد عن عبد الاعلى عن ابي عبد الله ع قال
اسم الله غير الله وكل شيء وقع عليه اسم شيء فهو مخلوق ما خلا الله فاما ما عبرته الالسن او عملت
الايدي فهو مخلوق والله غاية من غاياه والمغيى غير الغاية والغاية موصوفة وكل موصوف
مصنوع وصانع الاشياء غير موصوف بحد مسمى لم يتكون فيعرف كينونيته بصنع غيره ولم يتناه

الرفعة والسنى الرفيع والسناء رفعة والمراد بسناء رفعته وشرفه بالذات على جميع الممكنات والمجد بالمجيد الكريم والمجد والكرم وقد جاء الماجد
بالضم فهو مجيد وماجد اذا كان واسع الكرم وكون هذه الحروف اشارة الى هذه المعاني اما بوضع الواضع واعتباره اياها عند
وضع بسم الله او بمجرد مناسبة بين هذه الحروف وتلك المعاني بحيث يفهم منها تلك المعاني عرفا وان لم يقصدها الواضع صح

الى غاية الّا كانت غيره لا يزل من فهم هذا الحكم ابدا وهو التوحيد الخالص فادعوه وصدّقوه
وتفهّموه باذن الله من زعم انه يعرف الله بحجاب او بصورة او بمثال فهو مشرك لانّ حجابه
ومثاله وصورته غيره وانما هو واحد موحّد فكيف يوحّد من زعم انه عرفه بغيره وانّما
عرف الله من عرفه بالله فمن لم يعرفه به فليس يعرفه انما يعرف غيره ليس بين الخالق
والمخلوق شيء والله خالق الاشياء لا من شيء كان والله يسمّى باسمائه وهو غير
اسمائه والاسماء غيره

باب معانى الاسماء واشتقاقها

عدّة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن خالد عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن راشد عن عبد الله بن سنان قال
سألت ابا عبد الله ع عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء
الله والميم مجد الله وروى بعضهم الميم ملك الله والله اله كل شيء الرحمن بجميع خلقه
والرحيم بالمؤمنين خاصّة

عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن النضر بن سويد عن هشام بن الحكم انه
سأل ابا عبد الله ع عن اسماء الله واشتقاقها الله مما هو مشتق فقال يا هشام الله
مشتق من اله واله يقتضى مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر
ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد اشرك وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون
الاسم فذاك التوحيد أفهمت يا هشام قال قلت زدني قال لله تسعة وتسعون اسما فلو
كان الاسم هو المسمّى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدلّ عليه بهذه الاسماء وكلها غيره
يا هشام الخبز اسم للمأكول والماء اسم للمشروب والثوب اسم للملبوس والنار اسم للمحرق
أفهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا الملحدين مع الله جل وعز غيره قلت
نعم فقال نفعك الله به وثبّتك يا هشام قال هشام فوالله ما قهرني احد فى التوحيد حتى
قمت مقامى هذا

عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن القاسم بن يحيى عن جده الحسن بن
راشد عن ابى الحسن موسى بن جعفر ع قال سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دقّ وجلّ

على بن محمد عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن العباس بن هلال قال سألت الرضا ع

عن قول الله

عن قول الله نعم الله نور السموات والارض فقال هادى لاهل السماء وهادى لاهل الارض
وفى رواية البرقي هدى من فى السموات وهدى من فى الارض

احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن فضيل بن عثمن عن ابن ابى يعفور قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل هو الاول والآخر وقلت اما الاول فقد عرفناه
واما الآخر فبيّن لنا تفسيره فقال انه ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله الغير
والزوال او ينتقل من لون الى لون ومن هيئة الى هيئة ومن صفة الى صفة ومن
زيادة الى نقصان ومن نقصان الى زيادة الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة
واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء
كما يختلف على غيره مثل الانسان الذى يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رفاتا ورميما
وكالبسر الذى يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فيتبدل عليه الصفات
والله جل وعز بخلاف ذلك

على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن ابن اذينة عن محمد بن
حكيم عن ميمون البان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد سئل عن الاول والآخر فقال
الاول لا عن اول قبله ولا عن بدى سبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل عن صفة المخلوقين
ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزول بلا بدى ولا نهاية لا يقع عليه الحدوث ولا
يحول من حال الى حال خالق كل شيء

محمد بن ابى عبد الله رفعه الى ابى هاشم الجعفرى قال
كنت عند ابى جعفر الثانى ع فسأله رجل فقال اخبرنى عن الرب تبارك وتعالى له اسماء
وصفات فى كتابه واسمائه وصفاته هى هو فقال ابو جعفر ع ان لهذا الكلام وجهين
ان كنت تقول هى هو اى انه ذو عدد وكثرة فتعالى الله عن ذلك وان كنت تقول
هذه الصفات لم تزل فان لم تزل محتمل معنيين فان قلت لم تزل عنده فى علمه وهو مستحقها
فنعم وان كنت تقول لم يزل تصويرها وهجاؤها وتقطيع حروفها فمعاذ الله ان
يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه

يتضرعون لها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي لم
يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعاني والمعني بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا الائتلاف
وانما يختلف ويأتلف المتجزي فلا يقال الله مؤتلف ولا الله قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته
لان ما سوى الواحد متجزي والله واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة وكل متجزي او
متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له فقولك ان الله قدير خبرت انه لا يعجزه
شيء فنفيت بالكلمة العجز وجعلت العجز سواه وكذلك قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل و
جعلت الجهل سواه واذا افنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع ولا يزال من لم
يزل عالما فقال الرجل فكيف سمينا ربنا سميعا فقال لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالاسماع و
لم نصفه بالسمع المعقول في الرأس وكذلك سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار
من لون او شخص او غير ذلك ولم نصفه ببصر لحظة العين وكذلك سميناه لطيفا لعلمه
بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى من ذلك وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد
والحدب على نسلها واقام بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال
والمفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيف وانما الكيفية للمخلوق المكيف
وكذلك سمينا ربنا قويا لا بقوة البطش المعروف من المخلوق ولو كانت قوته قوة البطش
المعروف من المخلوق لوقع التشبيه ولاحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان
ناقصا كان غير قديم وما كان غير قديم كان عاجزا فربنا تبارك وتعالى لا شبه له ولا ضد ولا ند
ولا كيف ولا نهاية ولا تبصار بصر ومحرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده
وعلى الضمائر ان تكونه جل وعز عن اداة خلقه وسمات بريته وتعالى عن ذلك علوا كبيرا
علي بن محمد عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عمن ذكره عن ابي عبد الله ع قال قال رجل عنده الله اكبر فقال
الله اكبر من اي شيء فقال من كل شيء فقال ابو عبد الله ع حددته فقال الرجل كيف اقوله فقال
قل الله اكبر من ان يوصف ورواه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن مروك بن عبيد عن

جميع بن عمير قال قال ابو عبد الله ع اي شيء الله اكبر فقلت الله اكبر من كل شيء فقال وكان ثم شيء
فيكون اكبر منه فقلت فما هو فقال الله اكبر من ان يوصف علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى
بن عبيد عن يونس عن هشام بن الحكم قال سألت ابا عبد الله ع عن سبحان الله فقال انفة
لله احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن سليمان
مولى طربال عن هشام الجواليقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله سبحان الله
ما يعنى به قال تنزيهه علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى جميعا عن ابي هاشم الجعفري قال سألت ابا جعفر الثاني ع ما معنى
الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية كقوله تعالى ولئن سألتهم من
خلقهم ليقولن الله باب آخر وهو من الباب الاول الا ان فيه زيادة وهو الفرق
بين المعاني التي تحت اسماء الله واسماء المخلوقين علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد بن
المختار الهمداني ومحمد بن الحسن العلوي جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن
قال سمعته يقول وهو اللطيف الخبير السميع البصير الواحد الاحد الصمد لم يلد ولم
يولد ولم يكن له كفوا احد لو كان كما يقولون لم يعرف الخالق من المخلوق ولا المنشئ من المنشأ لكنه
فرق بين من جسمه وصوره وانشأه اذ كان لا يشبهه شيء ولا يشبه هو
شيئا قلت اجل جعلني الله فداك لكنك قلت الاحد الصمد وقلت لا يشبهه
شيء والله واحد والانسان واحد اليس قد تشابهت الوحدانية قال يا فتح
احلت ثبتك الله انما التشبيه في المعاني فاما في الاسماء فهي واحدة وهي دالة على
المسمى وذلك ان الانسان وان قيل واحد فانه يخبر انه جثة واحدة وليس
باثنين والانسان نفسه ليس بواحد لان اعضاءه مختلفة والوانه مختلفة
ومن الوانه مختلفة غير واحد وهو اجزاء مجزاة ليست بسواء دمه غير
لحمه ولحمه غير دمه وعصبه غير عروقه وشعره غير بشره وسواده غير بياضه

وكذلك سائر الخلق فالانسان واحد بالاسم ولا واحد في المعنى والله جل جلاله هو واحد
لا غيره لا اختلاف فيه ولا تفاوت ولا زيادة ولا نقصان فاما الانسان المخلوق
المصنوع المؤلف من اجزاء مختلفة وجواهر شتى غير انه بالاجتماع شيء واحد قلت
جعلت فداك فرجت عني فرج الله عنك فقولك اللطيف الخبير فسره لي كما فسرت
الواحد فاني اعلم ان لطفه على خلاف لطف خلقه غير اني احب ان تشرح ذلك لي
فقال يا فتح انما قلنا اللطيف للخلق اللطيف ولعلمه بالشيء اللطيف الا ترى وفقك
الله وثبتك الى اثر صنعه في النبات اللطيف وغير اللطيف ومن الخلق اللطيف
ومن الحيوان الصغار ومن البعوض والجرجس وما اصغر منها ما لا يكاد تستبينه
العيون بل لا يكاد يستبان لصغره الذكر من الانثى والحدث المولود من القديم
فلما راينا اصغر ذلك في لطفه واهتدائه للسفاد والهرب من الموت والجمع لما يصلحه
وما في لجج البحار وما في لحاء الاشجار والمفاوز والقفار وافهام بعضها عن بعض منطقها
وما يفهم به اولادها عنها ونقلها الغذاء اليها ثم تاليف الوانها حمرة مع صفرة و
بياض مع حمرة وانه ما لا تكاد عيوننا تستبينه لدمامة خلقها لا تراه عيوننا
ولا تلمسه ايدينا علمنا ان خالق هذا الخلق لطيف لطف بخلق ما سميناه بلا علاج
ولا اداة ولا آلة وان كل صانع شيء فمن شيء صنع والله الخالق اللطيف الجليل خلق
وصنع لا من شيء علي بن محمد مرسلا عن ابي الحسن الرضا قال قال اعلم علمك الله
الخير ان الله تبارك وتعالى قديم والقدم صفته التي دلت العاقل على انه لا شيء قبله ولا
شيء معه في ديموميته فقد بان لنا باقرار العامة معجزة الصفة انه لا شيء قبل الله ولا
شيء مع الله في بقائه وبطل قول من زعم انه كان قبله او كان معه شيء وذلك انه لو كان معه
قبله شيء كان الاول ذلك الشيء لا هذا وكان الاول اولى بان يكون خالقا للاول ثم وصف
نفسه تبارك وتعالى باسماء دعا الخلق اذ خلقهم وتعبدهم وابتلاهم الى ان يدعوه بها

فسمى نفسه

فسمى نفسه سميعا بصيرا قادرا قائما ناطقا ظاهرا باطنا لطيفا خبيرا قويا عزيزا حكيما
عليما وما اشبه هذه الاسماء فلما راى ذلك من اسمائه الغالون المكذبون وقد سمعونا
نحدث عن الله انه لا شيء مثله ولا شيء من الخلق في حاله قالوا اخبرونا اذا زعمتم انه
لا مثل لله ولا شبه له كيف شاركتموه في اسمائه الحسنى فتسميتم بجميعها فان في ذلك دليلا
على انكم مثله في حالاته كلها او في بعضها دون بعض اذ جمعتم الاسماء الطيبة قيل لهم
ان الله تبارك وتعالى الزم العباد اسماء من اسمائه على اختلاف المعاني وذلك كما يجمع
الواحد معنيين مختلفين والدليل على ذلك قول الناس الجائز عندهم الشائع وهو الذي
خاطب الله به الخلق فكلمهم بما يعقلون ليكون عليهم حجة في تضييع ما ضيعوا فقد يقال
للرجل كلب وحمار وثور وسكرة وعلقمة واسد كل ذلك على خلافه وحالاته لم تقع
الاسامي على معانيها التي كانت بنيت عليه لان الانسان ليس باسد ولا كلب فافهم
ذلك يرحمك الله وانما سمي الله بالعالم بغير علم حادث علم به الاشياء استعان به على
حفظ ما يستقبل من امره والروية فيما يخلق من خلقه ويفسد ما مضى مما افنى من
خلقه مما لو لم يحضره ذلك العلم ويغيبه كان جاهلا ضعيفا كما انا راينا علماء الخلق انما
سموا بالعلم لعلم حادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم بالاشياء فعادوا الى
الجهل وانما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق اسم العالم واختلف
المعنى على ما رايت وسمي ربنا سميعا لا بخرت فيه يسمع به الصوت ولا يبصر به كما
ان خرتنا الذي به نسمع لا نقوى به على البصر ولكنه اخبر انه لا يخفى عليه شيء من
الاصوات ليس على حد ما سمينا نحن فقد جمعنا الاسم بالسمع واختلف المعنى وهكذا
البصر لا بخرت منه ابصر كما انا نبصر بجزء منا لا ننتفع به في غيره ولكن الله بصير
لا يحتمل شخصا منظورا اليه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهو قائم ليس على معنى
انتصاب وقيام على ساق في كبد كما قامت الاشياء ولكن قائم يخبر انه حافظ

كقول الرّجل القائم بامرنا فلان والله هو القائم على كلّ نفس بما كسبت والقائم ايض في كلام النّاس الباقي والقائم ايض يخبر عن الكفاية كقولك للرّجل قم بامر بني فلان اى اكفهم والقائم منّا قائم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم نجمع المعنى واما اللطيف فليس على قلّة وقضافة وصغر ولكن ذلك على النفاذ في الاشياء والامتناع من ان يدرك كقولك للرّجل لطف عنّي هذا الامر ولطف فلان في مذهبه وقوله يخبرك انه غمض فيه العقل وفات الطلب وعاد متعمّقا متلطفا لا يدركه الوهم فكذلك لطف الله تبارك وتعالى عن ان يدرك بحدّ او يحدّ بوصف واللطافة منّا الصغر والقلّة فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ليس للتجربة ولا للاعتبار بالاشياء فعند التجربة والاعتبار علمان ولولاهما ما علم لانّ من كان كذلك كان جاهلا والله لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن جهل المتعلّم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اجل انه علا الاشياء بركوب فوقها وقعود عليها وتسنّم لذراها ولكن ذلك لقهره ولغلبته الاشياء وقدرته عليها كقول الرجل ظهرت على اعدائي واظهرني الله على خصمي يخبر عن الفلج والغلبة فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه الظاهر لمن اراده ولا يخفى عليه شيء وانه مدبّر لكلّ ما برئ فاىّ ظاهر اظهر واوضح من الله تبارك وتعالى لانك لا تعدم صنعته حيث ما توجّهت وفيك من اثاره ما يغنيك والظاهر منّا البارز بنفسه والمعلوم بحدّه فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس على الاستبطان للاشياء بان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقول القائل ابطنته يعني خبرته وعلمت مكتوم سرّه والباطن منّا الغائب في الشيء المستتر فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما القاهر فليس على معنى علاج ونصب واحتيال ومداراة ومكر كما يقهر العباد بعضهم بعضا والمقهور منه يعود قاهرا والقاهر يعود مقهورا ولكن ذلك من الله تبارك وتعالى على

ان جميع

ان جميع ما خلق ملبّس به الذلّ لفاعله وقلّة الامتناع لما اراد به لم يخرج منه طرفة عين ان يقول له كن فيكون والقاهر منّا على ما ذكرت ووصفت فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى وهكذا جميع الاسماء وان كنّا لم نستجمعها كلّها فقد يكتفى بالاعتبار بما القينا اليك والله عوننا وعونك في ارشادنا وتوفيقنا **باب** ٢٠ تاويل الصمد علي بن محمّد ومحمّد بن الحسن عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد ولقبه شباب الصيرفي عن داود بن القاسم الجعفري قال قلت لابي جعفر الثاني ع جعلت فداك ما الصمد قال السيّد المصمود اليه في القليل والكثير عدّة من اصحابنا عن احمد بن ابي عبد الله عن محمّد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن الحسن بن السرى عن جابر بن يزيد الجعفي قال سالت ابا جعفر ع عن شيء من التوحيد فقال انّ الله تبارك وتعالى اسمائه التي يدعى بها وتعالى في علوّ كنهه واحد توحّد بالتوحيد في توحّده ثمّ اجراه على خلقه فهو واحد صمد قدّوس يعبده كلّ شيء ويصمد اليه كلّ شيء ووسع كلّ شيء علما فهذا هو المعنى الصحيح في تاويل الصمد لا ما ذهب اليه المشبّهة انّ تاويل الصمد المصمت الذي لا جوف له لانّ ذلك لا يكون الّا من صفة الجسم والله جلّ ذكره متعال عن ذلك هو اعظم واجلّ من ان تقع الاوهام على صفته او يدرك كنه عظمته ولو كان تاويل الصمد في صفة الله تع المصمت لكان مخالفا لقوله تع ليس كمثله شيء لانّ ذلك من صفة الاجسام المصمتة التي لا اجواف لها مثل الحجر والحديد وسائر الاشياء المصمتة التي لا اجواف لها تعالى الله عن ذلك علوّا كبيرا فامّا ما جاء في الاخبار من ذلك فالعالم ع اعلم بما قال وهذا الذي قال ع ان الصمد هو السيّد المصمود اليه هو معنى صحيح موافق لقوله تع ليس كمثله شيء والمصمود اليه المقصود في اللغة قال ابو طالب في بعض ما كان يمدح به النبيّ ص من شعره وبالجمرة القصوى اذا صمدوا لها يؤمّون قذفا راسها بالجنادل يعني قصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني الحصاء الصغار التي تسمّى بالجمار وقال بعض شعراء الجاهلية **شعر** ما كنت احسب انّ بيتا ظاهرا لله في اكناف مكّة يصمد يعني يقصد وقال ابن الزبرقان ولا رهيبة الّا سيّد صمد وقال شدّاد بن معوية

في حنيفة ابن بدر وعلية بحسام ثم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا
كثير والله تعالى هو السيد الصمد الذي جميع الخلق من الجن والانس اليه يصمدون في الحوائج
واليه يلجئون عند الشدائد ومنه يرجون الرخاء ودوام النعماء ليدفع عنهم الشدائد
باب الحركة والانتقال محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل البرمكي عن علي بن عباس
الجراذيني عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن جعفر الجعفري عن ابي ابراهيم ع قال ذكر عنده قوم
يزعمون ان الله تبارك وتعالى ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل ولا يحتاج الى ان
ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم يحتج الى
شيء بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل
تبارك وتعالى فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه
او يتحرك به فمن ظن بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا له على حد تحدونه
بنقص او زيادة او تحريك او تحرك او زوال او استنزال او نهوض او قعود فان الله جل
وعز عن صفة الواصفين ونعت الناعتين وتوهم المتوهمين وتوكل على العزيز الرحيم الذي
يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وعنه رفعه عن الحسن بن راشد عن يعقوب بن
جعفر عن ابي ابراهيم ع انه قال لا اقول انه قائم فازيله عن مكانه ولا احده بمكان يكون
فيه ولا احده ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احده بلفظ شق فم ولكن كما قال
تبارك وتعالى كن فيكون بمشيته من غير تردد في نفس صمد فرد لم يحتج الى شريك يذكر له
ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعنه عن محمد بن ابي عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن داود بن
عبد الله عن عمرو بن محمد عن عيسى بن يونس قال قال ابن ابي العوجاء لابي عبد الله ع في بعض
ما كان يحاوره ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله ع ويلك كيف يكون غائبا
من هو مع خلقه شاهد واليهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم
ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء اهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الا

واذا كان

واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله ع انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل
عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما يحدث في
المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلو منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون
الى مكان اقرب منه الى مكان علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عيسى قال كتبت الى ابي الحسن
علي بن محمد ع جعلني الله فداك يا سيدي قد روي لنا ان الله في موضع دون موضع على العرش
استوى وانه ينزل كل ليلة في النصف الاخير من الليل الى السماء الدنيا وروي انه ينزل
عشية عرفة ثم يرجع الى موضعه فقال بعض مواليك في ذلك اذا كان في موضع دون
موضع فقد يلاقيه الهواء ويتكيف عليه والهواء جسم رقيق يتكيف على كل شيء بقدره فكيف
يتكيف عليه جل ثناؤه على هذا المثال فوقع ع علم ذلك عنده وهو المقدر له بما هو احسن
تقديرا واعلم انه في السماء الدنيا فهو كما هو على العرش والاشياء كلها له سواء علما
وقدرة وملكا واحاطة وعنه عن محمد بن جعفر الكوفي عن محمد بن عيسى مثله في قوله
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم وعنه عن عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
خالد عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن ابي عبد الله ع في قوله تعالى
ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم فقال هو واحد
واحدي الذات بائن من خلقه وبذاك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف
والاحاطة والعلم لا بالذات لان الاماكن محدودة تحويها حدود اربعة فاذا كان
بالذات لزمها الحواية في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى علي بن محمد ومحمد بن الحسن
عن سهل بن زياد عن الحسن بن موسى الخشاب عن بعض رجاله عن ابي عبد الله ع
انه سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال استوى على كل شيء فليس
شيء اقرب اليه من شيء وبهذا الاسناد عن سهل عن الحسن بن محبوب عن محمد بن
مارد ان ابا عبد الله ع سئل عن قول الله عز وجل الرحمن على العرش استوى فقال

الحسام السيف القاطع

استوى من كل شيء وليس شيء اقرب اليه من شيء وعنه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن صفوان بن يحيى عن عبد الرحمن بن الحجاج قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تع
الرحمن على العرش استوى فقال استوى في كل شيء وليس شيء اقرب اليه من شيء لم يبعد
منه بعيد ولم يقرب منه قريب استوى في كل شيء وعنه عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد عن ابي بصير عن
ابي عبد الله ع قال من زعم ان الله من شيء او في شيء او على شيء فقد كفر قلت فسّر
لي قال اعني بالحواية من الشيء له او بامساك له او من شيء سبقه وفي رواية من
زعم ان الله من شيء فقد جعله محدثا ومن زعم انه في شيء فقد جعله محصورا ومن
زعم انه على شيء فقد جعله محمولا قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن الحكم قال قال ابو شاكر الديصاني ان
في القرآن آية هي قوة لنا قلت ما هي فقال وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فلم
ادر بما اجيبه فحججت فخبرت ابا عبد الله ع فقال هذا كلام زنديق خبيث اذا رجعت
اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول
فلان فقل كذلك الله ربنا في السماء اله وفي الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله
وفي كل مكان اله قال فقدمت فاتيت ابا شاكر فاخبرته فقال هذه نقلت من الحجاز

باب العرش والكرسي

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي رفعه قال
سأل الجاثليق امير المؤمنين ع فقال له اخبرني عن الله عز وجل يحمل العرش ام العرش يحمله
فقال امير المؤمنين ع الله عز وجل حامل العرش والسموات والارض وما فيهما وما بينهما
وذلك قول الله عز وجل ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا ولئن زالتا ان
امسكهما من احد من بعده انه كان حليما غفورا قال فاخبرني عن قوله ويحمل عرش
ربك فوقهم يومئذ ثمانية فكيف قال ذلك وقلت انه يحمل العرش والسموات

والارض

والارض فقال امير المؤمنين ع ان العرش خلقه الله تع من انوار اربعة نور احمر منه احمرت
الحمرة ونور اخضر منه اخضرت الخضرة ونور اصفر منه اصفرت الصفرة ونور ابيض منه البياض
وهو العلم الذي حمّله الله الحملة وذلك نور من عظمته فبعظمته ونوره ابصرت قلوب
المؤمنين وبعظمته ونوره عاداه الجاهلون وبعظمته ونوره ابتغى من في السموات والارض
من جميع خلائقه اليه الوسيلة بالاعمال المختلفة والاديان المشتبهة فكل محمول يحمله الله
بنوره وعظمته وقدرته لا يستطيع لنفسه ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حيوة ولا نشورا
فكل شيء محمول والله تبارك وتعالى الممسك لهما ان تزولا والمحيط بهما من شيء وهو حيوة
كل شيء ونور كل شيء سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا قال له فاخبرني عن الله اين هو
فقال امير المؤمنين ع هو هاهنا وهاهنا وفوق وتحت ومحيط بنا ومعنا وهو قوله ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا
هو معهم اينما كانوا فالكرسي محيط بالسموات والارض وما بينهما وما تحت الثرى وان
تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى وذلك قوله تع وسع كرسيه السموات والارض ولا
يؤده حفظهما وهو العلي العظيم فالذين يحملون العرش هم العلماء الذين حمّلهم الله علمه وليس
يخرج عن هذه الاربعة شيء خلق الله في ملكوته وهو الملكوت الذي اراه الله اصفياءه واراه خليله
صلى الله عليه وآله فقال وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين
وكيف يحمل حملة العرش الله وبحياته حييت قلوبهم وبنوره اهتدوا الى معرفته احمد بن
ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث ان ادخله
على ابي الحسن الرضا ع فاستأذنته فاذن لي فدخل فسأله عن الحلال والحرام ثم قال له افتقر
ان الله محمول فقال ابو الحسن ع كل محمول مفعول به مضاف الى غيره محتاج والمحمول اسم نقص في
اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ مدحة وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل
وقد قال الله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها ولم يقل في كتبه انه المحمول بل قال انه الحامل في

البرّ والبحر والممسك السموات والارض ان تزولا والمحمول ما سوى الله ولم يُسمع احدا من آمن بالله وعظمته قط قال في دعائه يا محمول قال ابو قرة فانه قال ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية و قال الذين يحملون العرش فقال ابو الحسن ع العرش ليس هو الله والعرش اسم علم وقدرة وعرش فيه كل شيء ثم اضاف الحمل الى غيره خلق من خلقه لانه استعبد خلقه بحمل عرشه وهم حملة علمه وخلقا يسبحون حول عرشه وهم يعملون بعلمه وملائكة يكتبون اعمال عباده واستعبد اهل الارض بالطواف حول بيته والله على العرش استوى كما قال والعرش ومن يحمله ومن حول العرش والله الحامل لهم الحافظ لهم الممسك القائم على كل نفس وفوق كل شيء وعلى كل شيء ولا يقال محمول ولا اسفل قولا مفردا لا يوصل بشيء فيفسد اللفظ والمعنى قال ابو قرة فتكذّب بالرواية التي جاءت ان الله اذا غضب انما يعرف غضبه ان الملائكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرّون سجّدا فاذا ذهب الغضب خفّ ورجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن ع اخبرني عن الله تبارك وتعالى منذ لعن ابليس الى يومك هذا هو غضبان عليه فمتى رضي وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اوليائه وعلى اتباعه كيف تجترئ ان تصف ربك بالتغيير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه وتعالى لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين ولم يتبدل مع المتبدلين ومن دونه في يده وتدبيره وكلهم اليه محتاج وهو غني عمن سواه محمد بن اسماعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله جل وعز وسع كرسيه السموات والارض فقال يا فضيل كل شيء في الكرسي السموات والارض وكل شيء في الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي ام الكرسي وسع السموات والارض فقال بل الكرسي وسع السموات والارض والعرش وكل شيء وسع الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن

عطف السموات

الكامل الجاري هو ما بين الكفين ...

والعرش وما عطف عليه مبتدا خبره محذوف ای محمول كلهم او سواء ومن يحملهم اليه تعالى ...

اخف الله خفف الوزن صح

فضاله

فضالة بن ايوب عن عبد الله بن بكير عن زرارة بن اعين قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وسع كرسيه السموات والارض السموات والارض وسعن الكرسي او الكرسي وسع السموات والارض فقال ان كل شيء في الكرسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي نصر عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي عبد الله ع قال حملة العرش والعرش العلم ثمانية اربعة منا واربعة ممن شاء الله محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن ابن محبوب عن عبد الرحمن بن كثير عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكان عرشه على الماء فقال ما يقولون قلت يقولون ان العرش كان على الماء والرب فوقه فقال كذبوا من زعم هذا فقد صيّر الله محمولا ووصفه بصفة المخلوقين ولزمه ان الشيء الذي يحمله اقوى منه قلت بيّن لي جعلت فداك فقال ان الله حمّل دينه وعلمه الماء قبل ان يكون ارض او سماء او جن او انس او شمس او قمر فلما اراد ان يخلق الخلق نثرهم بين يديه فقال لهم من ربكم فاول من نطق رسول الله ص وامير المؤمنين ع والائمة عليهم السلام فقالوا انت ربنا فحمّلهم العلم والدين ثم قال للملائكة هؤلاء حملة ديني وعلمي وامنائي في خلقي وهم المسؤولون ثم قال لبني آدم اقرّوا لله بالربوبية ولهؤلاء النفر بالولاية والطاعة فقالوا نعم ربنا اقررنا فقال الله للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا على ان لا يقولوا غدا انا كنا عن هذا غافلين او يقولوا انما اشرك آباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون يا داود ولايتنا مؤكدة عليهم في الميثاق

باب ٢٣ الروح

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن الاحول قال سألت ابا عبد الله ع عن الروح التي في آدم ع قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي قال هذه روح مخلوقة والروح التي في عيسى مخلوقة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن حمران قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله تعالى وروح منه قال هي روح الله مخلوقة خلقها الله في آدم وعيسى محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن القاسم بن عروة

كذا اما وقع اسم آبائهم في التنزيل الكريم والاثم ...

عم

بتر

تنر

عن عبد الحميد الطائى عن محمد بن مسلم قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله تع ونفخت فيه من
روحى كيف هذا النفخ فقال ان الروح متحرك كالريح وانما سمى روحا لانه اشتق اسمه
من الريح وانما اخرجه على لفظ الريح لان الارواح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه
لانه اصطفاه على ساير الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتى ولرسول من الرسل
خليلى واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث مربوب مدبر عنه من
اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن عبد الله ابن بحر عن ابى ايوب الخزاز
عن محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر ع عما يروون ان الله خلق آدم على صورته
فقال هى صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله تع واختارها على ساير الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه فقال بيتى ونفخت فيه من روحى

باب ٢ جوامع التوحيد

محمد بن ابى عبد الله ومحمد بن يحيى جميعا رفعاه الى ابى عبد الله ع
ان امير المؤمنين ع استنهض الناس فى حرب معوية فى المرة الثانية فلما حشر الناس
قام خطيبا فقال الحمد لله الواحد الاحد الصمد المتفرد الذى لا من شئ كان ولا من
شئ خلق ما كان قدرة بان بها من الاشياء وبانت الاشياء منه فليست له صفة
تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال كل دون صفاته تحبير اللغات وضل هنالك
تصاريف الصفات وحار فى ملكوته عميقات مذاهب التفكير وانقطع دون الرسوخ
فى علمه جوامع التفسير وحال دون غيبه المكنون حجب من الغيوب تاهت فى ادنى
ادانيها طامحات العقول فى لطيفات الامور فتبارك الله الذى لا يبلغه بعد
الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذى ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود
ولا نعت محدود وسبحان الذى ليس له اول مبتدا ولا غاية منتهى ولا آخر
يفنى سبحانه هو كما وصف نفسه والواصفون لا يبلغون نعته وحد الاشياء
كلها عند خلقه ابانة لها من شبهه وابانة له من شبهها فلم يحلل فيها فيقال له هو

هو فيها

فيها كاين ولم يناء عنها فيقال هو منها باين ولم يخل منها فيقال له اين لكنه سبحانه
احاط بها علمه واتقنها صنعه واحصاها حفظه لم يعزب عنه خفيات غيوب الهواء
ولا غوامض مكنون ظلم الدجى ولا ما فى السموات العلى الى الارضين السفلى لكل شئ منها حافظ
ورقيب وكل شئ منها بشئ محيط والمحيط بما احاط منها الواحد الاحد الصمد لا
يغيره صروف الازمان ولا يتكاده صنع شئ كان انما قال لما شاء كن فكان ابتدع ما
خلق بلا مثال سبق ولا تعب ولا نصب وكل صانع شئ فمن شئ صنع والله لا من شئ
صنع ما خلق وكل عالم فمن بعد جهل تعلم والله لم يجهل ولم يتعلم احاط بالاشياء علما قبل
كونها فلم يزدد بكونها علما علمه بها قبل ان يكونها كعلمه بها بعد تكوينها لم يكونها لشدة
سلطان ولا خوف من زوال ولا نقصان ولا استعانة على ضد مناف ولا ند
مكاثر ولا شريك مكابر لكن خلايق مربوبون وعباد داخرون فسبحان الذى
لا يؤده خلق ما ابتدا ولا تدبير ما برا ولا من عجز ولا من فترة بما خلق اكتفى علم ما خلق
وخلق ما علم لا بالتفكير فى علم حادث اصاب ما خلق ولا شبهة دخلت عليه فيما لم يخلق
لكن قضاء مبرم وعلم محكم وامر متقن توحد بالربوبية وخص نفسه بالوحدانية و
استخلص بالمجد والثناء وتفرد بالتوحيد والمجد والسناء وتوحد بالتحميد وتمجد بالتمجيد
وعلا عن اتخاذ الابناء وتطهر وتقدس عن ملامسة النساء وعز وجل عن مجاورة
الشركاء فليس له فيما خلق ضد ولا له فيما ملك ند ولم يشركه فى ملكه احد الواحد الاحد
الصمد المبيد للابد والوارث للامد الذى لم يزل ولا يزال وحدانيا ازليا قبل بدء
الدهور وبعد صروف الامور الذى لا يبيد ولا ينفد بذلك اصف ربى فلا اله الا الله
من عظيم ما اعظمه ومن جليل ما اجله ومن عزيز ما اعزه وتعالى عما يقول الظالمون علوا
كبيرا وهذه الخطبة من مشهورات خطبه ع حتى لقد ابتذلها العامة وهى كافية لمن
طلب علم التوحيد اذا تدبرها وفهم ما فيها فلو اجتمع السنة الجن والانس ليس فيها

لسان نبي على ان يبيّنوا التوحيد بمثل ما اتى به بابي وامي صلى الله عليه وآله ما قدروا عليه ولو
لا ابانته ع ما علم الناس كيف يسلكون سبيل التوحيد الا ترون الى قوله لا من شيء كان
ولا من شيء خلق ما كان فنفى بقوله لا من شيء كان معنى الحدوث وكيف اوقع على ما احدثه صفة
الخلق والاختراع بلا اصل ولا مثال نفيا لقول من قال ان الاشياء كلها محدثة بعضها من بعض
وابطالا لقول الثنوية الذين يزعمون انه لا يحدث شيئا الا من اصل ولا يدبّر الا باحتذاء
مثال فدفع ع بقوله لا من شيء خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما تعتمد
الثنوية في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق خلق الاشياء من شيء او
من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا
ولا شيء تنفيه فاخرج امير المؤمنين ع هذه اللفظة على ابلغ الالفاظ واصحها فقال ع
لا من شيء خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا
محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون
تدبير الا باحتذاء مثال ثم قوله ع ليست صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال
كلّ دون صفاته تحبير اللغات فنفى ع اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة
وغير ذلك من اقاويلهم من الطول والاستواء وقولهم متى ما لم تعقد القلوب منه على
كيفية ولم ترجع الى اثبات هيئة لم تعقل شيئا فلم تثبت صانعا ففسر امير المؤمنين ع انه
واحد بلا كيفية وان القلوب تعرفه بلا تصوير ولا احاطة ثم قوله ع الذي لا يبلغه بعد
الهمم ولا يناله غوص الفطن وتعالى الذي ليس له وقت معدود ولا اجل ممدود ولا
نعت محدود ثم قوله ع لم يحلل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينأ عنها فيقال هو
منها بائن فنفى ع بهاتين الكلمتين صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام
التباعد والمباينة ومن صفة الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة و
مباينة الاجسام على تراخي المسافة ثم قال ع لكن احاط بها علمه واتقنها صنعه

اى هو

اى هو في الاشياء بالاحاطة والتدبير وعلى غير ملامسة. علي بن محمد عن صالح ابن ابي حماد
عن الحسين ابن يزيد عن الحسن ابن علي ابن ابي حمزة عن ابراهيم عن ابي عبد الله ع قال ان الله تبارك اسمه
وتعالى ذكره وجل ثناؤه سبحانه وتقدس وتفرد وتوحد ولم يزل ولا يزال وهو الاول
والآخر والظاهر والباطن فلا اول لاوليته رفيعا في اعلى علوه شامخ الاركان رفيع البنيان
عظيم السلطان منيف الآلاء سني العلياء الذي يعجز الواصفون عن كنه صفته ولا
يطيقون حمل معرفة الهيته ولا يحدون حدوده لانه بالكيفية لا يتناهى اليه. علي بن
ابراهيم عن المختار ابن محمد ابن المختار ومحمد ابن الحسن عن عبد الله ابن الحسن العلوي
جميعا عن الفتح ابن يزيد الجرجاني قال ضمني وابا الحسن ع الطريق في منصرفي من مكة
الى خراسان وهو سائر الى العراق فسمعته يقول من اتقى الله يتقى ومن اطاع الله
يطاع فتلطفت في الوصول اليه فوصلت فسلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا فتح من
ارضى الخالق لم يبال بسخط المخلوق ومن اسخط الخالق فقمن ان يسلط الله عليه
سخط المخلوق وان الخالق لا يوصف الا بما وصف به نفسه وانى يوصف الذي تعجز
الحواس ان تدركه والاوهام ان تناله والخطرات ان تحده والابصار عن الاحاطة به
جل عما وصفه الواصفون وتعالى عما ينعته الناعتون نأى في قربه وقرب في نأيه فهو
في نأيه قريب وفي قربه بعيد كيّف الكيف فلا يقال كيف وايّن الاين فلا يقال اين
اذ هو منقطع الكيفوفية والاينونية. محمد ابن ابي عبد الله رفعه عن ابي عبد الله ع قال
بينا امير المؤمنين ع يخطب على منبر الكوفة اذ قام اليه رجل يقال له ذعلب ذو لسان
بليغ في الخطب شجاع القلب فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك فقال ويلك يا
ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره فقال يا امير المؤمنين كيف رايته قال ويلك يا ذعلب
لم تره العيون بمشاهدة الابصار ولكن راته القلوب بحقائق الايمان ويلك يا ذعلب
ان ربي لطيف اللطافة لا يوصف باللطف عظيم العظمة لا يوصف بالعظم كبير الكبرياء

لا يوصف بالكبر جليل بجلاله لا يوصف بالغلظ قبل كل شيء لا يقال شيء قبله وبعد كل شيء
لا يقال له بعد شاء الأشياء لا بهمة دراك لا بخديعة في الأشياء كلها غير متمازج بها
ولا باين منها ظاهر لا بتأويل المباشرة متجل لا باستهلال رؤية ناء لا بمسافة قريب
لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحركة مريد
لا بهمامة سميع لا بآلة بصير لا بأداة لا تحويه الأماكن ولا تضمنه الأوقات ولا تحده الصفات
ولا تأخذه السنات سبق الأوقات كونه والعدم وجوده والابتداء أزله بتشعيره المشاعر
عرف أن لا مشعر له وبتجهيره الجواهر عرف أن لا جوهر له وبمضادته بين الأشياء عرف
أن لا ضد له وبمقارنته بين الأشياء عرف أن لا قرين له ضاد النور بالظلمة واليبس
بالبلل والخشن باللين والصرد بالحرور مؤلف بين متعادياتها مفرق بين متدانياتها
دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا
زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين قبل وبعد ليعلم أن لا قبل له ولا بعد له شاهدة
بغرائزها أن لا غريزة لمغرزها مخبرة بتوقيتها أن لا وقت لموقتها حجب بعضها عن بعض
ليعلم أن لا حجاب بينه وبين خلقه كان ربا إذ لا مربوب وإلها إذ لا مألوه وعالما إذ لا معلوم
وسميعا إذ لا مسموع علي بن محمد عن سهل بن زياد عن شباب الصيرفي واسمه محمد بن الوليد
عن علي بن سيف بن عميرة قال حدثني إسمعيل بن قتيبة قال دخلت أنا وعيسى شلقان
على أبي عبد الله ع فابتدأنا فقال عجبا لأقوام يدعون على أمير المؤمنين ع ما لم يتكلم به قط
خطب أمير المؤمنين ع الناس بالكوفة فقال الحمد لله الملهم عباده حمده وفاطرهم
على معرفة ربوبيته الدال على وجوده بخلقه وبحدوث خلقه على أزليته وباشتباههم
على أن لا شبه له المستشهد بآياته على قدرته الممتنعة عن الصفات ذاته ومن
الأبصار رؤيته ومن الأوهام الإحاطة به لا أمد لكونه ولا غاية لبقائه ولا
تشمله المشاعر ولا تحجبه الحجب والحجاب بينه وبين خلقه خلقه إياهم لامتناعه

مما يمكن

مما يمكن في ذواتهم ولإمكان مما يمتنع منه ولافتراق الصانع من المصنوع والحاد من المحدود
والرب من المربوب الواحد بلا تأويل عدد والخالق لا بمعنى حركة والبصير لا بأداة
والسميع لا بتفريق آلة والشاهد لا بمماسة والباطن لا باجتنان والظاهر البائن
لا بتراخي مسافة أزله نهية لمجاول الأفكار ودوامه ردع لطامحات العقول قد
حسر كنهه نوافذ الأبصار وقمع وجوده جوائل الأوهام فمن وصف الله فقد حده ومن
حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال أين فقد غياه ومن قال علام
فقد أخلا منه ومن قال فيم فقد ضمنه ورواه محمد بن الحسين عن صالح بن حمزة عن
فتح بن عبد الله مولى بني هاشم قال كتبت إلى أبي إبراهيم ع أسأله عن شيء من التوحيد
فكتب إلي بخطه الحمد لله ملهم عباده حمده وذكر مثل ما رواه سهل بن زياد إلى قوله و
قمع وجوده جوائل الأوهام ثم زاد فيه أول الديانة به معرفته وكمال معرفته توحيده
وكمال توحيده نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة أنها غير الموصوف وشهادة
الموصوف أنه غير الصفة وشهادتهما جميعا بالتثنية الممتنع منه الأزل فمن وصف
الله فقد حده ومن حده فقد عده ومن عده فقد أبطل أزله ومن قال كيف فقد استوصفه
ومن قال فيما فقد ضمنه ومن قال علاما فقد جهله ومن قال أين فقد أخلا منه
ومن قال ما هو فقد نعته ومن قال ألى ما فقد غاياه عالم إذ لا معلوم وخالق إذ
لا مخلوق ورب إذ لا مربوب وكذلك يوصف ربنا وفوق ما يصفه الواصفون
عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد بن خالد عن أبيه عن أحمد بن النضر وغيره عمن
ذكره عن عمرو بن ثابت عن رجل سماه عن أبي إسحق السبيعي عن الحرث الأعور قال
خطب أمير المؤمنين ع يوما خطبة بعد العصر فعجب الناس من حسن صفته وما
ذكره من تعظيم الله جل جلاله وعز قال أبو إسحق فقلت للحارث أوما حفظتها
قال قد كتبتها فأملاها علينا من كتابه الحمد لله الذي لا يموت ولا تنقضي عجائبه

لانّه كلّ يوم هو في شان من احداث بديع لم يكن الذي لم يلد فيكون في العزّ مشاركاً ولم يولد
فيكون موروثاً هالكاً ولم تقع عليه الاوهام فتقدّره شبحاً ماثلاً ولم تدركه الابصار فيكون
بعد انتقالها حائلاً الذي ليست في اوّليّته نهاية ولا لآخريّته حدّ ولا غاية الذي لم
يسبقه وقت ولم يتقدّمه زمان ولا يتعاوره زيادة ولا نقصان ولا يوصف باين ولا بم
ولا مكان الذي بطن من خفيّات الامور وظهر في العقول بما يرى في خلقه من علامات
التدبير الذي سئلت الانبياء عنه فلم تصفه بحدّ ولا ببعض بل وصفته بفعاله ودلّت
عليه باياته لا تستطيع عقول المتفكّرين جحده لانّ من كانت السموات والارض فطرته
وما فيهنّ وما بينهنّ وهو الصانع لهنّ فلا مدفع لقدرته الذي نأى من الخلق فلا شيء كمثله
الذي خلق خلقه لعبادته واقدرهم على طاعته بما جعل فيهم وقطع عذرهم بالحجج فعن
بيّنة هلك من هلك وبمنّه نجا من نجا ولله الفضل مبدئاً ومعيداً ثمّ انّ الله وله
الحمد افتتح الحمد لنفسه وختم امر الدنيا ومحلّ الآخرة بالحمد لنفسه فقال وقضي
بينهم بالحقّ وقيل الحمد لله ربّ العالمين الحمد لله اللابس الكبرياء بلا تجسيد والمرتدي
بالجلال بلا تمثيل والمستوي على العرش بغير تنقّل والمتعالي على الخلق بلا تباعد منهم
ولا ملامسة منه لهم ليس له حدّ ينتهى الى حدّه ولا مثل له فيعرف بمثله ذلّ من تجبّر غيره
وصغر من تكبّر دونه وتواضعت الاشياء لعظمته وانقادت لسلطانه وعزّته وكلّت
عن ادراكه طروف العيون وقصرت دون بلوغ صفته اوهام الخلائق الاوّل قبل كلّ شيء
ولا قبل له والآخر بعد كلّ شيء ولا بعد له الظاهر على كلّ شيء بالقهر له والمشاهد لجميع الاماكن
بلا انتقال اليها لا تلمسه لامسة ولا تحسّه حاسّة هو الذي في السماء اله وفي الارض اله
وهو الحكيم العليم اتقن ما اراد من خلقه من الاشباح كلّها لا بمثال سبق اليه ولا لغوب دخل
عليه في خلق ما خلق لديه ابتدأ ما اراد ابتداءه وانشأ ما اراد انشاءه على ما اراده
الثقلين الجنّ والانس ليعرفوا بذلك ربوبيّته وتمكّن فيهم طاعته نحمده بجميع محامده

كلّها

كلّها على جميع نعمائه كلّها ونستهديه لمراشد امورنا ونعوذ به من سيّئات اعمالنا
ونستغفره للذنوب التي سبقت منّا ونشهد ان لا اله الّا الله وانّ محمّداً عبده ورسوله
بعثه بالحقّ نبيّاً دالّاً عليه وهادياً اليه فهدى به من الضلالة واستنقذنا به من الجهالة
من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزاً عظيماً ونال ثواباً جزيلاً ومن يعص الله ورسوله
فقد خسر خسراناً مبيناً واستحقّ عذاباً اليماً فانجعوا بما يحقّ عليكم من السمع والطاعة و
اخلاص النصيحة وحسن المؤازرة واعينوا على انفسكم بلزوم الطريقة المستقيمة وهجر الامور
المكروهة وتعاطوا الحقّ بينكم وتعاونوا به دوني وخذوا على يد الظالم السفيه ومروا
بالمعروف وانهوا عن المنكر واعرفوا لذوي الفضل فضلهم عصمنا الله واياكم بالهدى و
ثبّتنا واياكم على التقوى واستغفر الله لي ولكم

باب النوادر

١ محمّد ابن يحيى عن احمد ابن محمّد ابن عيسى عن علي ابن النعمان عن سيف ابن عميرة عمّن ذكره عن الحارث ابن المغيرة النصري
قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى كلّ شيء هالك الّا وجهه فقال ما يقولون فيه قلت
يقولون يهلك كلّ شيء الّا وجه الله فقال سبحان الله لقد قالوا قولاً عظيماً انّما عنى به
بذلك وجه الله الذي يؤتى منه ٢ عدّة من اصحابنا عن احمد ابن محمّد ابن خالد عن احمد
ابن محمّد ابن ابي نصر عن صفوان الجمّال عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى كلّ شيء هالك الّا وجهه
قال من اتى الله بما امر الله به من طاعة محمّد صلّى الله عليه وآله فهو الوجه الذي لا يهلك
وكذلك من يطع الله ٣ محمّد ابن يحيى عن احمد ابن محمّد ابن عيسى عن محمّد ابن سنان عن ابي
سلام النخّاس عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر عليه السلام قال نحن المثاني الذي اعطاها الله
نبيّنا محمّداً صلّى الله عليه وآله ونحن وجه الله نتقلّب في الارض بين اظهركم ونحن عين
الله في خلقه ويده المبسوطة بالرحمة على عباده عرفنا من عرفنا وجهلنا من جهلنا
وامامة المتّقين ٤ الحسين ابن محمّد الاشعري ومحمّد ابن يحيى جميعاً عن احمد ابن اسحق عن
سعدان ابن مسلم عن معوية ابن عمّار عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله تعالى ولله الاسماء
عزّ وجلّ

الحسنى فادعوه بها قال نحن والله الاسماء الحسنى التى لا يقبل الله من العباد عملا الا بمعرفتنا
محمد بن ابى عبد الله عن محمد بن اسمعيل عن الحسين بن الحسن عن بكر بن صالح عن الحسين بن
سعيد عن الهيثم بن عبد الله عن مروان بن صباح قال قال ابو عبد الله ع ان الله
خلقنا فاحسن خلقنا وصورنا فاحسن صورنا فجعلنا عينه فى عباده ولسانه
الناطق فى خلقه ويده المبسوطة على عباده بالرافة والرحمة ووجهه الذى يؤتى منه
وبابه الذى يدل عليه وخزانه فى سمائه وارضه بنا اثمرت الاشجار واينعت الثمار
وجرت الانهار وبنا ينزل الله غيث السماء وينبت عشب الارض وبعبادتنا
عبد الله ولولا نحن ما عبد الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل
ابن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن ابى عبد الله ع فى قول الله عز وجل فلما آسفونا
انتقمنا منهم فقال ان الله عز وجل لا ياسف كاسفنا ولكنه خلق اولياء لنفسه
ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم رضا نفسه وسخطهم
سخط نفسه لانه جعلهم الدعاة اليه والادلاء عليه فلذلك صاروا كذلك
وليس ان ذلك يصل الى الله تع عز وجل كما يصل الى خلقه لكن هذا معنى ما قال من
ذلك وقد قال من اهان لى وليا فقد بارزنى بالمحاربة ودعانى اليها وقال
من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
يد الله فوق ايديهم فكل هذا وشبهه على ما ذكرت لك وهكذا الرضا والغضب
وغيرهما من الاشياء مما يشاكل ذلك فلو كان يصل الى الله عز وجل الاسف و
الضجر وهو الذى خلقهما وانشاهما لجاز لقائل هذا ان يقول ان الخالق يبيد يوما
لانه اذا دخله الغضب والضجر دخله التغيير لم يؤمن عليه الابادة ثم لم يعرف المكون
من المكون ولا القادر من المقدور عليه ولا الخالق من المخلوق تعالى الله
عن هذا القول علوا كبيرا بل هو الخالق للاشياء للحاجة فاذا كان للحاجة

استحال الحد والكيف فيه فافهم ان شاء الله تع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابى نصر
عن محمد بن حمران عن اسود بن سعيد قال كنت عند ابى جعفر ع فانشا يقول ابتداء منه من
غير ان اسئله نحن حجة الله ونحن باب الله ونحن لسان الله ونحن وجه الله ونحن عين
الله فى خلقه ونحن ولاة امر الله فى عباده محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن
ابى نصر عن حسان الجمال قال حدثنى هاشم بن ابى عمار الجنبى قال سمعت امير المؤمنين ع
يقول انا عين الله وانا يد الله وانا جنب الله وانا باب الله محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن عمه حمزة بن بزيع عن على بن سويد عن ابى الحسن موسى بن
جعفر عليهما السلم فى قول الله تع يا حسرتى على ما فرطت فى جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين ع
وكذلك ما كان بعده من الاوصياء بالمكان الرفيع الى ان ينتهى الامر الى آخرهم الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن على بن الصلت عن الحكم واسمعيل ابنى حبيب عن بريد
العجلى قال سمعت ابا جعفر ع يقول بنا عبد الله وبنا عرف الله وبنا وحد الله تبارك
وتع ومحمد حجاب الله تبارك وتع عدة من اصحابنا عن محمد بن عبد الله عن عبد الوهاب
ابن بشر عن موسى بن قادم عن سليمان عن زرارة عن ابى جعفر ع قال سألته عن قول الله تع
وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال ان الله تع اعز واعظم واجل وامنع من ان يظلم
ولكنه خلطنا بنفسه فجعل ظلمنا ظلمه وولايتنا ولايته حيث يقول انما وليكم الله
ورسوله والذين آمنوا يعنى الائمة منا ثم قال فى موضع آخر وما ظلمونا ولكن كانوا
انفسهم يظلمون ثم ذكر مثله باب ٢٦ البداء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحجال
عن ابى اسحق ثعلبة عن زرارة بن اعين عن احدهما عليهما السلم قال ما عبد الله بشىء مثل البداء
وفى رواية ابن ابى عمير عن هشام بن سالم عن ابى عبد الله ع ما عظم الله بمثل البداء على بن
ابرهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن هشام بن سالم وحفص بن البخترى وغيرهما عن ابى عبد الله ع
قال فى هذه الآية يمحو الله ما يشاء ويثبت قال فقال وهل يمحى الا ما كان ثابتا وهل

يثبت الامام يكن. علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام بن سالم عن محمد بن مسلم عن ابي
عبد الله ع قال ما بعث الله نبيا حتى يأخذ عليه ثلث خصال الاقرار له بالعبودية وخلع
الانداد وان الله يقدم ما يشاء ويؤخر ما يشاء. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن فضال
عن ابن بكير عن زرارة عن حمران عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل قضى اجلا
واجل مسمى عنده قال هما اجلان اجل محتوم واجل موقوف. احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن علي بن اسباط عن خلف بن حماد عن ابن مسكان عن مالك الجهني قال سألت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اولم ير الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا قال
فقال لا مقدرا ولا مكونا قال وسألته عن قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم
يكن شيئا مذكورا فقال كان مقدرا غير مذكور. محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن
حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله عن الفضيل بن يسار قال سمعت ابا جعفر ع يقول العلم
علمان فعلم عند الله مخزون لم يطلع عليه احدا من خلقه وعلم علمه ملائكته ورسله
فما علمه ملائكته ورسله فانه سيكون لا يكذب نفسه ولا ملائكته ولا رسله وعلم عنده
مخزون يقدم منه ما يشاء ويؤخر منه ما يشاء ويثبت ما يشاء. وبهذا الاسناد عن
حماد عن ربعي عن الفضيل قال سمعت ابا جعفر ع يقول من الامور امور موقوفة عند الله
يقدم منها ما يشاء ويؤخر منها ما يشاء. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى
عن ابن ابي عمير عن جعفر بن عثمن عن سماعة عن ابي بصير ووهيب بن حفص عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال ان لله علمين علم مكنون مخزون لا يعلمه الا هو من ذلك يكون البداء
وعلم علمه ملائكته ورسله وانبيائه فنحن نعلمه. محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن
سعيد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله ع قال ما بدا لله في شيء
الا كان في علمه قبل ان يبدو له. عنه عن احمد بن محمد عن الحسن بن علي بن فضال عن داود
بن فرقد عن عمرو بن عثمن الجهني عن ابي عبد الله ع قال ان الله لم يبد له من جهل. علي بن ابراهيم

عن محمد بن عيسى عن يونس عن منصور بن حازم قال سألت ابا عبد الله ع هل يكون اليوم شيء
لم يكن في علم الله بالامس قال لا من قال هذا فاخزاه الله قلت ارأيت ما كان وما هو كائن الى
يوم القيمة اليس في علم الله قال بلى قبل ان يخلق الخلق. علي عن محمد عن يونس عن مالك الجهني
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو علم الناس ما في القول بالبداء من الاجر ما فتروا عن الكلام
فيه. عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن بعض اصحابنا عن محمد بن عمرو الكوفي
اخي يحيى عن مرازم بن حكيم قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ما تنبأ نبي قط حتى يقر لله بخمس
بالبداء والمشية والسجود والعبودية والطاعة. وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد
عن جعفر بن محمد عن يونس عن جهم بن ابي جهمة عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ان الله عز وجل
اخبر محمدا ص بما كان منذ كانت الدنيا وبما يكون الى انقضاء الدنيا واخبره بالمحتوم من ذلك
واستثنى عليه فيما سواه. علي بن ابراهيم عن ابيه عن الريان بن الصلت قال سمعت الرضا ع
يقول ما بعث الله نبيا قط الا بتحريم الخمر وان يقر لله بالبداء. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد قال
سئل العالم ع كيف علم الله قال علم وشاء واراد وقدر وقضى وامضى فامضى ما قضى وقضى ما قدر
وقدر ما اراد فبعلمه كانت المشية وبمشيته كانت الارادة وبارادته كان التقدير وبتقديره
كان القضاء وبقضائه كان الامضاء والعلم متقدم المشية والمشية ثانية والارادة ثالثة و
التقدير واقع على القضاء بالامضاء فلله تبارك وتعالى البداء فيما علم متى شاء وفيما اراد
لتقدير الاشياء فاذا وقع القضاء بالامضاء فلا بداء فالعلم بالمعلوم قبل كونه والمشية في المنشا
قبل عينه والارادة في المراد قبل قيامه والتقدير لهذه المعلومات قبل تفصيلها وتوصيلها عيانا
ووقتا والقضاء بالامضاء هو المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير
ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا وقع العين المفهوم
المدرك فلا بداء والله يفعل ما يشاء فبالعلم علم الاشياء قبل كونها وبالمشية عرف صفاتها

وحدودها وانشائها قبل اظهارها وبالارادة ميّز انفسها في الوانها وصفاتها وبالتقدير قدّر
اقواتها وعرّف اولها وآخرها وبالقضاء ابان للناس اماكنها ودلّهم عليها وبالامضاء شرح
عللها وابان امرها وذلك تقدير العزيز العليم باب في انه لا يكون شيء في السماء والارض
الا بسبعة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد جميعا عن فضالة بن ايوب عن محمد بن عمارة عن
حريز بن عبد الله وعبد الله بن مسكان جميعا عن ابي عبد الله ع انه قال لا يكون شيء في الارض
ولا في السماء الا بهذه الخصال السبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل فمن
زعم انه يقدر على نقض واحدة فقد كفر ورواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن حفص عن
محمد بن عمارة عن حريز بن عبد الله وابن مسكان مثله ورواه علي ابنه عن محمد بن خالد
عن زكريا بن عمران عن ابي الحسن موسى بن جعفر ع قال لا يكون شيء في السموات ولا في الارض
الا بسبع بقضاء وقدر وارادة ومشية وكتاب واجل واذن فمن زعم غير هذا فقد كذب
على الله تعالى او ردّ على الله عز وجل باب المشية والارادة علي بن محمد بن عبد الله عن
ابي عبد الله عن ابيه عن محمد بن سليمن الديلمي عن علي بن ابراهيم الهاشمي قال سمعت ابا الحسن
موسى بن جعفر عليهما السلام يقول لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدّر وقضى قلت ما معنى
شاء قال ابتداء الفعل قلت ما معنى قدّر قال تقدير الشيء من طوله وعرضه قلت ما معنى
قضى قال اذا قضى امضاه فذلك الذي لا مردّ له علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد
الرحمن عن ابان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع شاء واراد وقدّر وقضى قال نعم قلت
واحبّ قال لا قلت وكيف شاء واراد وقدّر وقضى ولم يحبّ قال هكذا خرج الينا
علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن واصل بن سليمان عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول امر الله ولم يشأ وشاء ولم يأمر امر ابليس ان يسجد
لآدم وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى آدم عن اكل الشجرة وشاء ان يأكل

منها ولو لم يشأ لم يأكل علي بن ابراهيم عن المختار بن محمد الهمداني ومحمد بن الحسن عن عبد الله بن الحسن العلوي
جميعا عن الفتح بن يزيد الجرجاني عن ابي الحسن ع قال ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة
عزم ينهى وهو يشاء ويأمر وهو لا يشاء او ما رأيت انه نهى آدم وزوجته ان يأكلا من الشجرة
وشاء ذلك ولو لم يشأ ان يأكلا لما غلبت مشيتهما مشية الله تعالى وامر ابراهيم ان يذبح اسحق ولم
يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابراهيم مشية الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
معبد عن درست بن ابي منصور عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول شاء واراد
ولم يحبّ ولم يرض شاء ان لا يكون شيء الا بعلمه واراد مثل ذلك ولم يحب ان يقال ثالث ثلثة
ولم يرض لعباده الكفر محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قال ابو الحسن الرضا
قال الله ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء لنفسك ما تشاء وبقوتي اديت فرائضي وبنعمتي
قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا قويا ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من
سيئة فمن نفسك وذاك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني وذاك انني لا
اسأل عما افعل وهم يسألون باب الابتلاء والاختبار علي بن ابراهيم بن هاشم عن محمد بن
عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال ما من قبض ولا
بسط الا ولله فيه مشية وقضاء وابتلاء عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عن فضالة بن ايوب عن حمزة بن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع قال انه ليس شيء فيه قبض او بسط
مما امر الله به او نهى عنه الا وفيه لله تعالى جل وعلا ابتلاء وقضاء باب السعادة والشقاء
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم عن ابي عبد الله ع
قال ان الله خلق السعادة والشقاوة قبل ان يخلق خلقه فمن خلقه الله سعيدا لم يبغضه
ابدا وان عمل شرا ابغض عمله ولم يبغضه وان كان شقيا لم يحبه ابدا وان عمل صالحا احب عمله
وابغضه لما يصير اليه فاذا احب الله شيئا لم يبغضه ابدا واذا ابغض شيئا لم يحبه ابدا
علي بن محمد رفعه عن شعيب العقرقوفي عن ابي بصير قال كنت بين يدي ابي عبد الله ع جالسا و

قد سأله سائل فقال جعلت فداك يا ابن رسول الله من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم
لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال ابو عبد الله ع ايها السائل حكم الله عز وجل لا يقوم له احد
من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل
بحقيقة ما هم اهله ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه فيهم ومنعهم
اطاقة القبول منه فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من
عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى شاء ما شاء وهو سره. عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن معلى ابن
عثمان عن علي بن حنظلة عن ابي عبد الله ع انه قال يسلك بالسعيد في طريق الاشقياء
حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه السعادة وقد يسلك بالشقي
طريق السعداء حتى يقول الناس ما اشبهه بهم بل هو منهم ثم يتداركه الشقاء ان
من كتبه الله سعيدا وان لم يبق من الدنيا الا فواق ناقة ختم له بالسعادة

باب

الخير والشر عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابن محبوب وعلي بن الحكم
عن معاوية بن وهب قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان مما اوحى الله تعالى الى موسى ع
وانزل عليه في التورية اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخلق وخلقت الخير واجريته
على يدي من احب فطوبى لمن اجريته على يديه وانا الله لا اله الا انا خلقت الخلق و
خلقت الشر واجريته على يدي من اريده فويل لمن اجريته على يديه عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن حكيم عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع
يقول ان في بعض ما انزل الله من كتبه اني انا الله لا اله الا انا خلقت الخير وخلقت
الشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت على يديه الشر وويل
لمن يقول كيف ذا كيف ذا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن بكار بن كردم
عن مفضل بن عمر وعبد المؤمن الانصاري عن ابي عبد الله ع قال قال الله جل وعز

انا الله لا اله الا انا خالق الخير والشر فطوبى لمن اجريت على يديه الخير وويل لمن اجريت
على يديه الشر وويل لمن يقول كيف ذا وكيف هذا قال يونس يعني من ينكر هذا الامر
بتفقه فيه

باب الجبر والقدر والامر بين الامرين

علي بن محمد عن سهل بن زياد
واسحق بن محمد وغيرهما رفعوه قال كان امير المؤمنين ع جالسا بالكوفة بعد منصرفه من
صفين اذ اقبل شيخ فجثى بين يديه ثم قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى اهل
الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين ع اجل يا شيخ ما علوتم تلعة و
لا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدر فقال له الشيخ عند الله احتسب عنائي
يا امير المؤمنين فقال له مه يا شيخ فوالله لقد عظم الله لكم الاجر في مسيركم وانتم
سائرون وفي مقامكم وانتم مقيمون وفي منصرفكم وانتم منصرفون ولم تكونوا في شيء
من حالاتكم مكرهين ولا اليه مضطرين فقال له الشيخ وكيف لم نكن في شيء من حالاتنا
مكرهين ولا اليه مضطرين وكان بالقضاء والقدر مسيرنا ومنقلبنا ومنصرفنا فقال
له افتظن انه كان قضاء حتما وقدرا لازما انه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب
والامر والنهي والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة للمذنب
ولا محمدة للمحسن ولكان المذنب اولى بالاحسان من المحسن ولكان المحسن
اولى بالعقوبة من المذنب تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن و
حزب الشيطان وقدرية هذه الامة ومجوسها ان الله تبارك وتعالى كلف تخييرا
ونهى تحذيرا واعطى على القليل كثيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يملك
مفوضا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ولم يبعث النبيين مبشرين
ومنذرين عبثا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار فانشأ الشيخ
يقول انت الامام الذي نرجو بطاعته يوم النجاة من الرحمن غفرانا اوضحت من
امرنا ما كان ملتبسا جزاك ربك بالاحسان احسانا الحسين بن محمد عن معلى بن

عن الحسن بن علي الوشا عن حماد بن عثمن عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال من زعم ان
الله يامر بالفحشاء فقد كذب على الله ومن زعم ان الخير والشر اليه فقد كذب
على الله الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشا عن ابي الحسن الرضا ع
قال سألته فقلت الله فوّض الامر الى العباد قال الله اعز من ذلك قلت فجبرهم على
المعاصي قال الله اعدل واحكم من ذلك قال ثم قال قال الله عز وجل يا ابن آدم
انا اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك منّي عملت المعاصي بقوّتي التي
جعلتها فيك علي بن ابرهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار عن يونس بن عبد الرحمن
قال قال لي ابو الحسن الرضا ع يا يونس لا تقل بقول القدرية فان القدرية لم يقولوا
بقول اهل الجنة ولا بقول اهل النار ولا بقول ابليس فان اهل الجنة قالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان هدانا الله وقال اهل النار ربنا
غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين وقال ابليس رب بما اغويتني فقلت
والله ما اقول بقولهم ولكني اقول لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدّر وقضى
قال يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدّر وقضى يا يونس
تعلم ما المشية قلت لا قال هي الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة
على ما يشاء قال فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من
البقاء والفناء قال ثم قال والقضاء هو الابرام واقامة العين قال فاستأذنته
ان اقبل راسه وقلت فتحت لي شيئا كنت عنه في غفلة محمد بن اسمعيل عن الفضل
بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ابرهيم بن عمر اليماني عن ابي عبد الله ع قال ان الله
خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فما امرهم به من شيء فقد
جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونوا آخذين ولا تاركين الا باذن الله علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حفص بن قرط عن ابي عبد الله ع

قال قال رسول الله ص من زعم ان الله يأمر بالسوء والفحشاء فقد كذب على الله
ومن زعم ان الخير والشر بغير مشية الله فقد اخرج الله من سلطانه ومن زعم ان المعاصي بغير
قوة الله فقد كذب على الله ومن كذب على الله ادخله الله النار عدة من اصحابنا عن احمد بن ابي
عبد الله عن عثمن بن عيسى عن اسمعيل بن جابر قال كان في مسجد المدينة رجل يتكلم في القدر والناس
مجتمعون قال فقلت يا هذا اسألك قال سل قلت يكون في ملك الله تبارك وتعالى ما لا يريد قال
فاطرق طويلا ثم رفع راسه الي فقال يا هذا لئن قلت انه يكون في ملكه ما لا يريد انه
لمقهور ولئن قلت لا يكون في ملكه الا ما يريد اقررت لك بالمعاصي قال فقلت لابي عبد الله ع
سألت هذا القدري فكان من جوابه كذا وكذا فقال لنفسه نظر اما لو قال غير ما قال لهلك
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن الحسن زعلان عن ابي طالب القمي عن رجل عن ابي عبد الله ع قال قلت
فوّض اليهم الامر قال لا قلت فماذا قال لطف من ربك بين ذلك علي بن ابرهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن غير واحد عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قالا ان الله ارحم
بخلقه من ان يجبر خلقه على الذنوب ثم يعذبهم عليها والله اعز من ان يريد امرا فلا يكون قال فسئلا
عليهما السلم هل بين الجبر والقدر منزلة ثالثة قالا نعم اوسع مما بين السماء والارض علي بن ابرهيم
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن صالح بن سهل عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع
قال سئل عن الجبر والقدر فقال لا جبر ولا قدر ولكن منزلة بينهما فيها الحق التي بينهما لا يعلمها
الا العالم او من علمها اياه العالم علي بن ابرهيم عن محمد بن يونس عن عدة عن ابي عبد الله ع قال
قال له رجل جعلت فداك اجبر الله العباد على المعاصي قال الله اعدل من ان يجبرهم على المعاصي
ثم يعذبهم عليها فقال جعلت فداك ففوّض الله الى العباد قال فقال لو فوّض اليهم لم يحصرهم
بالامر والنهي فقال له جعلت فداك فبينهما منزلة قال فقال نعم اوسع ما بين السماء والارض
محمد بن ابي عبد الله وغيره عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي نصر قال قلت لابي الحسن الرضا ع
ان بعض اصحابنا يقول بالجبر وبعضهم يقول بالاستطاعة قال فقال لي اكتب بسم الله الرحمن الرحيم

٧ قال قلت اجبر الله العباد على المعاصي ج

قال علي ابن الحسين ع قال الله عز وجل يا ابن آدم بمشيتي كنت انت الذي تشاء وبقوتي اديت اليّ
فرايضي وبنعمتي قويت على معصيتي جعلتك سميعا بصيرا ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك وذلك اني اولى بحسناتك منك وانت اولى بسيئاتك مني
وذلك انني لا اسئل عما افعل وهم يسالون قد نظمت لك كل شيء تريد محمد ابن ابي عبد الله عن
حسين ابن محمد عن محمد ابن يحيى عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال لا جبر ولا تفويض و
لكن امر بين امرين قال قلت وما امر بين امرين قال مثل ذلك رجل رايته على معصية فنهيته
فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته كنت انت الذي
امرته بالمعصية عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد البرقي عن علي ابن الحكم عن هشام ابن
سالم عن ابي عبد الله ع قال الله اكرم من ان يكلف الناس ما لا يطيقون والله اعز من ان
يكون في سلطانه ما لا يريد

باب ٢٩ الاستطاعة

علي ابن ابرهيم عن الحسن ابن محمد عن
علي ابن محمد القاساني عن علي ابن اسباط قال سالت ابا الحسن الرضا ع عن الاستطاعة فقال
يستطيع العبد بعد اربع خصال ان يكون مخلى السرب صحيح الجسم سليم الجوارح له سبب
وارد من الله قال قلت جعلت فداك فسر لي هذا قال ان يكون العبد مخلى السرب صحيح الجسم
سليم الجوارح يريد ان يزني فلا يجد امراة ثم يجدها فاما ان يعصم نفسه فيمتنع كما امتنع
يوسف ع او يخلى بينه وبين ارادته فيزني فيسمى زانيا لم يطع الله باكراه ولم يعصه بغلبة
محمد ابن يحيى وعلي ابن ابرهيم جميعا عن احمد ابن محمد عن علي ابن الحكم وعبد الله ابن يزيد جميعا
عن رجل من اهل البصرة قال سالت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة فقال ابو عبد الله
اتستطيع ان تعمل ما لم يكون قال لا قال فتستطيع ان تنتهي عما قد كون قال لا قال فقال له
ابو عبد الله ع فمتى انت مستطيع قال لا ادري قال فقال له ابو عبد الله ع ان الله خلق خلقا
فجعل فيهم آلة الاستطاعة ثم لم يفوض اليهم فهم مستطيعون وقت الفعل مع الفعل اذا
فعلوا ذلك الفعل فاذا لم يفعلوه في ملكه لم يكونوا مستطيعين ان يفعلوا فعلا لم يفعلوه

لان الله

لان الله عز وجل اعز من ان يضاده في ملكه احد قال البصري فالناس مجبورون قال لو كانوا مجبورين
كانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا
كانوا مع الفعل مستطيعين قال البصري اشهد انه الحق وانتم اهل بيت النبوة والرسالة محمد ابن
ابي عبد الله عن سهل ابن زياد وعلي ابن ابرهيم عن احمد ابن محمد ومحمد ابن يحيى عن احمد ابن محمد جميعا
عن علي ابن الحكم عن صالح النيلي قال سالت ابا عبد الله ع هل للعباد من الاستطاعة شيء قال
فقال لي اذا فعلوا الفعل كانوا مستطيعين بالاستطاعة التي جعلها الله فيهم قال قلت وما
هي قال ع الآلة مثل الزاني اذا زنا كان مستطيعا للزنا حين زنا ولو انه ترك الزنا ولم يزن
كان مستطيعا لتركه اذا ترك قال ثم قال ع ليس له من الاستطاعة قبل الفعل قليل ولا كثير
ولكن مع الفعل والترك كان مستطيعا قلت فعلى ماذا يعذبه قال بالحجة البالغة والآلة التي
ركب فيهم ان الله لم يجبر احدا على معصية ولا اراد حتما الكفر من احد ولكن حين كفر كان
في ارادة الله ان يكفر وهم في ارادة وفي علمه ان لا يصيروا الى شيء من الخير قلت اراد منهم ان
يكفروا قال ع ليس هكذا اقول ولكني اقول علم منهم انهم سيكفرون فاراد الكفر لعلمه فيهم وليست
هي ارادة حتم انما هي ارادة اختيار محمد ابن يحيى عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن الحسين ابن سعيد عن بعض
اصحابنا عن عبيد ابن زرارة قال حدثني حمزة ابن حمران قال سالت ابا عبد الله ع عن الاستطاعة
فلم يجبني فدخلت عليه دخلة اخرى فقلت اصلحك الله انه قد وقع في قلبي منها شيء لا يخرجه
الا شيء اسمعه منك قال ع فانه لا يضرك ما كان في قلبك قلت اصلحك الله اني اقول ان الله
تبارك وتعالى لم يكلف العباد ما لا يستطيعون ولم يكلفهم الا ما يطيقون وانهم لا يصنعون شيئا
من ذلك الا بارادة الله ومشيته وقضائه وقدره قال فقال هذا دين الله الذي انا عليه
وآبائي او كما قال

باب ٣٠ البيان والتعريف ولزوم الحجة

محمد ابن يحيى وغيره عن احمد ابن محمد ابن
عيسى عن الحسين ابن سعيد عن ابن ابي عمير عن جميل ابن دراج عن ابن الطيار عن ابي عبد الله ع
قال ان الله احتج على الناس بما آتاهم وعرفهم محمد ابن اسمعيل عن الفضل ابن شاذان عن ابن ابي عمير

عن جميل ابن دراج مثله محمد ابن يحيى وغيره عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن محمد ابن ابي عمير عن محمد ابن حكيم
قال قلت لابي عبد الله ع المعرفة من صنع من هي قال من صنع الله ليس للعباد فيها
صنع عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد ابن خالد عن ابن فضال عن ثعلبة ابن ميمون عن حمزة
ابن محمد الطيار عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم
حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه وما يسخطه وقال فالهمها فجورها و
تقويها قال بين لها ما تاتي وما تترك وقال انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا قال
عرفناه اما اخذ واما ترك وعن قوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى قال
عرفناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون وفي رواية بينا لهم علي ابن ابراهيم عن محمد ابن
عيسى عن يونس ابن عبد الرحمن عن ابن بكير عن حمزة ابن محمد عن ابي عبد الله ع قال سالته
عن قول الله عز وجل وهديناه النجدين قال نجد الخير والشر وبهذا الاسناد عن يونس
عن حماد عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع اصلحك الله هل جعل في الناس اداة
ينالون بها المعرفة قال فقال لا فقلت فهل كلفوا المعرفة قال لا على الله البيان لا
يكلف الله نفسا الا وسعها ولا يكلف الله نفسا الا ما اتيها قال وسالته عن قوله و
ما كان الله ليضل قوما بعد اذ هداهم حتى يبين لهم ما يتقون قال حتى يعرفهم ما يرضيه
وما يسخطه وبهذا الاسناد عن يونس عن سعدان رفعه عن ابي عبد الله ع قال
ان الله لم ينعم على عبد نعمة الا وقد الزمه فيها الحجة من الله فمن من الله عليه
فجعله قويا فحجته عليه القيام بما كلفه واحتمال من هو دونه ممن هو اضعف منه
ومن من الله عليه فجعله موسعا عليه فحجته عليه ماله ثم تعاهده الفقراء
بعد بنوافله ومن من الله عليه فجعله شريفا في بيته جميلا في صورته فحجته
عليه ان يحمد الله على ذلك وان لا يتطاول على غيره فيمنع حقوق الضعفاء لحال
شرفه وجماله محمد ابن ابي عبد الله عن سهل ابن زياد عن علي ابن اسباط عن الحسين ابن

يزيد

يزيد عن درست ابن ابي منصور عمن حدثه عن ابي عبد الله ع قال ستة اشياء ليس
للعباد فيها صنع المعرفة والجهل والرضا والغضب والنوم واليقظة باب حجج
الله عز وجل على خلقه محمد ابن يحيى عن محمد ابن الحسين عن ابي شعيب المحاملي عن درست
ابن ابي منصور عن بريد ابن معوية عن ابي عبد الله ع قال ليس لله على خلقه ان
يعرفوا وللخلق على الله ان يعرفهم ولله على الخلق اذا عرفهم ان يقبلوا عدة من
اصحابنا عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن الحجال عن ثعلبة ابن ميمون عن عبد الاعلى ابن اعين قال
سالت ابا عبد الله ع من لم يعرف شيئا هل عليه شيء قال لا محمد ابن يحيى عن احمد ابن محمد ابن عيسى
ابن فضال عن داود ابن فرقد عن ابي الحسن زكريا ابن يحيى عن ابي عبد الله ع قال ما حجب الله علمه
عن العباد فهو موضوع عنهم عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد ابن خالد عن علي ابن الحكم عن
ابان الاحمر عن حمزة ابن الطيار عن ابي عبد الله ع قال قال لي اكتب فاملى علي ان من قولنا
ان الله يحتج على العباد بما اتيهم وعرفهم ثم ارسل اليهم رسولا وانزل عليهم الكتاب فامر فيه
ونهى فيه امر بالصلوة والصيام فنام رسول الله ص عن الصلوة فقال انا انيمك وانا
اوقظك فاذا قمت فصل ليعلموا اذا اصابهم ذلك كيف يصنعون ليس كما يقولون اذا نام
عنها هلك وكذلك الصيام انا امرضك وانا اصحك فاذا شفيتك فاقضه ثم قال ابو عبد الله
وكذلك اذا نظرت في جميع الاشياء لم تجد احدا في ضيق ولم تجد احدا الا ولله عليه الحجة
ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاءوا صنعوا ثم قال ان الله يهدي ويضل وقال
وما امروا الا بدون سعتهم وكل شيء امر الناس به فهم يسعون له وكل شيء لا يسعون
له فهو موضوع عنهم ولكن الناس لا خير فيهم ثم تلا ع ليس على الضعفاء ولا على المرضى
ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج فوضع عنهم ما على المحسنين من سبيل والله غفور
رحيم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم قال فوضع عنهم لانهم لا يجدون باب الهداية
انها من الله تبارك وتعالى عدة من اصحابنا عن احمد ابن محمد ابن عيسى عن محمد ابن اسمعيل

عن ابی اسمعیل السراج عن ابن مسکان عن ثابت ابن ابی سعید قال قال ابو عبد الله ع یا ثابت ما
لکم وللناس کفوا عن الناس و لا تدعوا احدا الی امرکم فو الله لو ان اهل السموات واهل الارضین
اجتمعوا علی ان یهدوا عبدا یرید الله ضلالته ما استطاعوا علی ان یهدوه ولو ان اهل
السموات واهل الارضین اجتمعوا ان یضلوه کفوا عن الناس ولا یقل احد عمی واخی و
ابن عمی وجاری فان الله اذا اراد بعبد خیرا طیب روحه فلا یسمع معروفا الا عرفه و
لا منکرا الا انکره ثم یقذف الله فی قلبه کلمة یجمع بها امره علی ابن ابراهیم ابن هاشم عن
ابیه عن ابن ابی عمیر عن محمد ابن مسلم حمران عن سلیمان ابن خالد عن ابی عبد الله ع قال
قال اذا اراد بعبد خیرا نکت فی قلبه نکتة من نور و فتح مسامع قلبه ووکل به ملکا یسدده
واذا اراد بعبد سوءا نکت فی قلبه نکتة سوداء و سد مسامع قلبه ووکل به شیطانا
یضله ثم تلا هذه الآیة فمن یرد الله ان یهدیه یشرح صدره للاسلام ومن یرد ان
یضله یجعل صدره ضیقا حرجا کانما یصعد فی السماء عدة من اصحابنا عن احمد بن
محمد عن ابن فضال عن علی ابن عقبة عن ابیه قال سمعت ابا عبد الله ع اجعلوا امرکم
لله و لا تجعلوه للناس فانه ما کان لله فهو لله وما کان للناس فلا یصعد الی الله
و لا تخاصموا الناس لدینکم فان المخاصمة ممرضة للقلب ان الله تبارک و تعالی
قال لنبیه ص انک لا تهدی من احببت ولکن الله یهدی من یشاء وقال ع افانت تکره
الناس حتی یکونوا مومنین ذروا الناس فان الناس اخذوا عن الناس و انکم
اخذتم عن رسول الله ص انی سمعت ابی ع یقول ان الله عز وجل اذا کتب علی عبد
ان یدخل فی هذا الامر کان اسرع الیه من الطیر الی وکره ابو علی الاشعری عن محمد ابن
عبد الجبار عن صفوان ابن یحیی عن محمد ابن حمران مروان عن فضیل ابن یسار قال قلت
لابی عبد الله ع ندعو الناس الی هذا الامر فقال لا یا فضیل ان الله عز وجل اذا اراد بعبد
خیرا امر ملکا فاخذ بعنقه فادخله فی هذا الامر طائعا او کارها تم کتاب العقل والتوحید
من کتاب الکافی ویتلوه کتاب الحجة باب الاضطرار الی الحجة الجزو الثانی من کتاب الکافی تالیف الشیخ ابی جعفر محمد بن یعقوب الکلینی ره
وصلی الله علی محمد واله اجمعین

بسم الله الرحمن الرحیم و به نستعین کتاب الحجة

باب الاضطرار الی الحجة علی بن ابراهیم عن ابیه عن العباس بن عمر الفقیمی عن هشام
ابن الحکم عن ابی عبد الله ع انه قال للزندیق الذی ساله من این اثبت الانبیاء والرسل
قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا صانعا متعالیا عنا وعن جمیع ما خلق وکان ذلک الصانع
حکیما متعالیا لم یجز ان یشاهده خلقه ولا یلامسوه فیباشرهم ویباشروه و
یحاجهم ویحاجوه ثبت ان له سفراء فی خلقه یعبرون عنه الی خلقه وعباده ویدلونهم
علی مصالحهم ومنافعهم وما به بقاؤهم وفی ترکه فناؤهم فثبت الآمرون والناهون
عن الحکیم العلیم فی خلقه والمعبرون عنه جل وعز وهم الانبیاء وصفوته من خلقه
حکماء مؤدبین بالحکمة مبعوثین بها غیر مشارکین للناس علی مشارکتهم لهم فی
الخلق والترکیب فی شیء من احوالهم مؤیدین من عند الحکیم العلیم بالحکمة ثم ثبت ذلک
فی کل دهر و زمان مما اتت به الرسل والانبیاء من الدلائل والبراهین لکیلا تخلو
ارض الله من حجة یکون معه علم یدل علی صدق مقالته وجواز عدالته محمد بن
اسمعیل عن الفضل بن شاذان عن صفوان ابن یحیی عن منصور بن حازم قال قلت
لابی عبد الله ع ان الله اجل واکرم من ان یعرف بخلقه بل الخلق یعرفون بالله قال
صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد ینبغی له ان یعرف ان لذلک الرب رضا
وسخطا وانه لا یعرف رضاه وسخطه الا بوحی او رسول فمن لم یاته الوحی فقد
ینبغی له ان یطلب الرسل فاذا لقیهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة
وقلت للناس تعلمون ان رسول الله صلی الله علیه وآله کان هو الحجة من الله علی
خلقه قالوا بلی قلت فحین مضی ع من کان الحجة علی خلقه فقالوا القرآن فنظرت
فی القرآن فاذا هو یخاصم به المرجی والقدری والزندیق الذی لا یؤمن به حتی یغلب
الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا یکون حجة الا بقیم فما قال فیه من شیء کان

حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم قلت
كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف ذلك كله الا عليا صلوات الله عليه واذا كان
الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري
فاشهد ان عليا ع كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وآله وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن
الحسن بن ابراهيم عن يونس بن يعقوب قال كان عند ابي عبد الله ع جماعة من اصحابه منهم حمران
بن اعين ومحمد بن النعمان وهشام بن سالم والطيار وجماعة فيهم هشام بن الحكم وهو شاب
فقال ابو عبد الله ع يا هشام الا تخبرني كيف صنعت بعمرو بن عبيد وكيف سألته قال هشام
يا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله اني اجلك واستحييك ولا يعمل لساني بين يديك فقال
ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشيء فافعلوا قال هشام بلغني ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه
في مسجد البصرة فعظم ذلك علي فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة فأتيت مسجد
فاذا انا بحلقة كبيرة فيها عمرو بن عبيد وعليه شملة سوداء متزر بها من صوف
وشملة مرتد بها والناس يسألونه فاستفرجت الناس فافرجوا لي ثم قعدت في
آخر القوم على ركبتي ثم قلت ايها العالم اني رجل غريب تأذن لي في مسألة فقال لي نعم فقلت
له ألك عين فقال يا بني اي شيء هذا من السؤال وشيء تراه كيف تسأل عنه فقلت
هكذا مسألتي فقال يا بني سل وان كانت مسألتك حمقاء فقلت اجبني فيها قال لي سل قلت
ألك عين قال نعم قلت ~~فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت فلك اذن قال نعم قلت~~
فما تصنع بها قال ارى بها الالوان والاشخاص قلت ألك انف قال نعم قلت فما تصنع به
قال اشم به الرائحة قلت ألك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اذوق به الطعم قلت
فلك اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الصوت قلت ألك قلب قال نعم
قلت فما تصنع به قال اميز به كلما ورد على هذه الجوارح والحواس قلت اوليس في

هذه الجوارح

هذه الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح
اذا شكت في شيء شمته او رأته او ذاقته او سمعته ردته الى القلب فيستيقن
اليقين ويبطل الشك قال هشام فقلت له فانما اقام الله القلب لشك الجوارح قال
نعم قلت لا بد من القلب والا لم يستيقن الجوارح قال نعم فقلت له يا ابا مروان فالله
لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وتتيقن به ما شكت فيه
ويترك هذا الخلق كلهم في حيرتهم وشكهم واختلافهم لا يقيم لهم اماما يردون اليه
شكهم وحيرتهم ويقيم لك اماما لجوارحك ترد اليه حيرتك وشكك قال فسكت
ولم يقل لي شيئا ثم التفت الي فقال لي انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال امن جلسائه
قلت لا قال فمن اين انت قال قلت من اهل الكوفة قال فانت اذا هو ثم ضمني اليه
واقعدني في مجلسه وزال عن مجلسه وما نطق حتى قمت قال فضحك ابو عبد الله
وقال يا هشام من علمك هذا قلت شيء اخذته منك والفته فقال هذا والله
مكتوب في صحف ابراهيم وموسى علي بن ابراهيم عن ابيه عمن ذكره عن يونس بن يعقوب
قال كنت عند ابي عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اني رجل صاحب كلام
وفقه وفرائض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال ابو عبد الله ع كلامك من
كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص ومن عندي فقال
ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص قال لا قال فسمعت الوحي عن الله
عز وجل يخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال
فالتفت ابو عبد الله ع الي فقال يا يونس بن يعقوب هذا قد خصم نفسه قبل ان
يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته فقال يونس فيا لها من حسرة فقلت
جعلت فداك اني سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب الكلام يقولون
هذا ينقاد وهذا لا ينقاد وهذا ينساق وهذا لا ينساق وهذا نعقله

في هذا لا نفعله فقال ابوعبد الله انما قلت فويل لهم ان تركوا ما اقول وذهبوا الى ما يريدون ثم
قال لي اخرج الى الباب فانظر من ترى من المتكلمين فادخله قال فادخلت حمران بن اعين وكان
يحسن الكلام وادخلت الاحول وكان يحسن الكلام وادخلت قيس بن الماصر وكان عندي احسنهم
كلاما وكان قد تعلم الكلام من علي بن الحسين صلوات الله عليه فلما استقر بنا المجلس وكان
ابوعبد الله ع قبل الحج يستقر اياما في جبل في طرف الحرم في فازة له مضروبة قال فاخرج ابوعبد الله
راسه من فازته فاذا هو ببعير يخب فقال هشام ورب الكعبة قال فظننا ان هشاما من
ولد عقيل كان شديد المحبة له قال فورد هشام بن الحكم وهو اول ما اختطت لحيته وليس
فينا الا من هو اكبر سنا منه قال فوسع له ابوعبد الله ع وقال ناصرنا بقلبه ولسانه ويده
ثم قال يا حمران كلم الرجل فكلمه فظهر عليه حمران ثم قال يا طاقي كلمه فكلمه فظهر عليه الاحول
ثم قال يا هشام بن سالم كلمه فتعاورا ثم قال ابوعبد الله ع لقيس الماصر كلمه فكلمه فاقبل ابوعبد الله ع
يضحك من كلامهما مما قد اصاب الشامي فقال للشامي كلم هذا الغلام يعني هشام بن الحكم فقال نعم
فقال لهشام يا غلام سلني في امامة هذا فغضب هشام حتى ارتعد ثم قال للشامي يا هذا اربك انظر
لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال الشامي بل ربي انظر لخلقه قال ففعل بنظره لهم ماذا قال اقام لهم
حجة ودليلا كيلا يتشتتوا او يختلفوا يتالفهم ويقيم اودهم ويخبرهم بفرض ربهم قال فمن هو قال
رسول الله ص قال هشام فبعد رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال هشام فهل نفعنا اليوم الكتاب
والسنة في رفع الاختلاف عنا قال الشامي نعم قال فلم اختلفنا انا وانت وصرت الينا من الشام في مخالفتنا
اياك قال فسكت الشامي فقال ابوعبد الله ع للشامي ما لك لا تتكلم قال الشامي ان قلت لم نختلف
كذبت وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان الوجوه وان قلت
قد اختلفنا وكل واحد منا يدعي الحق فلم ينفعنا اذا الكتاب والسنة الا ان لي عليه هذه الحجة
فقال ابوعبد الله ع سله تجده مليا فقال الشامي يا هذا من انظر للخلق اربهم او انفسهم فقال هشام
ربهم انظر لهم منهم لانفسهم قال الشامي فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمتهم ويقيم اودهم ويخبرهم

من باطلهم

من باطلهم قال هشام في وقت رسول الله ص او الساعة قال الشامي في وقت رسول الله ص والساعة
من فقال هشام هذا القاعد الذي تشد اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء وراثة عن اب عن
جد قال الشامي فكيف لي ان اعلم ذلك قال هشام سله عما بدا لك قال الشامي قطعت عذري
فعلي السؤال فقال ابوعبد الله ع يا شامي اخبرك كيف كان سفرك وكيف كان طريقك كان
كذا وكذا وكان كذا فاقبل الشامي يقول صدقت اسلمت لله الساعة فقال ابوعبد الله ع
بل آمنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون ويتناكحون والايمان عليه
يثابون فقال الشامي صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ص
وانك وصي الاوصياء ثم التفت ابوعبد الله ع الى حمران فقال تجري الكلام على الاثر فتصيب
والتفت الى هشام بن سالم فقال تريد الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقال قياس رواغ
تكسر باطلا بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تتكلم واقرب ما تكون
من الخبر عن رسول الله ص ابعد ما تكون منه تمزج الحق مع الباطل وقليل الحق يكفي عن
كثير الباطل انت والاحول قفازان حاذقان قال يونس فظننت والله انه يقول لهشام
قريبا مما قال لهما ثم قال يا هشام لا تكاد تقع تلوي رجليك اذا هممت بالارض طرت مثلك
فليكلم الناس فاتق الزلة والشفاعة من ورائها ان شاء الله عدة من اصحابنا عن
احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول ان زيد بن علي بن الحسين ع
بعث اليه وهو مستخف قال فاتيته فقال لي يا ابا جعفر ما تقول ان طرقك طارق منا
فتخرج معه قال فقلت له ان كان اباك او اخاك خرجت معه قال فقال لي فانا اريد ان
اخرج اجاهد هؤلاء القوم فاخرج معي قال قلت لا ما افعل جعلت فداك قال فقال لي
اترغب بنفسك عني قال قلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله في الارض حجة فالمتخلف
عنك ناج والخارج معك هالك وان لا تكن لله حجة في الارض فالمتخلف عنك والخارج
معك سواء قال فقال لي يا ابا جعفر كنت اجلس مع ابي على الخوان فيلقمني البضعة السمينة

و يبرّد لي اللقمة الحارّة حتّى تبرد شفقة عليّ و لم يشفق عليّ من حرّ النّار اذ اخبرك بالدّين

و لم يخبرني به فقلت له جعلت له فداك من شفقته عليك من حرّ النّار لم

يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النّار و اخبرني انا فان قبلت نجوت و ان لم تقبل لم

يبال ان ادخل النّار ثمّ قلت له جعلت فداك انتم افضل ام الانبياء قال بل الانبياء قلت

يقول يعقوب ليوسف يا بنيّ لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم

لم يخبرهم حتّى كانوا لا يكيدونه و لكن كتمهم ذلك فكذا ابوك كتمك لانّه خاف عليك

قال فقال اما و الله لئن قلت ذلك لقد حدّثني صاحبك بالمدينة انّي اقتل و اصلب

بالكناسة و انّ عنده لصحيفة فيها قتلي و صلبي فحججت فحدّثت ابا عبد الله ع بمقالة

زيد و ما قلت له فقال لي اخذته من بين يديه و من خلفه و عن يمينه و عن يساره

و من فوق رأسه و من تحت قدميه و لم تترك له مسلكا يسلكه

باب

طبقات الانبياء و الرّسل و الائمّة عليهم السّلام محمّد بن يحيى عن احمد بن محمّد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم و درست بن ابي منصور عنه قال قال ابو عبد الله ع الانبياء و المرسلون على اربع طبقات فنبيّ منبّأ في نفسه لا يعدو غيرها و نبيّ يرى في النّوم و يسمع الصّوت و لا يعاينه في اليقظة و لم يبعث الى احد و عليه امام مثل ما كان ابراهيم على لوط عليهما السّلام و نبيّ يرى في منامه و يسمع الصّوت و يعاين الملك و قد ارسل الى طائفة قلّوا او كثروا كيونس قال الله ليونس و ارسلناه الى مائة الف او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا و عليه امام و الّذي يرى في نومه و يسمع الصّوت و يعاين في اليقظة و هو امام مثل اولي العزم و قد كان ابراهيم ع نبيّا و ليس بامام حتّى قال الله انّي جاعلك للنّاس اماما قال و من ذرّيّتي فقال الله لا ينال عهدي الظّالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما محمّد بن الحسن عمّن ذكره عن محمّد بن خالد عن محمّد بن سنان عن زيد الشّحام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انّ الله تبارك و تعالى

اتّخذ

اتّخذ ابراهيم ع عبدا قبل ان يتّخذه نبيّا و انّ الله اتّخذه نبيّا قبل ان يتّخذه رسولا و انّ الله اتّخذه رسولا قبل ان يتّخذه خليلا و انّ الله اتّخذه خليلا قبل ان يجعله اماما فلمّا جمع له الاشياء قال انّي جاعلك للنّاس اماما قال فمن عظمها في عين ابراهيم قال و من ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظّالمين قال لا يكون السّفيه امام التّقيّ عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد عن محمّد بن يحيى الخثعمي عن هشام عن ابن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول سادة النّبيّين و المرسلين خمسة و هم اولو العزم من الرّسل و عليهم دارت الرّحى نوح و ابراهيم و موسى و عيسى و محمّد صلّى الله عليهم و على جميع الانبياء عليّ بن محمّد عن سهل بن زياد عن محمّد بن الحسين عن اسحق بن عبد العزيز ابي السّفاتج عن جابر عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول انّ الله اتّخذ ابراهيم ع عبدا قبل ان يتّخذه نبيّا و اتّخذه نبيّا قبل ان يتّخذه رسولا و اتّخذه رسولا قبل ان يتّخذه خليلا و اتّخذه خليلا قبل ان يتّخذه اماما فلمّا جمع له هذه الاشياء و قبض يده قال له يا ابراهيم انّي جاعلك للنّاس اماما فمن عظمها في عين ابراهيم ع قال يا ربّ و من ذرّيّتي قال لا ينال عهدي الظّالمين

باب

الفرق بين الرّسول و النّبيّ و المحدّث

عدّة من اصحابنا عن احمد بن محمّد عن احمد بن محمّد بن ابي نصر عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عزّ و جلّ و كان رسولا نبيّا ما الرّسول و ما النّبيّ قال النّبيّ الّذي يرى في منامه و يسمع الصّوت و لا يعاين الملك و الرّسول الّذي يسمع الصّوت و يرى في المنام و يعاين الملك قلت الامام ما منزلته قال يسمع الصّوت و لا يرى و لا يعاين الملك ثمّ تلا هذه الآية و ما ارسلنا من قبلك من رسول و لا نبيّ و لا محدّث

عليّ بن ابراهيم عن ابيه عن اسمعيل بن مرار قال كتب الحسن بن العبّاس المعروفي الى الرّضا ع جعلت فداك اخبرني ما الفرق بين الرّسول و النّبيّ و الامام قال فكتب او قال الفرق بين الرّسول و النّبيّ و الامام انّ الرّسول الّذي ينزل عليه جبرئيل ع فيراه و يسمع كلامه و ينزل عليه الوحي و ربّما رأى في منامه نحو رؤيا ابراهيم ع و النّبيّ ربّما سمع الكلام

الا اذا تمنّى القى الشيطان في امنيته فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثمّ يحكم الله آياته و الله عليم حكيم

و ربما راى الشخص و لم يسمع و الامام هو الذى يسمع الكلام و لا يرى الشخص محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن الحسن ابن محبوب عن الاحول قال سألت ابا جعفر ع عن الرسول و النبى و المحدث
قال الرسول الذى يأتيه جبرئيل قبلاً فيراه و يكلمه فهذا الرسول و اما النبى فهو الذى يرى فى
منامه نحو رؤيا ابراهيم ع و نحو ما كان راى رسول الله ص من اسباب النبوة قبل الوحى
حتى اتاه جبرئيل ع من عند الله بالرسالة و كان محمد ص حين جمع له النبوة و جاءته الرسالة
من عند الله يجيئه بها جبرئيل ع و يكلمه بها قبلاً و من الانبياء من جمع له النبوة و يرى فى
منامه و يأتيه الروح و يكلمه و يحدثه من غير ان يكون يرى فى اليقظة و اما المحدث
فهو الذى يحدث و يسمع و لا يعاين و لا يرى فى منامه احمد بن على و محمد بن يحيى عن محمد بن
الحسين عن على بن حسان عن ابن فضال عن على بن يعقوب الهاشمى عن مروان ابن مسلم
عن بريد عن ابى جعفر و ابى عبد الله عليهما السلام فى قوله جل و عز و ما ارسلنا من قبلك
من رسول و لا نبى و لا محدث قلت جعلت فداك ليست هذه قراءتنا فما الرسول و
النبى و المحدث قال الرسول الذى يظهر له الملك فيكلمه و النبى هو الذى يرى فى منامه
و ربما اجتمعت النبوة و الرسالة لواحد و المحدث الذى يسمع الصوت و لا يرى
الصورة قال قلت اصلحك الله كيف يعلم ان الذى راى فى النوم حق و انه من الملك
قال يوفق لذلك حتى يعرفه لقد ختم الله بكتابكم الكتب و ختم بنبيكم الانبياء باب
ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام محمد بن يحيى العطار عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابن
ابى عمير عن الحسن ابن محبوب عن داود الرقى عن العبد الصالح ع قال ان الحجة لا تقوم
لله على خلقه الا بامام حتى يعرف الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن على الوشا
قال سمعت الرضا ع يقول ان ابا عبد الله ع قال ان الحجة لا تقوم لله عز و جل على خلقه
الا بامام حتى يعرف احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن سعد بن
سعد عن محمد بن عمارة عن ابى الحسن الرضا ع قال ان الحجة لا تقوم لله على خلقه الا بامام

يكلمه

حتى يعرف

حتى يعرف محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقى عن خلف بن حماد عن ابان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله ع الحجة قبل الخلق و مع الخلق و بعد الخلق باب ان الارض لا تخلو
من حجة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن ابى عمير عن الحسين بن ابى العلا
قال قلت لابى عبد الله ع تكون الارض ليس فيها امام قال لا قلت يكون امامان قال لا الا
و احدهما صامت على بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابى عمير عن منصور بن يونس و سعدان بن
مسلم عن اسحق بن عمار عن ابى عبد الله ع قال سمعته يقول ان الارض لا تخلو الا و فيها
امام كيما ان زاد المؤمنون شيئاً ردهم و ان نقصوا شيئاً اتمه لهم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن على بن الحكم عن ربيع ابن المسلى عن عبد الله ابن سليمان العامرى عن ابى عبد الله ع
قال ما زالت الارض الا و لله فيها الحجة يعرف الحلال و الحرام و يدعو الناس الى سبيل الله
احمد بن مهران عن محمد بن على عن الحسين بن ابى العلا عن ابى عبد الله ع قال قلت له تبقى
الارض بغير امام قال لا على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابى بصير
عن احدهما عليهما السلم قال قال ان الله لم يدع الارض بغير عالم و لو لا ذلك لم يعرف الحق
من الباطل محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن
ابى حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان الله اجل و اعظم من ان يترك الارض بغير
امام عادل على بن محمد عن سهل بن زياد عن الحسن بن محبوب عن ابى اسامة و على بن ابراهيم
عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابى اسامة و هشام ابن سالم عن ابى حمزة عن ابى اسحق
عمن يثق به من اصحاب امير المؤمنين ع ان امير المؤمنين ع قال اللهم انك لا تخلى
ارضك من حجة لك على خلقك على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابى حمزة
عن ابى جعفر ع قال قال و الله ما ترك الله ارضاً منذ قبض الله آدم ع الا و فيها امام
يهتدى به الى الله و هو حجته على عباده و لا تبقى الارض بغير امام حجة لله على عباده
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بعض اصحابنا عن ابى على بن راشد قال قال ابو الحسن ع

لا تخلى

ان الارض لا تخلو من حجة وانا والله ذلك الحجة علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن
الفضيل عن ابي حمزة قال قلت لابي عبد الله ع تبقى الارض بغير امام قال لو بقيت الارض
بغير امام لساخت علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا ع قال
قلت له اتبقى الارض بغير امام قال لا قلت فانا نروى عن ابي عبد الله ع انها لا
تبقى بغير امام الا ان يسخط الله على اهل الارض او على العباد فقال لا لا تبقى اذا لساخت
الارض علي عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن ابي هراسة عن ابي جعفر ع
قال لو ان الامام رفع من الارض ساعة لماجت باهلها كما يموج البحر باهله الحسين بن
محمد عن معلى بن محمد عن الوشا قال سالت ابا الحسن الرضا ع هل تبقى الارض بغير امام
قال لا قلت انا نروى انها لا تبقى الا ان يسخط الله عز وجل على العباد قال لا تبقى اذا
لساخت باب انه لو لم يبق في الارض الا رجلان لكان احدهما الحجة محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن ابن الطيار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم
يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة احمد بن ادريس ومحمد بن يحيى جميعا
عن احمد بن محمد عن محمد بن عيسى بن عبيد عن محمد بن سنان عن حمزة بن الطيار عن
ابي عبد الله ع قال لو بقي اثنان لكان احدهما الحجة على صاحبه محمد بن الحسن عن سهل بن
زياد عن محمد بن عيسى مثله محمد بن يحيى عمن ذكره عن الحسن بن موسى الخشاب عن جعفر بن
محمد عن كرام قال قال ابو عبد الله ع لو كان الناس رجلين لكان احدهما الامام وقال
ان آخر من يموت الامام لئلا يحتج احد على الله عز وجل انه تركه بغير حجة لله عليه
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد البرقي عن اسمعيل عن ابن سنان عن حمزة بن الطيار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لو لم يبق في الارض الا اثنان لكان احدهما الحجة
او الثاني الحجة الشك من احمد بن محمد احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن النهدي عن
ابيه عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول لو لم يكن في الارض

الا اثنان

الا اثنان لكان الامام احدهما باب معرفة الامام والرد اليه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشا قال حدثنا محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال قال لي ابو جعفر ع انما يعبد الله من
يعرف الله فاما من لا يعرف الله فانما يعبده هكذا ضلالا قلت جعلت فداك فما معرفة الله قال
تصديق الله عز وجل وتصديق رسوله ص وموالاة علي ع والائتمام به وبائمة الهدى عليهم السلام
والبراءة الى الله عز وجل من عدوهم هكذا يعرف الله عز وجل الحسين عن معلى عن الحسن بن علي
عن احمد بن عائذ عن ابيه عن ابن اذينة قال حدثنا غير واحد عن احدهما عليهما السلام انه قال
لا يكون العبد مؤمنا حتى يعرف الله ورسوله والائمة عليهم السلام كلهم وامام زمانه ويرد اليه
ويسلم له ثم قال كيف يعرف الآخر وهو يجهل الاول محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن هشام بن سالم عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع اخبرني عن معرفة الامام منكم واجبة على
جميع الخلق فقال ان الله عز وجل بعث محمدا ص الى الناس اجمعين رسولا وحجة لله على جميع
خلقه في ارضه فمن آمن بالله وبمحمد رسول الله ص واتبعه وصدقه فان معرفة الامام منا واجبة
عليه ومن لم يؤمن بالله وبرسوله ولم يتبعه ولم يصدقه ولم يعرف حقهما فكيف يجب عليه
معرفة الامام وهو لا يؤمن بالله ورسوله ويعرف حقهما قال قلت فما تقول فيمن يؤمن بالله
ورسوله ويصدق رسوله في جميع ما انزل الله ايجب على اولئك حق معرفتكم قال نعم اليس
هؤلاء يعرفون فلانا وفلانا قلت بلى قال اترى ان الله هو الذي اوقع في قلوبهم معرفة
هؤلاء والله ما اوقع ذلك في قلوبهم الا الشيطان لا والله ما الهم المؤمنين حقنا الا الله
عز وجل عنه عن احمد بن محمد بن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ابي المقدام عن جابر قال سمعت
ابا جعفر ع يقول انما يعرف الله عز وجل ويعبده من عرف الله وعرف امامه منا اهل البيت
ومن لا يعرف الله عز وجل ويعرف الامام منا اهل البيت فانما يعرف ويعبد غير الله هكذا
والله ضلالا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن معوية بن
وهب عن ذريح قال سالت ابا عبد الله ع عن الائمة بعد النبي ص فقال كان امير المؤمنين ع اماما

ثم كان علي بن الحسين اماما ثم كان محمد بن علي اماما من انكر ذلك كان كمن انكر معرفة الله تبارك
وتعالى ومعرفة رسوله صلى الله عليه وآله ثم قال قلت ثم انت جعلت فداك فاعدتها عليه ثلث مرات فقال لي
اني انما حدثتك لتكون من شهداء الله في ارضه عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن خالد عن ابيه
عمن ذكره عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال انكم لا تكونون صالحين
حتى تعرفوا ولا تعرفوا حتى تصدقوا ولا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها
ضل اصحاب الثلثة وتاهوا تيها بعيدا ان الله تبارك وتعالى لا يقبل الا العمل الصالح ولا يقبل الله
الا الوفاء بالشروط والعهود فمن وفى لله عز وجل بشرطه واستعمل ما وصف في عهده نال ما عنده
واستكمل ما وعده ان الله تبارك وتعالى اخبر العباد بطرق الهدى وشرع لهم فيها المنار واخبرهم
كيف يسلكون فقال واني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى وقال انما يتقبل الله من المتقين
فمن اتقى الله فيما امره لقي الله مؤمنا بما جاء به محمد ص هيهات هيهات فات قوم وماتوا قبل ان
يهتدوا وظنوا انهم امنوا واشركوا من حيث لا يعلمون انه من اتى البيوت من ابوابها اهتدى
ومن اخذ في غيرها سلك طريق الردى وصل الله طاعة ولي امره بطاعة رسوله وطاعة
رسوله بطاعته فمن ترك طاعة ولاة امره لم يطع الله ولا رسوله وهو الاقرار بما انزل الله
من عند الله عز وجل خذوا زينتكم عند كل مسجد والتمسوا البيوت التي اذن الله ان ترفع
ويذكر فيها اسمه فانه قد اخبركم انهم رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلوة
وايتاء الزكوة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ان الله قد استخلص الرسل لامره
ثم استخلصهم مصدقين بذلك في نذره فقال وان من امة الا خلا فيها نذير تاه من جهل و
اهتدى من ابصر وعقل ان الله عز وجل يقول فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في
الصدور وكيف يهتدي من لم يبصر وكيف يبصر من لم يتدبر اتبعوا رسول الله ص واهل
بيته واقروا بما انزل من عند الله واتبعوا اثار الهدى فانهم علامات الامانة والتقى واعلموا
انه لو انكر رجل عيسى بن مريم ع واقر بمن سواه من الرسل لم يؤمن اقتصوا الطريق بالتماس المنار

والتمسوا

جا اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فقال له طمش طاح فغادر شبلا لمن النشب فقال عليه السلام
للشبل مميطا فدخل علي عليه السلام فذكر له النبي ص لفظ الاعرابي فاجاب به النبي صلعم عليه وآله انا مدينة
العلم وعلي بابها انتهى

والتمسوا من وراء الحجب الاثار تستكملوا امر دينكم وتؤمنوا بالله ربكم عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الحسين الصغير عمن حدثه عن ربعي بن عبد الله
عن ابي عبد الله ع انه قال ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل
لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم بابا ناطقا عرفه من عرفه وجهله من جهله
ذاك رسول الله ص ونحن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلا بن رزين
عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول كل من دان الله عز وجل بعبادة يجهد فيها نفسه
ولا امام له من الله فسعيه غير مقبول وهو ضال متحير والله شانئ لاعماله ومثله
كمثل شاة ضلت عن راعيها وقطيعها فهجمت ذاهبة وجائية يومها فلما جنها الليل بصرت
بقطيع غنم مع غير راعيها فحنت اليها واغترت بها فباتت معها في مربضها فلما ان ساق
الراعي قطيعه انكرت راعيها وقطيعها فهجمت متحيرة تطلب راعيها وقطيعها فبصرت
بغنم مع راعيها فحنت اليها واغترت بها فصاح بها الراعي الحقي براعيك وقطيعك فانت
تائهة متحيرة عن راعيك وقطيعك فهجمت ذعرة متحيرة تائهة لا راعي لها يرشدها الى
مرعاها او يردها فبينا هي كذلك اذا اغتنم الذئب ضيعتها فاكلها وكذلك والله يا محمد من
اصبح من هذه الامة لا امام له من الله عز وجل ظاهر عادل اصبح ضالا تائها وان مات
على هذه الحالة مات ميتة كفر ونفاق واعلم يا محمد ان ائمة الجور واتباعهم لمعزولون
عن دين الله قد ضلوا واضلوا فاعمالهم التي يعملونها كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف
لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن مقرن قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول جاء ابن الكوا الى امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال
يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن الاعراف الذين
لا يعرف الله عز وجل الا بسبيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل يوم القيمة

على الصراط فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله تبارك
وتعالى لو شاء لعرّف العباد نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله والوجه الذي
يؤتى منه فمن عدل عن ولايتنا او فضّل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون فلا سواء من اعتصم
الناس به ولا سواء حيث ذهب الناس الى عيون كدرة يفرغ بعضها في بعض وذهب
من ذهب الينا الى عيون صافية تجري بامر ربها لا نفاد لها ولا انقطاع الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن الريان بن شبيب عن يونس عن ابي ايوب
الخزاز عن ابي حمزة قال قال ابو جعفر ع يا ابا حمزة يخرج احدكم فراسخ فيطلب لنفسه دليلا
وانت بطرق السماء اجهل منك بطرق الارض فاطلب لنفسك دليلا علي بن
ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ايوب بن الحر عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في قول
الله عز وجل ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا كثيرا فقال طاعة الله ومعرفة الامام
محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد عن علي بن الحكم عن ابان عن ابي بصير قال قال لي ابو جعفر ع هل
عرفت امامك قال قلت اي والله قبل ان اخرج من الكوفة فقال حسبك اذا محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريد قال سمعت ابا جعفر ع
يقول في قول الله تبارك وتعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس فقال ميت لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يؤتم به كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف الامام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
اورمة ومحمد بن عبد الله عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال
ابو جعفر ع دخل ابو عبد الله الجدلي على امير المؤمنين فقال يا ابا عبد الله الا اخبرك بقول الله عز وجل
من جاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون قال بلى يا امير المؤمنين جعلت فداك فقال الحسنة
معرفة الولاية وحبنا اهل البيت والسيئة انكار الولاية وبغضنا اهل البيت ثم قرأ

عليه الآية

عليه الآية باب فرض طاعة الائمة عليهم السلام علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى
عن حريز عن زرارة عن ابي جعفر ع قال ذروة الامر وسنامه ومفتاحه وباب الاشياء
ورضى الرحمن تبارك وتعالى الطاعة للامام بعد معرفته ثم قال ان الله تبارك وتعالى يقول
من يطع الرسول فقد اطاع الله ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا الحسين بن محمد
الاشعري عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن ابان بن عثمان عن ابي الصباح
قال اشهد اني سمعت ابا عبد الله ع يقول اشهد ان عليا امام فرض الله طاعته
وان الحسن امام فرض الله طاعته وان الحسين ع امام فرض الله طاعته وان
علي بن الحسين امام فرض الله طاعته وان محمد بن علي امام فرض الله طاعته و
بهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي قال حدثنا حماد بن عثمان عن بشير العطار
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن قوم فرض الله طاعتنا وانتم تأتمون بمن لا
يعذر الناس بجهالته محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن
عيسى عن الحسين بن المختار عن بعض اصحابنا عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل
وآتيناهم ملكا عظيما قال الطاعة المفروضة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد
عن محمد بن سنان عن ابي خالد القماط عن ابي الحسن العطار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول اشرك
بين الاوصياء والرسل بالطاعة احمد بن محمد عن محمد بن ابي عمير عن سيف بن عميرة عن ابي الصباح
الكناني قال قال ابو عبد الله ع نحن قوم فرض الله عز وجل طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال
ونحن الراسخون في العلم ونحن المحسودون الذين قال الله ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن الحسين بن ابي العلاء قال ذكرت لابي عبد الله ع قولنا
في الاوصياء ان طاعتهم مفترضة قال فقال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول واولي الامر منكم وهم الذين قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سأل رجل فارسي ابا الحسن ع فقال طاعتك

احمد بن

مفترضة فقال نعم قال مثل طاعة علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وآله فقال نعم ـ و بهذا الاسناد
عن علي بن الحكم عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال سألته عن الائمة هل يجرون
في الامر والطاعة مجرى واحدا و بهذا الاسناد عن مروك بن عبيد عن محمد بن زيد الطبري
قال كنت قائما على رأس الرضا ع بخراسان و عنده عدة من بني هاشم وفيهم اسحق بن موسى بن
عيسى العباسي فقال يا اسحق بلغني ان الناس يقولون انا نزعم ان الناس عبيد لنا لا و قرابتي
من رسول الله ص ما قلته قط ولا سمعته من احد من آبائي قاله ولا بلغني عن احد من
آبائي قاله ولكني اقول ان الناس عبيد لنا في الطاعة موال لنا في الدين فليبلغ الشاهد الغائب
علي بن ابراهيم عن صالح بن السندي عن جعفر بن بشير عن ابي سلمة عن ابي عبد الله ع قال سمعته
يقول نحن الذين فرض الله طاعتنا لا يسع الناس الا معرفتنا ولا يعذر الناس بجهالتنا
من عرفنا كان مؤمنا ومن انكرنا كان كافرا ومن لم يعرفنا فلم ينكرنا كان ضالا حتى يرجع الى
الهدى الذي افترض الله عليه من طاعتنا الواجبة فان يمت على ضلالته يفعل الله به ما
يشاء علي عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن الفضيل قال سألته عن افضل ما يتقرب به العباد
الى الله عز وجل قال افضل ما يتقرب به العباد الى الله عز وجل طاعة الله وطاعة رسوله و
طاعة اولي الامر قال ابو جعفر ع حبنا ايمان وبغضنا كفر محمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن عيسى عن فضالة بن ايوب عن ابان عن عبد الله بن سنان عن اسمعيل بن جابر قال قلت
لابي جعفر ع اعرض عليك ديني الذي ادين الله عز وجل به قال فقال هات قلت اشهد ان — قال فقلت
لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله والاقرار بما جاء به من عند الله
وان عليا كان اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده الحسن اماما فرض الله طاعته ثم كان
بعده الحسين اماما فرض الله طاعته ثم كان بعده علي بن الحسين بعدهم حتى انتهى الامر اليه
ثم قلت انت يرحمك الله قال فقال هذا دين الله ودين ملائكته علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
محبوب عن هشام بن سالم عن ابي حمزة عن ابي اسحق عن بعض اصحاب امير المؤمنين ع قال قال

امير المؤمنين

امير المؤمنين ع اعلموا ان صحبة العالم واتباعه دين يدان الله به وطاعته مكسبة للحسنات
ممحاة للسيئات و ذخيرة للمؤمنين و رفعة فيهم في حياتهم وجميل بعد مماتهم محمد بن اسمعيل — و رفعة
عن الفضل بن شاذان عن صفوان بن يحيى عن منصور بن حازم قال قلت لابي عبد الله ع ان الله اجل
و اكرم من ان يعرف بخلقه بل الخلق يعرفون بالله قال صدقت قلت ان من عرف ان له ربا فقد
ينبغي له ان يعرف لذلك الرب رضا وسخطا وانه لا يعرف رضاه وسخطه الا بوحي او رسول فمن
لم يأته الوحي فينبغي له ان يطلب الرسل فاذا لقيهم عرف انهم الحجة وان لهم الطاعة المفترضة و
قلت للناس أليس تعلمون ان رسول الله ص كان هو الحجة من الله على خلقه قالوا بلى قلت فحين
مضى ص من كان الحجة قالوا القرآن فنظرت في القرآن فاذا هو يخاصم به المرجي والقدري والزنديق
الذي لا يؤمن به حتى يغلب الرجال بخصومته فعرفت ان القرآن لا يكون حجة الا بقيم فما قال فيه من
شيء كان حقا فقلت لهم من قيم القرآن فقالوا ابن مسعود قد كان يعلم وعمر يعلم وحذيفة يعلم
قلت كله قالوا لا فلم اجد احدا يقال انه يعرف القرآن كله الا عليا صلوات الله عليه واذا — قال هذا
الشيء بين القوم فقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا لا ادري وقال هذا انا ادري
فاشهد ان عليا ع كان قيم القرآن وكانت طاعته مفترضة وكان الحجة على الناس بعد رسول الله ص و
وان ما قال في القرآن فهو حق فقال رحمك الله فقلت ان عليا ع لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده كما ترك رسول الله ص وان الحجة بعد علي الحسن بن علي واشهد على الحسن ع انه لم يذهب
حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه وجده وان الحجة بعد الحسن الحسين وكانت طاعته
مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت اشهد على الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة
من بعده علي بن الحسين وكانت طاعته مفترضة فقال رحمك الله فقبلت رأسه وقلت و
اشهد على علي بن الحسين انه لم يذهب حتى ترك حجة من بعده محمد بن علي ابا جعفر وكانت طاعته
مفترضة فقال رحمك الله فقلت اعطني رأسك حتى اقبله فضحك قلت اصلحك الله قد
علمت ان اباك لم يذهب حتى ترك حجة من بعده كما ترك ابوه واشهد بالله انك انت الحجة

وان طاعتك مفترضة فقال كف رحمك الله قلت اعطني راسك اقبله فقبلت راسه فضحك
وقال سلني عما شئت فلا انكرك بعد اليوم ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن خالد
البرقي عن القاسم بن محمد الجوهري عن الحسين بن ابي العلا قال قلت لابي عبد الله ع الاوصياء طاعتهم
مفترضة قال نعم هم الذين قال الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وهم الذين
قال الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد عن عبد الاعلى قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول السمع والطاعة ابواب الخير السامع المطيع لا حجة عليه والسامع العاصي
لا حجة له وامام المسلمين تمت حجته واحتجاجه يوم يلقى الله عز وجل ثم قال يقول الله عز وجل
يوم ندعو كل اناس بامامهم **باب** في ان الائمة شهداء الله على خلقه علي بن محمد عن سهل بن
زياد عن يعقوب بن يزيد عن زياد القندي عن سماعة قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا قال نزلت في امة محمد ص
صلى الله عليه وآله خاصة في كل قرن منهم امام منا شاهد عليهم ومحمد صلى الله عليه وآله شاهد
علينا الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن عمر بن اذينة
عن بريد العجلي قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل وكذلك جعلناكم امة وسطا
لتكونوا شهداء على الناس فقال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في
ارضه قلت قول الله جل وعز ملة ابيكم ابراهيم قال ايانا عنى خاصة هو سماكم المسلمين من
قبل في الكتب التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا فرسول الله صلى الله
عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله عز وجل ونحن الشهداء على الناس فمن صدق
صدقناه يوم القيمة ومن كذب كذبناه يوم القيمة وبهذا الاسناد عن معلى بن محمد عن
الحسن بن علي عن احمد بن عمر الحلال قال سالت ابا الحسن ع عن قول الله عز وجل افمن كان
على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه فقال امير المؤمنين ع الشاهد على رسول الله صلى الله

وآله

وآله ورسول الله صلى الله عليه وآله على بينة من ربه علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي
عمير عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال قلت لابي جعفر ع قول الله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة و
سطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا قال نحن الامة الوسطى ونحن شهداء
الله تبارك وتعالى على خلقه وحججه في ارضه قلت قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اركعوا واسجدوا
واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم قال ايانا
عنى ونحن المجتبون ولم يجعل الله تبارك وتعالى في الدين من حرج فالحرج اشد من الضيق
ملة ابيكم ابراهيم ايانا عنى خاصة وسماكم المسلمين الله عز وجل سمانا المسلمين من قبل في الكتب
التي مضت وفي هذا القرآن ليكون الرسول عليكم شهيدا وتكونوا شهداء على الناس فرسول
الله صلى الله عليه وآله الشهيد علينا بما بلغنا عن الله تبارك وتعالى ونحن الشهداء على الناس فمن
صدق يوم القيمة صدقناه ومن كذب كذبناه علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن ابراهيم
بن عمر اليماني عن سليم بن قيس الهلالي عن امير المؤمنين صلوات الله عليه قال ان الله تبارك
وتعالى طهرنا وعصمنا وجعلنا شهداء على خلقه وحجته في ارضه وجعلنا مع القرآن
وجعل القرآن معنا لا نفارقه ولا يفارقنا **باب** ان الائمة عليهم السلام هم الهداة عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد وفضالة بن ايوب عن
موسى بن بكر عن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل ولكل قوم هاد فقال
كل امام هاد للقرن الذي هو فيهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بريد العجلي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه وآله المنذر ولكل زمان منا هاد يهديهم الى ما جاء به نبي الله ع
ثم الهداة من بعده علي ثم الاوصياء واحد بعد واحد الحسين بن محمد الاشعري عن
معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله ع
انما انت منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله المنذر وعلي ع

الهادى يا ابا محمد هل من هاد اليوم قلت بلى جعلت فداك ما زال منكم هاد من بعد هاد
حتى دفعت اليك فقال رحمك الله يا ابا محمد لو كانت اذا نزلت آية على رجل ثم مات
ذلك الرجل ماتت الآية مات الكتاب و لكنه حى يجرى فيمن بقى كما جرى فيمن مضى
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن صفوان عن منصور عن عبد الرحيم
القصير عن ابى جعفر ع فى قول الله تبارك و تعالى انما انت منذر و لكل قوم هاد فقال رسول
الله صلى الله عليه و آله المنذر و على ع الهادى اما و الله ما ذهبت منا و ما زالت
فينا الى الساعة

باب ان الائمة عليهم السلم ولاة امر الله و خزنة علمه

محمد بن يحيى
العطار عن احمد بن ابى زاهر عن الحسن ابن موسى عن على بن حسان عن عبد الرحمن ابن
كثير قال سمعت ابا عبد الله ع يقول نحن ولاة امر الله و خزانة علم الله و عيبة
وحى الله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن على بن اسباط
عن ابيه اسباط عن سورة ابن كليب قال قال لى ابو جعفر ع و الله انا لخزان الله فى سمائه و
ارضه لا على ذهب و لا فضة الا على علمه على بن موسى عن احمد بن محمد عن الحسين ابن سعيد
و محمد بن خالد البرقى عن النضر بن سويد رفعه عن سدير عن ابى جعفر ع قال قلت له جعلت
فداك ما انتم قال نحن خزان علم الله و نحن تراجمة وحى الله نحن الحجة البالغة على من
دون السماء و من فوق الارض محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن شعيب عن محمد
الفضيل عن ابى حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه و آله قال
الله تبارك و تعالى استكمال حجتى على الاشقياء من امتك من ترك ولاية على و الاوصياء
من بعدك فان فيهم سنتك و سنة الانبياء من قبلك و هم خزانى على علمى من بعدك ثم
قال رسول الله صلى الله عليه و آله لقد انبأنى جبرئيل عليه السلم باسمائهم و اسماء آبائهم
احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن خالد عن فضالة ابن ايوب عن عبد الله ابن
ابى يعفور قال قال لى ابو عبد الله ع يا ابن ابى يعفور ان الله واحد متوحد بالوحدانية متفرد

بامره

بامره فخلق خلقا فقدرهم لذلك الامر فنحن هم يا ابن ابى يعفور فنحن حجج الله فى عباده
و خزانه على علمه و القائمون بذلك على بن محمد عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم عن معوية
و محمد بن يحيى عن العمركى بن على جميعا عن على بن جعفر عن ابى الحسن موسى ع قال قال ابو عبد الله ع
ان الله عز و جل خلقنا فاحسن خلقنا و صورنا فاحسن صورنا و جعلنا خزانه فى سمائه
و ارضه و لنا نطقت الشجرة و بعبادتنا عبد الله عز و جل و لولانا ما عبد الله

باب ان الائمة عليهم السلم خلفاء الله عز و جل فى ارضه و ابوابه التى منها يؤتى

الحسين بن محمد
الاشعرى عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد عن ابى مسعود عن الجعفرى قال سمعت ابا الحسن ع
ان الائمة خلفاء الله عز و جل فى ارضه عنه عن معلى عن محمد بن جمهور عن سليمان بن
سماعة عن عبد الله بن القاسم عن ابى بصير قال قال ابو عبد الله ع الاوصياء هم ابواب
الله عز و جل التى يؤتى منها و لولاهم ما عرف الله عز و جل و بهم احتج الله تبارك و تعالى على
خلقه الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن سنان قال سالت
ابا عبد الله ع عن قول الله عز و جل وعد الله الذين آمنوا منكم و عملوا الصالحات
ليستخلفنهم فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم قال هم الائمة

باب ان الائمة عليهم السلم نور الله عز و جل

الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن على بن مرداس قال
حدثنا صفوان ابن يحيى و الحسن ابن محبوب عن ابى ايوب عن ابى خالد الكابلى قال
سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز و جل فآمنوا بالله و رسوله و النور الذى
انزلنا فقال يا ابا خالد النور و الله الائمة من آل محمد صلى الله عليه و آله الى يوم القيمة
و هم و الله نور الله الذى انزل و هم و الله نور الله فى السموات و فى الارض و الله يا ابا خالد
لنور الامام فى قلوب المؤمنين انور من الشمس المضيئة بالنهار و هم و الله ينورون
قلوب المؤمنين و يحجب الله عز و جل نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم و الله يا ابا خالد
لا يحبنا عبد و يتولانا حتى يطهر الله قلبه و لا يطهر الله قلب عبد حتى يسلم لنا

ويكون سبيلا لنا فاذا كان سبيلا لنا سألنا الله من شدائد الحساب وآمنه من فزع
يوم القيمة الاكبر ⁂ علي بن ابراهيم باسناده عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التورية والانجيل
يامرهم بالمعروف وينهيهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث
الى قوله واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون قال النور في هذا
الموضع علي امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم ⁂ احمد بن ادريس عن محمد بن
عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون عن ابي الجارود قال قلت لابي جعفر ع
لقد آتى الله اهل الكتاب خيرا كثيرا قال وما ذاك قلت قول الله عز وجل الذين
آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الى قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين
بما صبروا قال فقال قد آتاكم الله كما آتاهم ثم تلا هذه الآية يا ايها الذين آمنوا
اتقوا الله وآمنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته ويجعل لكم نورا تمشون
به يعني اماما تأتمون به ⁂ احمد بن مهران عن عبد الله الحسني عن علي بن اسباط
والحسن بن محبوب عن ابي ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سألت ابا جعفر ع عن
قول الله عز وجل فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا فقال يا ابا خالد النور
والله الائمة عليهم السلام يا ابا خالد لنور الامام في قلوب المؤمنين انور من
الشمس المضيئة بالنهار فهم الذين ينورون قلوب المؤمنين ويحجب الله نورهم
عمن يشاء فتظلم قلوبهم ويغشيهم بها ⁂ علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن عبد الله بن
القاسم عن صالح بن سهل الهمداني قال قال ابو عبد الله ع في قول الله عز وجل الله
نور السموات والارض مثل نوره كمشكوة فاطمة عليها السلام فيها مصباح الحسن
المصباح في زجاجة الحسين الزجاجة كانها كوكب دري فاطمة كوكب دري

بين نساء

الكفل بالكسر الضعف والنصيب والحظ

المشكوة بالكسر الكوة غير النافذة

بين نساء اهل الدنيا توقد من شجرة مباركة ابراهيم ع زيتونة لا شرقية ولا غربية لا يهودية
ولا نصرانية يكاد زيتها يضيء يكاد العلم ينفجر بها ولو لم تمسسه نار نور على نور امام
منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي الله للائمة عليهم السلام من يشاء
ويضرب الله الامثال للناس قلت او كظلمات قال الاول وصاحبه يغشاه موج الثالث
من فوقه موج ظلمات الثاني بعضها فوق بعض معوية وفتن بني امية اذا اخرج يده
المؤمن في ظلمة فتنتهم لم يكد يراها ومن لم يجعل الله له نورا اماما من ولد فاطمة عليها السلام
فما له من نور امام يوم القيمة وقال في قوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم ائمة المؤمنين
يوم القيمة تسعى بين يدي المؤمنين وبايمانهم حتى تنزلهم منازل اهل الجنة ⁂ علي بن محمد
ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم البجلي ومحمد بن يحيى عن العمركي بن علي
جميعا عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام مثله ⁂ احمد بن ادريس عن الحسين بن
عبيد الله عن محمد بن الحسن وموسى بن عمر عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع
قال سألته عن قول الله تبارك وتعالى يريدون ليطفؤا نور الله بافواههم قال يريدون
ليطفؤا ولاية امير المؤمنين عليه السلام بافواههم قلت قوله تعالى والله متم نوره قال يقول
والله متم الامامة والامامة هي النور وذلك قوله آمنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا قال النور هو الامام

باب ان الائمة هم اركان الارض صلوات الله عليهم

⁂ احمد بن مهران عن محمد بن علي ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن محمد بن سنان
عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال ما جاء به علي عليه السلام آخذ به وما نهى عنه انتهى
عنه جرى له من الفضل ما جرى لمحمد صلى الله عليه وآله وله الفضل على جميع من خلق الله عز وجل
المتعقب عليه في شيء من احكامه كالمتعقب على الله وعلى رسوله والراد عليه في صغيرة
او كبيرة على حد الشرك بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي
من سلك بغيره هلك وكذلك يجري الائمة واحدا بعد واحد جعلهم الله اركان الارض

ان تميد باهلها وحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وكان امير المؤمنين ع كثيرا
ما يقول انا قسيم الله بين الجنة والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم
ولقد اقرت لي جميع الملائكة والروح والرسل بمثل ما اقروا به لمحمد صلى الله عليه وآله
ولقد حملت على مثل حمولته وهي حمولة الرب وان رسول الله صلى الله عليه وآله يدعا
فيكسى وادعا فاكسى ويستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا ما
سبقني اليها احد قبلي علمت المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني
فلم يعزب عني ما غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عنه كل ذلك من الله مكنني فيه بعلمه
الحسين بن محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور العمي عن محمد بن سنان قال حدثنا
المفضل قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ثم ذكر الحديث الاول علي بن محمد عن محمد بن الحسين عن
سهل بن زياد عن محمد بن الوليد شباب الصيرفي قال حدثنا سعيد الاعرج قال دخلت انا
وسليمان بن خالد على ابي عبد الله ع فابتدأنا فقال يا سليمان ما جاء عن امير المؤمنين ع
يؤخذ به وما نهى عنه ينتهى عنه جرى له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه وآله
ولرسول الله صلى الله عليه وآله الفضل على جميع من خلق الله المعيب على امير المؤمنين ع في شيء من احكامه كالمعيب على
الله عز وجل وعلى رسوله صلى الله عليه وآله والراد عليه في صغيرة او كبيرة على حد الشرك
بالله كان امير المؤمنين ع باب الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلك بغيره
هلك وبذلك جرت الائمة عليهم السلام واحد بعد واحد جعلهم الله اركان الارض ان
تميد بهم والحجة البالغة على من فوق الارض ومن تحت الثرى وقال امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وانا صاحب العصا والميسم ولقد اقرت لي جميع الملائكة
والروح بمثل ما اقرت لمحمد صلى الله عليه وآله ولقد حملت على مثل حمولة محمد صلى الله عليه
وآله وهي حمولة الرب وان محمدا صلى الله عليه وآله يدعى فيكسى ويستنطق وادعى
فاكسى واستنطق فانطق على حد منطقه ولقد اعطيت خصالا لم يعطهن احد قبلي

علمت علم المنايا والبلايا والانساب وفصل الخطاب فلم يفتني ما سبقني ولم يعزب عني ما
غاب عني ابشر باذن الله واؤدي عن الله عز وجل كل ذلك مكنني الله فيه باذنه محمد بن يحيى
واحمد بن محمد جميعا عن محمد بن الحسن عن علي بن حسان قال حدثني ابو عبد الله الرياحي
عن ابي الصامت الحلواني عن ابي جعفر ع قال فضل امير المؤمنين ع ما جاء به اخذ به وما نهى
عنه انتهى عنه جرى له من الطاعة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ما لرسول الله صلى الله عليه وآله والفضل لمحمد صلى الله عليه وآله المتقدم بين يديه
كالمتقدم بين يدي الله الذي لا يؤتى الا منه وسبيله الذي من سلكه وصل الى الله عز وجل
وكذلك كان امير المؤمنين عليه السلام من بعده وجرى الائمة واحدا بعد واحد جعلهم
الله عز وجل اركان الارض ان تميد باهلها وعمد الاسلام ورابطة على سبيل هداه
لا يهتدي هاد الا بهداهم ولا يضل خارج من الهدى الا بتقصير عن حقهم امناء الله
على ما اهبط من علم او عذر او نذر والحجة البالغة على من في الارض يجري لآخرهم
من الله مثل الذي جرى لاولهم ولا يصل احد الى ذلك الا بعون الله وقال
امير المؤمنين ع انا قسيم الله بين الجنة والنار لا يدخلها الا على حد قسمي وانا الفاروق
الاكبر انا الامام لمن بعدي والمؤدي عمن كان قبلي لا يتقدمني احد الا احمد صلى الله
عليه وآله واني واياه لعلى سبيل واحد الا انه هو المدعو باسمه ولقد اعطيت الست
علم المنايا والبلايا والوصايا وفصل الخطاب واني لصاحب الكرات ودولة الدول واني لصاحب العصا والميسم والدابة
التي تكلم الناس

باب نادر جامع في فضل الامام عليه السلام وصفاته

ابو محمد القاسم بن العلاء رحمه الله رفعه عن عبد العزيز بن مسلم قال كنا مع الرضا ع بمرو فاجتمعنا
في الجامع يوم الجمعة في بدء مقدمنا فاداروا امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف
الناس فيها فدخلت على سيدي عليه السلام فاعلمته خوض الناس فيه فتبسم ع
ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن آرائهم ان الله عز وجل لم يقبض نبيه
صلى الله عليه وآله حتى اكمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تبيان كل شيء بين فيه

الحلال والحرام والحدود والاحكام وجميع ما يحتاج اليه الناس كملا فقال عزّ وجلّ ما
فرّطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجّة الوداع وهي آخر عمره صلى الله عليه اليوم اكملت
لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا وامر الامامة من تمام الدين
ولم يمض صلى الله حتى بيّن لامّته معالم دينهم واوضح لهم سبيلهم وتركهم على قصد
سبيل الحقّ واقام لهم عليّا عليه السلم علما واماما وما ترك شيئا يحتاج اليه الامّة
الا بيّنه فمن زعم ان الله عزّ وجلّ لم يكمل دينه فقد ردّ كتاب الله فهو كافر هل يعرفون
قدر الامامة ومحلّها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجلّ قدرا واعظم
شأنا واعلا مكانا وامنع جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او
ينالوها بآرائهم او يقيموا اماما باختيارهم ان الامامة خصّ الله بها ابراهيم الخليل
صلى الله عليه بعد النبوّة والخلّة مرتبة ثالثة وفضيلة شرّفه بها واشاد بها
ذكره فقال اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل ع سرورا بها ومن ذريّتي قال الله تبارك
وتعالى لا ينال عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كلّ ظالم الى يوم القيمة و
صارت في الصفوة ثمّ اكرمه الله تعالى بان جعلها في ذريّته اهل الصفوة والطهارة
فقال ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة
يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة وايتاء الزكوة وكانوا
لنا عابدين فلم تزل في ذريّته يرثها بعض عن بعض قرنا فقرنا حتى ورّثها الله
عزّ وجلّ النبي صلى الله عليه وآله فقال جلّ وعلا ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه
وهذا النبي والذين آمنوا والله وليّ المؤمنين فكانت له خاصّة فقلّدها صلى الله
عليه وآله عليّا عليه السلم بامر الله عزّ وجلّ على رسم ما فرض الله فصارت في ذريّته
الاصفياء الذين آتاهم الله العلم والايمان بقوله عزّ وجلّ وقال الذين اوتوا العلم و
الايمان لقد لبثتم في كتاب الله عزّ وجلّ الى يوم البعث فهي في ولد علي عليه السلم خاصّة

الى يوم القيمة

اهدائی کتابخانه آیت الله شیخ محمد صالح
علامه حائری بکتابخانه استان قدس رضوی
تیرماه ۱۳۵۱

الى يوم القيمة اذ لا نبيّ بعد محمد صلى الله عليه وآله فمن اين يختار هؤلاء الجهال ان الامامة هي منزلة
الانبياء وارث الاوصياء ان الامامة خلافة الله وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين ع
وميراث الحسن والحسين عليهما السلم ان الامامة زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا و
عزّ المؤمنين ان الامامة اسّ الاسلام النامي وفرعه السامي بالامام تمام الصلوة والزكوة والصيام
والحجّ والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود والاحكام ومنع الثغور والاطراف
والامام يحلّ حلال الله ويحرّم حرام الله ويقيم حدود الله ويذبّ عن دين الله ويدعوا
الى سبيل ربّك بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وهي في الافق بحيث لا تنالها الايدي والابصار الامام البدر المنير والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى
واجواز البلدان والقفار ولجج البحار الامام الماء العذب على الظماء والدالّ على الهدى والمنجي
من الردى الامام النار على اليفاع الحارّ لمن اصطلى به والدليل في المهالك من فارقه فهالك الامام
السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس المضيئة والسماء الظليلة والارض البسيطة والعين
الغزيرة والغدير والروضة الامام الانيس الرفيق والوالد الشفيق والاخ الشقيق و
الامّ البرّة بالولد الصغير ومفزع العباد في الداهية النآد الامام امين الله في خلقه وحجته
على عباده وخليفته في بلاده والداعي الى الله والذابّ عن حرم الله الامام المطهّر من الذنوب
والمبرّأ من العيوب المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعزّ المسلمين وغيظ المنافقين
وبوار الكافرين الامام واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عالم ولا يوجد منه بدل ولا
له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل كلّه من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المفضل
الوهّاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة الامام او يمكنه اختياره هيهات هيهات ضلّت العقول
وتاهت الحلوم وحارت الالباب وخسئت العيون وتصاغرت العظماء وتحيّرت الحكماء
وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت الالبّاء وكلّت الشعراء وعجزت الادباء وعييت
البلغاء عن وصف شأن من شأنه او فضيلة من فضائله واقرّت بالعجز والتقصير وكيف يوصف
بكلّه او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف

١٥٦١

وأنى وهو بحيث النجم من يد المتناولين ووصف الواصفين فاين الاختيار من هذا واين العقول عن
هذا واين يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير آل الرسول محمد صلى الله عليه وآله عليهم
السلام كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الاباطيل فارتقوا مرتقا صعبا دحضا تزل عنه الى الحضيض
اقدامهم راموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه الا
بعدا قاتلهم الله انى يؤفكون ولقد راموا صعبا وقالوا افكا وضلوا ضلالا بعيدا ووقعوا في
الحيرة اذ تركوا الامام عن بصيرة وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين
رغبوا عن اختيار الله واختيار رسوله صلى الله عليه واهل بيته الى اختيارهم والقرآن يناديهم
وربك يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم سبحان الله وتعالى عما يشركون وقال
عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم
الآية وقال ما لكم كيف تحكمون ام لكم كتاب فيه تدرسون ان لكم فيه لما تخيرون ام لكم ايمان
علينا بالغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون سلهم ايهم بذلك زعيم ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين وقال عز وجل افلا يتدبرون القرآن ام على قلوب اقفالها ام طبع الله على
قلوبهم فهم لا يفقهون ام قالوا سمعنا وهم لا يسمعون ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين
لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا وهم معرضون ام قالوا سمعنا
وعصينا بل هو فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فكيف لهم باختيار الامام
والامام عالم لا يجهل وراع لا ينكل معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول صلى الله عليهم ونسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب
ولا يدانيه ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول صلى الله
عليهم والرضا من الله عز وجل شرف الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع
بالامامة عالم بالسياسة مفروض الطاعة قائم بامر الله عز وجل ناصح لعباد الله حافظ لدين
الله ان الانبياء والائمة عليهم السلام يوفقهم الله ويؤتيهم من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه

وقال الصفواني في حديثه

غيرهم

غيرهم فيكون علمهم فوق علم اهل زمانهم في قوله عز وجل افمن يهدى الى الحق احق ان يتبع ام
من لا يهدى الا ان يهدى فما لكم كيف تحكمون وقوله ثم ومن يؤت الحكمة فقد اوتي خيرا
كثيرا وقوله في طالوت ان الله اصطفيه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله
يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال لنبيه صلى الله عليه وآله انزل عليك الكتاب والحكمة
وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيما وقال في الائمة من اهل بيت نبيه صلى الله
عليه وآله وعترته وذريته صلوات الله عليهم ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من
فضله فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما فمنهم من آمن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا وان العبد اذا اختاره الله عز وجل لامور عباده شرح
صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة والهمه العلم الهاما فلم يعي بعده بجواب ولا يحير
فيه عن الصواب فهو معصوم مؤيد موفق مسدد قد امن من الخطاء والزلل والعثار
يخصه الله بذلك ليكون حجته على عباده وشاهده على خلقه وذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختارونه او يكون مختارهم بهذه الصفة
فيقدمونه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون و
في كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله ومقتهم واتعسهم فقال
عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
وقال فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين آمنوا كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وصلى الله على النبي محمد وآله وسلم تسليما كثيرا ٣ محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن اسحق بن غالب عن ابي عبد الله ع في خطبة
له يذكر فيها حال الائمة عليهم السلام وصفاتهم ان الله عز وجل اوضح بائمة الهدى من اهل
بيت نبينا عن دينه وابلج بهم عن سبيل منهاجه وفتح بهم عن باطن ينابيع علمه فمن
عرف من امة محمد صلى الله عليه واجب حق امامه وجد طعم حلاوة ايمانه وعلم فضل

طلائع اسلامه لان الله تبارك وتعالى نصب الامام علما لخلقه وجعله حجة على اهل مواده وعالمه والبسه الله تاج الوقار وغشاه من نور الجبار يمد بسبب الى السماء لا ينقطع عنه مواده ولا ينال ما عند الله الا بجهة اسبابه ولا يقبل الله اعمال العباد الا بمعرفته فهو عالم بما يرد عليه من ملتبسات الدجى ومعميات السنن ومشبهات الفتن فلم يزل الله تبارك وتعالى يختارهم لخلقه من ولد الحسين ع من عقب كل امام يصطفيهم لذلك ويجتبيهم ويرضى بهم لخلقه ويرتضيهم كلما مضى منهم امام نصب لخلقه من عقبه اماما علما بينا وهاديا نيرا واماما قيما وحجة عالما ائمة من الله يهدون بالحق وبه يعدلون حجج الله ودعاته ورعاته على خلقه يدين بهديهم العباد وتستهل بنورهم البلاد وينمو ببركتهم التلاد جعلهم الله حياة للانام ومصابيح للظلام ومفاتيح للكلام ودعائم للاسلام جرت بذلك فيهم مقادير الله على محتومها فالامام هو المنتجب المرتضى والهادي المنتجى والقائم المرتجى اصطفاه الله بذلك واصطنعه على عينه في الذر حين ذرأه وفي البرية حين برأه ظلا قبل خلق نسمة عن يمين عرشه محبوا بالحكمة في علم الغيب عنده اختاره بعلمه وانتجبه لطهره بقية من آدم عليه السلام وخيرة من ذرية نوح ع ومصطفى من آل ابراهيم ع وسلالة من اسمعيل ع وصفوة من عترة محمد صلى الله عليه وآله لم يزل مرعيا بعين الله يحفظه ويكلؤه بستره مطرودا عنه حبائل ابليس وجنوده مدفوعا عنه وقوب الغواسق ونفوث كل فاسق مصروفا عنه قوارف السوء مبرءا من العاهات محجوبا عن الآفات معصوما من الزلات مصونا عن الفواحش كلها معروفا بالحلم والبر في يفاعه منسوبا الى العفاف والعلم والفضل عند انتهائه مسندا اليه امر والده صامتا عن المنطق في حياته فاذا انقضت مدة والده الى ان انتهت به مقادير الله الى مشيئته وجاءت الارادة من الله فيه الى محبته وبلغ منتهى مدة والده ع فمضى وصار امر الله اليه من بعده وقلده دينه وجعله الحجة على عباده وقيمه في بلاده وايده بروحه وآتاه علمه وانبأه فصل بيانه واستودعه سره وانتدبه لعظيم امره وانبأه فصل بيان علمه ونصبه علما لخلقه وجعله حجة على اهل عالمه وضياء لاهل

دينه

دينه والقيم على عباده رضي الله به اماما لهم استودعه سره واستحفظه علمه واستخبأه حكمته واسترعاه لدينه وانتدبه لعظيم امره واحيا به مناهج سبيله وفرائضه وحدوده فقام بالعدل عند تحير اهل الجهل وتحيير اهل الجدل بالنور الساطع والشفاء النافع بالحق الابلج والبيان من كل مخرج على طريق المنهج الذي مضى عليه الصادقون من آبائه عليهم السلام فليس يجهل حق هذا العالم الا شقي ولا يجحده الا غوي ولا يصد عنه الا جري على الله جل وعلا

باب ان الائمة ع ولاة الامر وهم الناس المحسودون الذين ذكرهم الله عز وجل

الحسين بن محمد بن عامر الاشعري عن معلى بن محمد قال حدثني الحسن بن علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين آمنوا سبيلا يقولون لائمة الضلالة والدعاة الى النار هؤلاء اهدى من آل محمد صلى الله عليه وآله سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن يلعن الله فلن تجد له نصيرا ام لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة فاذا لا يؤتون الناس نقيرا نحن الناس الذين عنى الله والنقير النقطة التي في وسط النواة ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله نحن الناس المحسودون على ما آتانا الله من الامامة دون خلق الله اجمعين فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا منهم الرسل والانبياء والائمة فكيف يقرون به في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه وآله فمنهم من آمن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا ان الذين كفروا بآياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله قال نحن المحسودون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن محمد الاحول عن حمران بن اعين قال قلت لابي عبد الله ع قول الله عز وجل فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب

ض فقال النبوة قلت الحكمة قال الفهم والقضاء قلت وآتيناهم ملكا عظيما فقال الطاعة الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن ابي الصباح قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل ام يحسدون الناس على ما آتيهم الله من فضله فقال يا ابا الصباح نحن والله
ح الناس المحسودون علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن احمد بن اذينة عن بريد العجلي عن
ابي جعفر ع في قول الله تعالى فقد آتينا آل ابراهيم الكتاب والحكمة وآتيناهم ملكا عظيما جعل منهم الرسل
والانبياء والائمة عليهم السلام فكيف يقرون في آل ابراهيم وينكرونه في آل محمد صلى الله عليه قال
قلت وآتيناهم ملكا عظيما قال الملك العظيم ان جعل فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم
عصا الله فهو الملك العظيم باب ان الائمة عليهم السلام هم علامات التي ذكرها الله عز وجل في
ضعيف كتابه الحسين بن الاشعري عن معلى بن محمد عن ابي داود المسترق قال حدثنا داود الجصاص قال
سمعت ابا عبد الله ع يقول وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله صلى الله عليه والعلامات
ضعيف الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن اسباط بن سالم قال سأل الهيثم ابا عبد الله ع
وانا عنده عن قوله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون فقال رسول الله صلى الله عليه النجم والعلامات
ض الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا ع عن قوله عز وجل و
علامات وبالنجم هم يهتدون قال نحن العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه باب ان الآيات
ضعيف التي ذكرها الله عز وجل في كتابه هم الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن
عبد الله عن احمد بن هلال عن امية بن علي عن داود الرقي قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل
وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون قال الآيات هم الائمة والنذر هم الانبياء عليهم السلام
ض اجمعين احمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد العجلي عن يونس بن يعقوب
م رفعه عن ابي جعفر ع في قوله تعالى كذبوا بآياتنا كلها يعني الاوصياء كلهم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن محمد بن ابي عمير او غيره عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال قلت له جعلت فداك
ان الشيعة يسألونك عن تفسير هذه الآية عم يتساءلون عن النبإ العظيم قال ذلك الي ان شئت

اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم ثم قال لكني اخبرك بتفسيرها قلت عم يتساءلون قال فقال هي في امير المؤمنين ع
كان امير المؤمنين صلوات الله عليه يقول ما لله عز وجل آية هي اكبر مني ولا لله من نبإ اعظم
مني باب ما فرض الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه من الكون مع الائمة عليهم السلام
ض الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد بن معاوية
العجلي قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال ايانا عنى
صحيح محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز وجل يا ايها
الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال الصادقون هم الائمة والصديقون بطاعتهم
احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن سعد بن
طريف عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من احب ان يحيا حياة تشبه
حياة الانبياء ويموت ميتة تشبه ميتة الشهداء ويسكن الجنان التي غرسها الرحمن
فليتول عليا ع وليوال وليه وليقتد بالائمة من بعده فانهم عترتي خلقوا من طينتي اللهم ارزقهم
فهمي وعلمي وويل للمخالفين لهم من امتي اللهم لا تنلهم شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن النضر بن
شعيب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي قال سمعت ابا جعفر ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وآله ان الله تبارك وتعالى يقول استكمال حجتي على الاشقياء من امتك من ترك ولاية علي
ووالى اعداءه وانكر فضله وفضل الاوصياء من بعده فان فضلك فضلهم وطاعتك طاعتهم
وحقك حقهم ومعصيتك معصيتهم وهم الائمة الهداة من بعدك جرى فيهم روحك وروحك
ما جرى فيك من ربك وهم عترتك من طينتك ولحمك ودمك وقد اجرى الله عز وجل
فيهم سنتك وسنة الانبياء قبلك وهم خزاني على علمي من بعدك حق علي لقد اصطفيتهم و
انتجبتهم واخلصتهم وارتضيتهم ونجا من احبهم ووالاهم وسلم لفضلهم ولقد اتاني جبرئيل ع
م باسمائهم واسماء آبائهم واحبائهم والمسلمين لفضلهم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابي المغرا عن محمد بن سالم عن ابان بن تغلب

قال سمعت اباعبدالله ع يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله من اراد ان يحيى حياتي ويموت ميتتي
ويدخل جنة عدن التي غرسها ربي بيده فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم وليتول وليه ويعاد
عدوه وليسلم للاوصياء من بعده فانهم عترتي من لحمي ودمي اعطاهم الله فهمي وعلمي الى الله
اشكوا امر امتي المنكرين لفضلهم القاطعين فيهم صلتي وايم الله ليقتلن ابني لا انالهم الله
شفاعتي محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان عن عبدالله بن القاسم عن عبد
القهار عن جابر الجعفي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من سره ان يحيا
حياتي ويموت ميتتي ويدخل الجنة التي وعدنيها ربي ويتمسك بقضيب غرسه ربي بيده
فليتول علي بن ابي طالب عليه السلم واوصياءه من بعده فانهم لا يدخلونكم في باب ضلال
ولا يخرجونكم من باب هدى فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم واني سئلت ربي ان لا يفرق بينهم
وبين الكتاب حتى يردا على الحوض هكذا وضم بين اصبعيه وعرضه ما بين صنعاء
الى ايلة فيه قدحان فضة وذهب عدد النجوم الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن
جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسن زياد عن الفضيل بن يسار قال قال ابوجعفر ع ان الروح
والراحة والفلج والعون والنجاح والبركة والكرامة والمغفرة والمعافاة والبشر
والبشرى والرضوان والقرب والنصر والتمكن والرجاء والمحبة من الله عز وجل لمن
تولى عليا وائتم به وبرئ من عدوه وسلم لفضله وللاوصياء من بعده حقا علي ان
ادخلهم في شفاعتي وحق على ربي تبارك وتع ان يستجيب لي فيهم فانهم اتباعي ومن
تبعني فانه مني **باب** ان اهل الذكر الذين امر الله الخلق بسؤالهم هم الائمة عليهم السلم
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن عبدالله بن عجلان عن ابي جعفر ع في قول الله
عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا والائمة
عليهم السلم اهل الذكر وقوله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال ابوجعفر ع
نحن قومه ونحن المسئولون الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن اورمة عن علي بن

حسان

حسان عن عمه عبد الرحمن بن كثير قال قلت لابي عبد الله ع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
قال الذكر محمد صلى الله عليه وآله ونحن اهله المسئولون قال قلت قوله وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسئلون قال ايانا عنى ونحن اهل الذكر ونحن المسئولون الحسين بن محمد عن معلى بن
محمد عن الوشاء قال سألت الرضا ع فقلت له جعلت فداك فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون فقال نحن اهل الذكر ونحن المسئولون قلت فانتم المسئولون ونحن السائلون قال
نعم قلت حقا علينا ان نسألكم قال نعم قلت حقا عليكم ان تجيبونا قال لا ذاك الينا ان شئنا
فعلنا وان شئنا لم نفعل اما تسمع قول الله تع هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عاصم بن حميد
عن ابي بصير عن ابي عبدالله ع في قول الله عز وجل وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون
فرسول الله صلى الله عليه وآله الذكر واهل بيته عليهم السلم هم المسئولون وهم اهل الذكر
احمد بن محمد بن الحسين بن سعيد عن حماد عن ربعي عن الفضيل عن ابي عبدالله ع في قول الله
تبارك وتع وانه لذكر لك ولقومك وسوف تسئلون قال الذكر القرآن ونحن قومه و
نحن المسئولون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن
ابي بكر الحضرمي قال كنت عند ابي جعفر ع ودخل عليه الورد اخو الكميت فقال جعلني
الله فداك اخترت لك سبعين مسئلة ما يحضرني منها مسئلة واحدة قال ولا واحدة يا ورد
قال بلى قد حضرني منها واحدة قال وما هي قال قول الله تبارك وتع فاسئلوا اهل الذكر
ان كنتم لا تعلمون من هم قال نحن قال قلت علينا ان نسألكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال
ذاك الينا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان بن يحيى عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع قال ان من عندنا يزعمون ان قول الله عز وجل فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
انهم اليهود والنصارى قال اذا يدعونكم الى دينهم ثم قال بيده الى صدره نحن اهل الذكر ونحن
المسئولون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء عن ابي الحسن الرضا عليه السلم

قال سمعته يقول قال علي بن الحسين صلوات الله عليه وآله على الائمة عليهم السلام من الفرض ما ليس
على شيعتهم وعلى شيعتنا ما ليس علينا امر الله عزّ وجلّ ان يسئلون اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فامرهم ان يسئلونا وعلينا الجواب ان شئنا اجبنا وان شئنا امسكنا احمد بن محمد عن احمد بن
محمد بن ابي نصر قال كتبت الى الرضا ع كتابا فكان في بعض ما كتب قال الله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان
كنتم لا تعلمون وقال الله وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون فقد فرضت عليكم المسئلة ولم يفرض
عليكم الجواب قال قال الله تبارك وتعالى فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم ومن
اضل ممن اتبع هواه باب ان من وصفه الله عزّ وجلّ في كتابه بالعلم هو الائمة صلوات
الله عليهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن عبد المؤمن بن القاسم الانصاري عن سعد
عن جابر عن ابي جعفر ع في قول الله عزّ وجلّ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر
اولوا الالباب قال ابو جعفر ع انما نحن الذين يعلمون والذين لا يعلمون عدونا وشيعتنا اولوا
الالباب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن
جابر عن ابي جعفر ع في قوله عزّ وجلّ هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولوا
الالباب قال نحن الذين يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب باب
ان الراسخين في العلم هم الائمة عليهم السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر وعمران بن علي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع قال نحن الراسخون
في العلم ونحن نعلم تاويله علي بن محمد عن محمد عن عبد الله بن علي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
عن بريد بن معوية عن احدهما عليهما السلام في قوله تعالى وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
في العلم فرسول الله صلى الله عليه وآله افضل الراسخين في العلم قد علمه الله تعالى جميع ما انزل
عليه من التنزيل والتاويل وما كان الله لينزل عليه شيئا لم يعلمه تاويله واوصياؤه من بعده
يعلمونه كله والذين لا يعلمون تاويله اذا قال العالم فيهم بعلم فاجابهم الله بقوله يقولون آمنا به

كل من عند ربنا والقرآن خاص وعام ومحكم ومتشابه وناسخ ومنسوخ فالراسخون في العلم يعلمونه
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن ابن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع
قال الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده عليهم السلام باب ان الائمة عليهم السلام قد
اوتوا العلم واثبت في صدورهم احمد بن مهران عن محمد بن علي عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار
عن ابي بصير قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم فاومى بيده الى صدره عنه عن محمد بن علي عن ابن محبوب عن عبد العزيز العبدي
عن ابي عبد الله ع في قول الله عزّ وجلّ بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا
محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم قال هم الائمة عليهم السلام وعنه عن محمد بن علي عن عثمان بن
عيسى عن سماعة عن ابي بصير قال قال ابو جعفر ع في هذه الآية بل هو آيات بينات في صدور
الذين اوتوا العلم ثم قال اما والله يا ابا محمد ما قال بين دفتي المصحف قلت من هم جعلت فداك
قال من عسى ان يكونوا غيرنا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد بن شعر عن هرون بن حمزة
عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
هم الائمة خاصة باب في ان من اصطفاه الله من عباده واورثهم كتابه هم الائمة
عليهم السلام الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن عبد المؤمن
عن سالم قال سألت ابا جعفر ع عن قول الله عزّ وجلّ ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من
عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله قال السابق بالخيرات
الامام والمقتصد العارف للامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف الامام الحسين عن معلى عن
الوشا عن عبد الكريم عن سليمان بن خالد عن ابي عبد الله ع قال سألته عن قوله تعالى ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال اي شيء تقولون انتم قلت نقول انها في الفاطميين
قال ليس حيث تذهب ليس يدخل في هذا من اشار بسيفه ودعا الناس الى الخلاف فقلت فاي
شيء الظالم لنفسه قال الجالس في بيته لا يعرف حق الامام والمقتصد العارف بحق

الامام والسابق بالخيرات الامام الحسين بن محمد عن معلى عن الحسن عن احمد بن عمر قال سألت
الرضا ع عن قول الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا الآية قال فقال ولد
فاطمة ع والسابق بالخيرات الامام والمقتصد العارف بالامام والظالم لنفسه الذي لا يعرف
الامام محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابي ولاد قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل الذين آتيناهم الكتاب يتلونه حق تلاوته اولئك يؤمنون به قال هم الائمة
عليهم السلام باب ان الائمة في كتاب الله امامان امام يدعو الى الله وامام يدعو الى النار
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي جعفر
قال قال لما انزلت هذه الآية يوم ندعو كل اناس بامامهم قال المسلمون يا رسول الله ألست
امام الناس كلهم اجمعين قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله انا رسول الله الى الناس
اجمعين ولكن سيكون من بعدي ائمة على الناس من الله من اهل بيتي يقومون في الناس فيكذبون
ويظلمهم ائمة الكفر والضلال واشياعهم فمن والاهم واتبعهم وصدقهم فهو مني ومعي
وسيلقاني الا ومن ظلمهم وكذبهم فليس مني ولا معي وانا منه بريء محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد ومحمد بن الحسين عن محمد بن يحيى عن طلحة بن زيد عن ابي عبد الله ع قال قال ان الائمة في
كتاب الله عز وجل امامان قال الله تبارك وتعالى وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا لا بامر الناس
يقدمون امر الله قبل امرهم وحكم الله قبل حكمهم قال وجعلناهم ائمة يدعون الى النار يقدمون
امرهم قبل امر الله وحكمهم قبل حكم الله ويأخذون باهوائهم خلاف ما في كتاب الله عز وجل
باب محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب قال سألت ابا الحسن ع
عن قول الله عز وجل ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون والذين عقدت ايمانكم
قال انما عنى بذلك الائمة بهم عليهم السلام عقد الله عز وجل ايمانكم علي بن ابراهيم عن ابيه عن
ابن ابي عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن موسى بن اكيل النميري عن علي بن سيابة عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم قال يهدي الى الامام باب

ان النعم

ان النعمة التي ذكرها الله في كتابه عز وجل الائمة عليهم السلام الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد
عن بسطام بن مرة عن اسحاق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي عن سعد الاسكاف
عن الاصبغ قال قال امير المؤمنين ع ما بال اقوام غيروا سنة رسول الله صلى الله عليه وآله و
عدلوا عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه الآية الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله
كفرا واحلوا قومهم دار البوار جهنم ثم قال نحن النعمة التي انعم الله بها على عباده وبنا يفوز من
فاز يوم القيمة الحسين بن محمد عن معلى رفعه في قول الله عز وجل فباي آلاء ربكما تكذبان ابالنبي
ام بالوصي نزلت في الرحمن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن جمهور عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن الهيثم بن واقد عن ابي يوسف البزاز قال تلا ابو عبد الله ع هذه الآية واذكروا آلاء
الله قال اتدري ما آلاء الله قلت لا قال هي اعظم نعم الله على خلقه وهي ولايتنا الحسين بن محمد
عن معلى بن محمد بن اورمة عن علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير قال سألت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الآية قال عنى بها قريشا قاطبة الذين عادوا
رسول الله صلى الله عليه وآله ونصبوا له الحرب وجحدوا وصية وصيه باب ان المتوسمين
الذين ذكرهم الله عز وجل في كتابه هم الائمة والسبيل فيهم مقيم احمد بن مهران عن عبد العظيم بن
عبد الله الحسني عن ابن ابي عمير قال اخبرني اسباط بياع الزطي قال كنت عند ابي عبد الله ع
فسأله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين وانها لبسبيل مقيم قال فقال نحن
المتوسمون والسبيل فينا مقيم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن يحيى بن ابراهيم قال حدثني
اسباط بن سالم قال كنت عند ابي عبد الله ع فدخل عليه رجل من اهل هيت فقال له اصلحك الله
ما تقول في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال نحن المتوسمون والسبيل فينا مقيم
محمد بن اسمعيل عن الفضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي عن عبد الله عن محمد بن مسلم
عن ابي جعفر ع في قول الله جل وعز ان في ذلك لآيات للمتوسمين قال هم الائمة عليهم السلام قال
رسول الله صلى الله عليه وآله اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله عز وجل في قول الله عز وجل

ان في ذلك لآيات للمتوسمين محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عبيس بن هشام عن عبد الله
بن سليمان عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان في ذلك لآيات للمتوسمين فقال هم الائمة
وانها لبسبيل مقيم قال لا يخرج منا ابداً محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن
ايوب عن عمرو بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع قال قال امير المؤمنين ع في قوله تعالى ان في ذلك
لآيات للمتوسمين قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله المتوسم وانا من بعده والائمة من ذريتي
المتوسمون وفي نسخة اخرى عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن محمد بن اسلم عن ابراهيم بن
ايوب باسناده مثله

باب عرض الاعمال على النبي صلى الله عليه وآله والائمة عليهم السلام

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال تعرض الاعمال على رسول الله صلى الله عليه وآله اعمال العباد كل صباح
ابرارها وفجارها فاحذروها وهو قول الله عز وجل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله وسكت
عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد
الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هم الائمة علي بن ابراهيم عن ابيه عن عثمان بن
عيسى عن سماعة عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول ما لكم تسوؤن رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال له رجل كيف نسوؤه فقال اما تعلمون ان اعمالكم تعرض عليه فاذا رأى فيها معصية
ساءه ذلك فلا تسوؤا رسول الله صلى الله عليه وآله وسروه علي عن ابيه عن القاسم
بن محمد الزيات عن عبد الله بن ابان الزيات وكان مكينا عند الرضا ع قال قلت للرضا ع ادع
الله لي ولاهل بيتي فقال او لست افعل والله ان اعمالكم لتعرض علي في كل يوم وليلة قال
فاستعظمت ذلك فقال لي اما تقرأ كتاب الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله و
المؤمنون قال هو والله علي بن ابي طالب ع احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن يحيى بن
مساور عن ابي جعفر ع انه ذكر هذه الآية فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي

ابي طالب ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الوشاء قال سمعت الرضا ع يقول ان الاعمال
تعرض على رسول الله صلى الله عليه وآله ابرارها وفجارها

باب

احمد بن مهران عن عبد
العظيم بن عبد الله الحسني عن موسى بن محمد عن يونس بن يعقوب عمن ذكره عن ابي
جعفر ع في قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال يعني لو استقاموا على
ولاية امير المؤمنين علي والاوصياء من ولده عليهم السلام وقبلوا طاعتهم في امرهم ونهيهم
لاسقيناهم ماء غدقا يقول لاشربنا قلوبهم الايمان والطريقة هي الايمان بولاية علي والاوصياء
الحسين بن محمد عن المعلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن فضالة بن ايوب عن الحسين بن عثمان
عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الذين قالوا ربنا الله
ثم استقاموا فقال ابو عبد الله ع استقاموا على الائمة واحداً بعد واحد تتنزل عليهم الملائكة
ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

باب ان الائمة عليهم السلام معدن العلم وشجرة النبوة ومختلف الملائكة

احمد بن مهران عن محمد بن علي عن غير واحد عن
حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله بن الجارود قال قال علي بن الحسين عليهما السلام ما ينقم الناس منا
فنحن والله شجرة النبوة وبيت الرحمة ومعدن العلم ومختلف الملائكة محمد بن يحيى عن عبد الله
بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن مغيرة عن اسمعيل بن ابي زياد عن جعفر بن محمد ع عن ابيه
قال قال امير المؤمنين صلوات الله عليه انا اهل البيت شجرة النبوة وموضع الرسالة ومختلف
الملائكة وبيت الرحمة ومعدن العلم احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن محمد الخشاب
قال حدثنا بعض اصحابنا عن خيثمة قال قال لي ابو عبد الله ع يا خيثمة نحن شجرة النبوة وبيت
الرحمة ومفاتيح الحكمة ومعدن العلم وموضع الرسالة ومختلف الملائكة وموضع سر الله
ونحن وديعة الله في عباده ونحن حرم الله الاكبر ونحن ذمة الله ونحن عهد الله فمن
وفى بعهدنا فقد وفى بعهد الله ومن خفرها فقد خفر ذمة الله وعهده

باب ان الائمة عليهم السلام ورثة العلم يورث بعضهم بعضاً

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد

عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن بريد بن معوية عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله ع قال ان عليا
عليه السلم كان عالما والعلم يتوارث ولن يهلك عالم الا بقي من بعده من يعلم علمه او ما شاء
الله علي بن ابراهيم عن ابيه عن حماد بن عيسى عن حريز عن زرارة والفضيل عن ابي جعفر ع
قال ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلم لم يرفع والعلم يتوارث وكان علي عليه السلم عالم هذه
الامة وانه لم يهلك منا عالم قط الا خلفه من اهله من علم مثل علمه او ما شاء الله محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم
قال قال ابو جعفر ع ان العلم يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله
ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن موسى بن بكر عن الفضيل بن يسار قال
سمعت ابا عبد الله عليه السلم يقول ان في علي عليه السلم سنة الف نبي من الانبياء وان العلم
الذي نزل مع آدم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه والعلم يتوارث محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن عمر بن ابان قال سمعت ابا
جعفر ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلم لم يرفع وما مات عالم فذهب علمه
محمد بن احمد عن علي بن النعمان رفعه عن ابي جعفر ع قال قال ابو جعفر ع يمصون الثماد و
يدعون النهر العظيم قيل له وما النهر العظيم قال رسول الله صلى الله عليه واله والعلم الذي
اعطاه الله ان الله عز وجل جمع لمحمد صلى الله عليه واله سنن النبيين من آدم وهلم جرا
الى محمد صلى الله عليه واله قيل له وما تلك السنن قال علم النبيين باسره وان رسول الله
صلى الله عليه واله صير ذلك كله عند امير المؤمنين ع فقال له رجل يا ابن رسول الله
فامير المؤمنين اعلم ام بعض النبيين فقال ابو جعفر ع اسمعوا ما يقول ان الله يفتح مسامع
من يشاء اني حدثته ان الله جمع لمحمد ص علم النبيين وانه جمع ذلك كله عند امير المؤمنين ع
وهو يسالني اهو اعلم ام بعض النبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن
سويد عن يحيى الحلبي عن عبد الحميد الطائي عن محمد بن مسلم قال قال ابو جعفر ع ان العلم

سوارث

يتوارث فلا يموت عالم الا ترك من يعلم مثل علمه او ما شاء الله علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس
عن الحرث بن المغيرة قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان العلم الذي نزل مع آدم عليه السلم لم يرفع
وما مات عالم الا وقد ورث علمه ان الارض لا تبقى بغير عالم باب ان الائمة ورثوا علم
النبي وجميع الانبياء والاوصياء عليهم السلم الذين من قبلهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن عبد العزيز
ابن المهتدي عن عبد الله بن جندب انه كتب اليه الرضا ع اما بعد فان محمدا صلى الله عليه
واله كان امين الله في خلقه فلما قبض عليه السلم كنا اهل البيت ورثته فنحن امناء الله في
ارضه عندنا علم البلايا والمنايا وانساب العرب ومولد الاسلام وانا لنعرف الرجل اذا
رأيناه بحقيقة الايمان وحقيقة النفاق وان شيعتنا لمكتوبون باسمائهم واسماء ابائهم اخذ
الله علينا وعليهم الميثاق يردون موردنا ويدخلون مدخلنا ليس على ملة الاسلام غيرنا
وغيرهم ونحن النجباء النجاة ونحن افراط الانبياء ونحن ابناء الاوصياء ونحن المخصوصون
في كتاب الله عز وجل ونحن اولى الناس بكتاب الله ونحن اولى الناس برسول الله صلى الله عليه
واله ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم يا آل محمد من الدين ما وصى به نوحا
قد وصانا بما وصى به نوحا والذي اوحينا اليك يا محمد وما وصينا به ابراهيم وموسى و
عيسى فقد علمنا وبلغنا علم ما علمنا واستودعنا علمهم نحن ورثة اولي العزم من الرسل ان
اقيموا الدين يا آل محمد ولا تتفرقوا فيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين من اشرك بولاية
علي ما تدعوهم اليه من ولاية علي ان الله يا محمد يهدي اليه من ينيب من يجيبك الى ولاية
علي ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي جعفر ع قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله ان اول وصي كان على وجه الارض هبة الله ابن آدم وما من
نبي الا وله وصي وكان جميع الانبياء مائة الف نبي وعشرين الف نبي منهم خمسة اولو العزم
نوح وابراهيم وموسى وعيسى ومحمد عليهم السلم وان علي بن ابي طالب ع كان هبة الله لمحمد ص وورث
علم الاوصياء وعلم من كان قبله اما ان محمدا ص ورث علم من كان قبله من الانبياء والمرسلين

ية

ية

مضى

على قائمة العرش مكتوب حمزة اسد الله واسد رسوله وسيد الشهداء وفى ذؤابة العرش
على امير المؤمنين فهذه حجتنا على من انكر حقنا وجحدنا ميراثنا وما منعنا من الكلام وامامنا
اليقين فاى حجة تكون ابلغ من هذا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن
عبد الله بن القاسم عن زرعة بن محمد عن المفضل بن عمر قال قال ابو عبد الله ع ان سليمان ورث داود
وان محمدا ورث سليمان وانا ورثنا محمدا ص وان عندنا علم التورية والانجيل والزبور وتبيان
ما فى الالواح قال قلت ان هذا لهو العلم قال ليس هذا هو العلم ان العلم الذى يحدث يوما بعد
يوم وساعة بعد ساعة احمد بن ادريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن شعيب
الحداد عن ضريس الكناسى قال كنت عند ابى عبد الله ع وعنده ابو بصير فقال ابو عبد الله ع
ان داود ورث علم الانبياء وان سليمان ورث داود وان محمدا صلى الله عليه واله
ورث سليمان وانا ورثنا محمدا صلى الله عليه واله وان عندنا صحف ابرهيم والواح موسى
فقال ابو بصير ان هذا لهو العلم فقال يا ابا محمد ليس هذا هو العلم انما العلم ما يحدث بالليل
والنهار يوما بيوم وساعة بساعة محمد بن يحيى عن محمد بن عبد الجبار عن محمد بن اسمعيل عن
على بن النعمان عن ابن مسكان عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال لى يا ابا محمد ان الله عز وجل لم
يعط الانبياء شيئا الا وقد اعطاه محمدا ص قال وقد اعطى محمدا جميع ما اعطى الانبياء و
عندنا الصحف التى قال الله عز وجل صحف ابرهيم وموسى قلت جعلت فداك هى الالواح قال نعم
محمد بن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن عبد الله بن سنان عن
ابى عبد الله ع قال سألته عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ما الزبور
وما الذكر قال الذكر عند الله والزبور الذى انزل على داود وكل كتاب نزل فهو عند اهل
العلم ونحن هم محمد بن يحيى عن احمد بن ابى زاهر او غيره عن محمد بن حماد عن اخيه احمد بن
حماد عن ابرهيم عن ابيه عن ابى الحسن الاول ع قال قلت له جعلت فداك اخبرنى عن
النبى صلى الله عليه ورث النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الى نفسه

فاما

قال ما بعث الله نبيا الا ومحمد صلى الله عليه واله اعلم منه قال قلت ان عيسى بن مريم كان
يحيى الموتى باذن الله قال صدقت وسليمان بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول
الله صلى الله عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن داود قال للهدهد حين فقده
وشك فى امره فقال ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغائبين حين فقده فغضب عليه فقال
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او ليأتينى بسلطان مبين وانما غضب لانه كان يدله
على الماء فهذا وهو طائر قد اعطى ما لم يعط سليمان وقد كانت الريح والنمل والانس والجن
والشياطين والمردة له طائعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء وكان الطير يعرفه وان
الله يقول فى كتابه ولو ان قرانا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى
وقد ورثنا نحن هذا القران الذى فيه ما تسير به الجبال وتقطع به البلدان وتحيا به
الموتى ونحن نعرف الماء تحت الهواء وان فى كتاب الله لايات ما يراد بها امر الا ان
يأذن الله به مع ما قد يأذن الله مما كتبه الماضون جعله الله لنا فى ام الكتاب ان الله يقول
وما من غائبة فى السماء والارض الا فى كتاب مبين ثم قال ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا
من عبادنا فنحن الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذى فيه تبيان كل شىء

باب ان الائمة عليهم السلم عندهم جميع الكتب التى نزلت من عند الله عز وجل
وانهم يعرفونها على اختلاف السنتها على بن ابرهيم عن ابيه عن الحسن بن ابرهيم عن يونس
عن هشام بن الحكم فى حديث بريه انه لما جاء معه الى ابى عبد الله ع فلقى ابا الحسن موسى
عليه السلم فحكى له هشام الحكاية فلما فرغ قال ابو الحسن لبريه يا بريه كيف علمك بكتابك
قال انا به عالم ثم قال كيف ثقتك بتاويله قال ما اوثقنى بعلمى فيه قال فابتدا ابو الحسن ع
يقرأ الانجيل فقال بريه اياك كنت اطلب منذ خمسين سنة او مثلك قال فقال فامن
بريه وحسن ايمانه وامنت المرأة التى كانت معه فدخل هشام وبريه والمرأة على
ابى عبد الله عليه السلم فحكى له هشام الكلام الذى جرى بين ابى الحسن موسى ع وبين بريه

فقال ابو عبد الله ع ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فقال بريه انى لكم التورية والانجيل
وكتب الانبياء قال هي عندنا وراثة من عندهم نقرؤها كما قرؤها ونقولها كما قالوا ان الله
لا يجعل حجة في ارضه يسأل عن شيء فيقول لا ادري علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد
عن بكر بن صالح عن محمد بن سنان عن مفضل بن عمر قال اتينا باب ابي عبد الله ع ونحن نريد الاذن
عليه فسمعناه يتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكا فبكينا لبكائه ثم خرج
الينا الغلام فاذن لنا فدخلنا عليه فقلت اصلحك الله اتيناك نريد الاذن عليك فسمعناك
تتكلم بكلام ليس بالعربية فتوهمنا انه بالسريانية ثم بكيت فبكينا لبكائك فقال نعم ذكرت
الياس النبي وكان من عباد انبياء بني اسرائيل فقلت كما كان يقول في سجوده ثم اندفع فيه
بالسريانية فلا والله ما راينا قسا ولا جاثليقا كان افصح لهجة منه به ثم فسره لنا
بالعربية فقال كان يقول في سجوده اتراك معذبي وقد اظمأت لك هواجري اتراك
معذبي وقد عفرت لك في التراب وجهي اتراك معذبي وقد اجتنبت لك المعاصي اتراك
معذبي وقد اسهرت لك ليلي قال فاوحى الله اليه ان ارفع راسك فاني غير معذبك قال
فقال ان قلت لا اعذبك ثم عذبتني ماذا الست عبدك وانت ربي قال فاوحى الله اليه ان
ارفع راسك فاني غير معذبك اني اذا وعدت وعدا وفيت به **باب** انه لم يجمع القرآن
كله الا الائمة ع وانهم يعلمون علمه كله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن محبوب عن عمرو بن ابي
المقدام عن جابر قال سمعت ابا جعفر ع يقول ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن
كله كما انزل الا كذاب وما جمعه وحفظه كما نزله الله الا علي بن ابي طالب والائمة من
بعده عليهم السلم محمد بن الحسين عن محمد بن الحسن عن محمد بن سنان عن عمار بن مروان عن
المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع انه قال ما يستطيع احد ان يدعي ان عنده جميع القرآن كله
ظاهره وباطنه غير الاوصياء علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن القاسم بن الربيع
عن عبيد بن عبد الله بن ابي هاشم الصيرفي عن عمرو بن مصعب عن سلمة بن محرز قال

سمعت

سمعت ابا جعفر ع يقول ان من علم ما اوتينا تفسير القرآن واحكامه وعلم تغيير الزمان وحدثانه
اذا اراد الله بقوم خيرا اسمعهم ولو اسمع من لم يسمع لولى معرضا كان لم يسمع ثم امسك هنيئة
ثم قال ولو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا والله المستعان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المؤمن عن عبد الاعلى مولى آل سام قال سمعت ابا عبد الله ع يقول
والله اني لاعلم كتاب الله من اوله الى آخره كانه في كفي فيه خبر السماء وخبر الارض وخبر
ما كان وخبر ما هو كائن قال الله عز وجل فيه تبيان كل شيء محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر
عن الخشاب عن علي بن حسان عن علي بن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله ع قال قال الذي عنده
علم من الكتاب انا آتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك قال ففرج ابو عبد الله ع بين اصابعه
فوضعها في صدره ثم قال وعندنا والله علم الكتاب كله علي بن ابراهيم عن ابيه ومحمد بن يحيى
عن محمد بن الحسن عمن ذكره جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد بن معوية قال قلت
لابي جعفر ع قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال ايانا عنى وعلي اولنا
وافضلنا وخيرنا بعد النبي صلى الله عليه وآله **باب** ما اعطي الائمة عليهم السلم من
اسم الله الاعظم محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد بن الفضيل قال
اخبرني شريس الوابشي عن جابر عن ابي جعفر ع قال ان اسم الله الاعظم على ثلاثة وسبعين
حرفا وانما كان عند آصف منها حرف واحد فتكلم به فخسف بالارض ما بينه وبين
سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده ثم عادت الارض كما كانت اسرع من طرفة العين
ونحن عندنا من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله تعالى استأثر
به في علم الغيب عنده ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد ومحمد بن خالد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الجهم عن
رجل من اصحاب ابي عبد الله ع لم احفظ اسمه قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عيسى بن
مريم صلى الله عليه اعطي حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى اربعة احرف واعطي ابراهيم

ثمانية احرف واعطى نوحا خمسة عشر حرفا واعطى آدم خمسة وعشرين حرفا وان الله تبارك
وتعالى جمع ذلك كله لمحمد صلى الله عليه وآله وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا
اعطى محمد صلى الله عليه وآله اثنين وسبعين حرفا وحجب عنه حرف واحد. الحسين بن
محمد الاشعري عن معلى بن محمد عن احمد بن محمد بن عبد الله عن علي بن محمد النوفلي عن ابي الحسن
صاحب العسكر ع قال سمعته يقول اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا كان عند آصف حرف
فتكلم به فانخرقت له الارض فيما بينه وبين سبأ فتناول عرش بلقيس حتى صيره الى
سليمان ثم انبسطت الارض في اقل من طرفة عين وعندنا منه اثنان وسبعون حرفا
وحرف عند الله مستأثر به في علم الغيب

باب ما عند الائمة من آيات الانبياء

محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن منيع بن الحجاج عن مجاشع عن
معلى بن محمد بن الفيض عن ابي جعفر ع قال كانت عصا موسى لآدم فصارت الى شعيب ثم
صارت الى موسى بن عمران وانها لعندنا وان عهدي بها آنفا وهي خضراء كهيئتها حين انتزعت
من شجرتها وانها لتنطق اذا استنطقت اعدت لقائمنا عليه السلم يصنع بها ما كان
يصنع موسى وانها لتروع وتلقف ما يأفكون وتصنع ما تؤمر به انها حيث اقبلت تلقف
ما يأفكون ويفتح لها شعبتان احديهما في الارض والاخرى في السقف وبينهما اربعون
ذراعا تلقف ما يأفكون بلسانها. احمد بن ادريس عن عمران بن موسى عن جعفر البغدادي
عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول
الواح موسى ع عندنا وعصا موسى عندنا ونحن ورثة النبيين. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
عن موسى بن سعدان عن عبد الله بن القاسم عن ابي سعيد الخراساني عن ابي عبد الله
قال قال ابو جعفر ع ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه
الا لا يحمل احد منكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل
منزلا الا انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظامئا روي فهو زادهم

حتى

حتى ينزل النجف من ظهر الكوفة. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن سعدان
عن ابي الحسن الاسدي عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال خرج امير المؤمنين ع ذات ليلة بعد
عتمة وهو يقول همهمة همهمة وليلة مظلمة خرج عليكم الامام عليه قميص آدم و
في يده خاتم سليمان وعصا موسى. محمد عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن ابي اسمعيل
السراج عن بشر بن جعفر عن مفضل بن عمر عن ابي عبد الله ع قال سمعته يقول اتدري ما
كان قميص يوسف عليه السلم قال قلت لا قال ان ابراهيم ع لما اوقدت له النار اتاه
جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة فالبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما احضر
ابراهيم الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد
يوسف ع علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر
من التميمة وجد يعقوب ريحه فهو قوله اني لاجد ريح يوسف لولا ان تفندون فهو ذلك
القميص الذي انزله الله من الجنة قلت جعلت فداك فالى من صار ذلك القميص قال
الى اهله ثم قال كل نبي ورث علما او غيره فقد انتهى الى آل محمد ص

باب ما عند الائمة عليهم السلم من سلاح رسول الله ص ومتاعه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن
الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال كنت عند ابي عبد الله ع اذ دخل عليه رجلان
من الزيدية فقالا له افيكم امام مفترض الطاعة قال فقال لا قال فقالا له قد اخبرنا
عنك الثقات انك تفتي وتقر وتقول به ونسميهم لك فلان وفلان وهم اصحاب
ورع وتشمير وهم ممن لا يكذب فغضب ابو عبد الله ع وقال ما امرتهم بهذا فلما رأيا الغضب
في وجهه خرجا فقال لي اتعرف هذين قلت نعم هما من اهل سوقنا وهما من الزيدية و
هما يزعمان ان سيف رسول الله ص عند عبد الله بن الحسن فقال كذبا لعنهما الله والله
ما رآه عبد الله بن الحسن بعينيه ولا بواحدة من عينيه ولا رآه ابوه اللهم الا ان يكون رآه
عند علي بن الحسين ع فان كانا صادقين فما علامة في مقبضه وما اثر في موضع مضربه وان

عندی لسیف رسول الله ص وان عندی لرایة رسول الله ص ودرعه و لامته و مغفره فان
کانا صادقین فما علامة فی درع رسول الله ص و ان عندی لرایة رسول الله ص المغلبة و
ان عندی الواح موسی و عصاه وان عندی لخاتم سلیمان بن داود ع و ان عندی الطست الذی
کان موسی یقرب بها القربان وان عندی الاسم الذی کان رسول الله ص اذا وضعه بین المسلمین
والمشرکین لم یصل من المشرکین الی المسلمین نشابة و ان عندی لمثل الذی جاءت به الملائکة و
مثل السلاح فینا کمثل التابوت فی بنی اسرائیل کانت بنو اسرائیل ای اهل بیت وجد التابوت علی
ابوابهم اوتوا النبوة ومن صار الیه السلاح منا اوتی الامامة ولقد لبس ابی درع رسول الله
فخطت علی الارض خطیطا و لبستها انا فکانت وکانت وقائمنا من اذا لبسها ملأها ان شاء الله
الحسین بن محمد الاشعری عن معلی بن محمد عن الحسن بن علی الوشا عن حماد بن عثمن عن عبد الاعلی
بن اعین قال سمعت اباعبد الله ع یقول عندی سلاح رسول الله ص لا انازع فیه ثم قال ان
السلاح مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله لکان خیرهم ثم قال ان هذا الامر یصیر الی من
یلوی له الحنک فاذا کانت من الله عز وجل فیه المشیة خرج فیقول الناس ما هذا الذی کان
و یضع الله له یدا علی راس رعیته محمد بن یحیی عن احمد بن محمد بن عیسی عن الحسین بن سعید عن
النضر بن سوید عن یحیی الحلبی عن ابن مسکان عن ابی بصیر عن ابی عبد الله ع قال ترک رسول
الله ص فی المتاع سیفا و درعا و عنزة و رحلا و بغلة الشهبا فورث ذلک کله علی بن ابی طالب ع
الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن الوشا عن ابان بن عثمن عن فضیل بن یسار عن ابی عبد الله ع
قال لبس ابی درع رسول الله ص ذات الفضول فخطت و لبستها انا ففضلت احمد بن
محمد و محمد بن یحیی عن محمد بن الحسن عن محمد بن عیسی عن احمد بن ابی عبد الله عن ابی الحسن الرضا ع
قال سألته عن ذی الفقار سیف رسول الله ص من این هو قال هبط به جبرئیل ع من السماء
وکانت حلیته من فضة و هو عندی علی بن ابراهیم عن محمد بن عیسی عن یونس بن عبد الرحمن
عن محمد بن حکیم عن ابی ابراهیم ع قال السلاح موضوع عندنا مدفوع عنه لو وضع عند شر خلق الله

کان

کان خیرهم لقد حدثنی ابی انه حیث بنی بالثقفیة وکان قد شق له فی الجدار فنجد البیت
فلما کانت صبیحة عرسه رمی ببصره فرای حذوه خمسة عشر مسمارا ففزع لذلک وقال
لها تحولی فانی ارید ان ادعو مولای فی حاجة فکشطه فما منها مسمار الا وجده مصرفا طرفه
عن السیف ولا وصل الیه منها شیء محمد بن یحیی عن محمد بن الحسین عن صفوان بن یحیی عن ابن مسکان
عن حجر عن حمران عن ابی جعفر ع قال سألته عما یتحدث الناس انه دفعت الی ام سلمة صحیفة مختومة
فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث علی ع علمه وسلاحه وما هنالک ثم صار الی الحسن ع ثم
صار الی الحسین ع فلما خشینا ان نغشی استودعها ام سلمة ثم قبضها بعد ذلک علی بن الحسین ع
قال فقلت نعم ثم صار الی ابیک ثم انتهی الیک وصار بعد ذلک الیک قال نعم محمد بن احمد بن محمد
عن الحسین بن سعید عن فضالة عن عمر بن ابان قال سألت اباعبد الله ع عما یتحدث الناس انه
رفع الی ام سلمة صحیفة مختومة فقال ان رسول الله ص لما قبض ورث علی ع علمه و سلاحه
وما هنالک ثم صار الی الحسن ع ثم صار الی الحسین ع قال قلت ثم صار الی علی بن الحسین ع ثم صار
الی ابنه ثم انتهی الیک فقال نعم محمد بن الحسین وعلی بن محمد عن سهل بن زیاد عن محمد بن الولید
شباب الصیرفی عن ابان بن عثمن عن ابی عبد الله ع قال لما حضرت رسول الله ص الوفاة دعی
العباس بن عبد المطلب وامیر المؤمنین ع فقال للعباس یا عم محمد تاخذ تراث محمد و تقضی
دینه و تنجز عداته فرد علیه فقال یا رسول الله ص شیخ کثیر العیال قلیل المال من یطیقک
وانت تباری الریح قال فاطرق رسول الله ص هنیئة ثم قال یا عباس اتاخذ تراث محمد و
تنجز عداته و تقضی دینه فقال بابی انت وامی شیخ کثیر العیال قلیل المال وانت تباری الریح
فقال اما انی ساعطیها من یاخذها بحقها ثم قال یا علی یا اخا محمد اتنجز عدات محمد و تقضی
دینه و تقبض تراثه فقال نعم بابی انت وامی ذاک علی ولی قال فنظرت الیه حتی نزع
خاتمه من اصبعه فقال تختم بهذا فی حیوتی قال فنظرت الی الخاتم حین وضعته فی اصبعی
فتمنیت من جمیع ما ترک الخاتم ثم صاح یا بلال علی بالمغفر والدرع والرایة والقمیص

وذي الفقار والسحاب والبرد والابرقة والقضيب قال فوالله ما رايتها قبل ساعتي تلك يعني الابرقة فجي
بسفط كادت تخطف الابصار فاذا هي من ابرق الجنة فقال يا علي ان جبرئيل ع اتاني بها وقال يا محمد
اجعلها في حلقة الدرع واستذفر بها مكان المنطقة ثم دعى بزوجي نعال عربيين جميعا احدهما
مخصوف والآخر غير مخصوف والقميصين القميص الذي اسري به فيه والقميص الذي خرج فيه
يوم احد والقلانس الثلث قلنسوة السفر وقلنسوة العيدين والجمع وقلنسوة كان يلبسها ويقعد
مع اصحابه ثم قال يا بلال علي بالبغلتين الشهباء والدلدل والناقتين العضباء والقصوى والفرسين
الجناح كانت توقف بباب المسجد لحوائج رسول الله ص يبعث الرجل في حاجته فيركبه فيركضه
في حاجة رسول الله ص وحيزوم وهو الذي كان يقول اقدم يا حيزوم والحمار عفير فقال
اقبضها في حيوتي فذكر امير المؤمنين ع ان اول شيء من الدواب توفي عفير ساعة قبض رسول
الله ص قطع خطامه ثم مر يركض حتى اتى بئر بني خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وروي
ان امير المؤمنين ع قال ان ذلك الحمار كلم رسول الله ص فقال بابي انت وامي ان ابي حدثني عن ابيه
عن جده عن ابيه انه كان مع نوح في السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من
صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم والحمد لله الذي جعلني ذلك الحمار باب
ان مثل سلاح رسول الله ص مثل التابوت في بني اسرائيل عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن
الحكم عن معوية بن وهب عن سعيد السمان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل كانت بنوا اسرائيل اي اهل بيت وجد التابوت على بابهم اوتوا النبوة
فمن صار اليه السلاح منا اوتي الامامة علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن محمد بن السكين عن
نوح ابن دراج عن عبد الله بن ابي يعفور قال سمعت ابا عبد الله ع يقول انما مثل السلاح فينا
مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت دار الملك فاين ما دار فينا السلاح دار العلم
محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن صفوان عن ابي الحسن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع انما مثل السلاح
فينا مثل التابوت في بني اسرائيل حيث ما دار التابوت اوتوا النبوة وحيثما دار السلاح فينا

فثم الامر قلت فيكون السلاح مزايلا للعلم قال لا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن
ابي الحسن الرضا ع قال قال ابو جعفر ع انما مثل السلاح فينا كمثل التابوت في بني اسرائيل اينما دار التابوت
دار الملك واينما دار السلاح فينا دار العلم باب فيه ذكر الصحيفة والجفر والجامعة
ومصحف فاطمة عليها السلام عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عبد الله الحجال عن احمد بن
عمر الحلبي عن ابي بصير قال دخلت على ابي عبد الله ع فقلت له جعلت فداك اني اسالك عن
مسئلة هيهنا احد يسمع كلامي قال فرفع ابو عبد الله ع سترا بينه وبين بيت آخر فاطلع
فيه ثم قال يا ابا محمد سل عما بدا لك قال قلت جعلت فداك ان شيعتك يتحدثون ان رسول
الله ص علم عليا ع بابا يفتح له منه الف باب قال فقال يا ابا محمد علم رسول الله ص عليا ع الف باب
يفتح من كل باب الف باب قال قلت هذا والله العلم قال فنكت ساعة في الارض ثم قال انه
لعلم وما هو بذلك قال ثم قال يا ابا محمد وان عندنا الجامعة وما يدريهم ما الجامعة قال قلت
جعلت فداك وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بذراع رسول الله ص واملائه
من فلق فيه وخط علي بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى
الارش في الخدش فضرب بيده الي فقال تاذن يا ابا محمد قال قلت جعلت فداك انما انا لك
فاصنع ما شئت قال فغمزني بيده وقال حتى ارش هذا كانه مغضب قلت هذا والله العلم
قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا الجفر وما يدريهم ما الجفر قال
قلت وما الجفر قال وعاء من ادم فيه علم النبيين والوصيين وعلم العلماء الذين مضوا
من بني اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال
وان عندنا لمصحف فاطمة عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة ع قال قلت وما
مصحف فاطمة ع قال مصحف فيه مثل قرآنكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرآنكم حرف
واحد قال قلت هذا والله العلم قال انه لعلم وما هو بذلك ثم سكت ثم قال ان عندنا علم
ما كان وعلم ما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت فداك هذا والله هو العلم قال

کتابخانه آستان قدس مشهد

انه لعلم وليس بذاك قال قلت جعلت فداك فاى شىء العلم قال ما يحدث بالليل والنهار الامر
بعد الامر والشىء بعد الشىء الى يوم القيمة عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز
عن حماد بن عثمن قال سمعت ابا عبد الله ع يقول تظهر الزنادقة فى سنة ثمان وعشرين و
مائة وذلك انى نظرت فى مصحف فاطمة ع قال قلت وما مصحف فاطمة ع قال ان الله
لما قبض نبيه ص دخل على فاطمة ع من وفاته من الحزن ما لا يعلمه الا الله عز وجل
فارسل اليها ملكا يسلى غمها ويحدثها فشكت ذلك الى امير المؤمنين ع فقال اذا احسست
بذلك وسمعت الصوت قولى لى فاعلمته بذلك فجعل امير المؤمنين ع يكتب كلما سمع
حتى اثبت من ذلك مصحفا قال ثم قال اما انه ليس فيه شىء من الحلال والحرام ولكن
فيه علم ما يكون عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن على بن الحكم عن الحسين بن ابى العلا
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندى الجفر الابيض قال قلت فاى شىء فيه قال زبور
داود ع وتورية موسى ع وانجيل عيسى ع وصحف ابراهيم ع والحلال والحرام ومصحف فاطمة ع
ما ازعم ان فيه قرآنا وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد حتى فيه الجلدة
ونصف الجلدة وربع الجلدة وارش الخدش وعندى الجفر الاحمر قال قلت واى شىء فى
الجفر الاحمر قال السلاح وذلك انما يفتح للدم يفتحه صاحب السيف للقتل فقال له
عبد الله بن ابى يعفور اصلحك الله ايعرف هذا بنو الحسن فقال اى والله كما يعرفون
الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكنهم يحملهم الحسد وطلب الدنيا على الجحود والانكار
ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم على بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عمن ذكره
عن سليمان بن خالد قال قال ابو عبد الله ع ان فى الجفر الذى يذكرونه لما يسوؤهم لانهم
لا يقولون الحق والحق فيه فليخرجوا قضايا على ع وفرائضه ان كانوا صادقين وسلوهم
عن الخالات والعمات وليخرجوا مصحف فاطمة عليها السلم فان فيه وصية فاطمة ع
ومعه سلاح رسول الله ص ان الله عز وجل يقول فأتوا بكتاب من قبل هذا او اثارة

من علم

من علم ان كنتم صادقين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ابى
عبيدة قال سأل ابا عبد الله ع بعض اصحابنا عن الجفر فقال هو جلد ثور مملو علما قال
له فالجامعة قال تلك صحيفة طولها سبعون ذراعا فى عرض الاديم مثل فخذ الفالج
فيها كل ما يحتاج الناس اليه وليس من قضية الا وهى فيها حتى ارش الخدش قال
فمصحف فاطمة ع قال فسكت طويلا ثم قال انكم لتبحثون عما تريدون وعما لا تريدون
ان فاطمة ع مكثت بعد رسول الله ص خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد
على ابيها وكان جبرئيل ع يأتيها فيحسن عزاءها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها
عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها فى ذريتها وكان على ع يكتب ذلك فهذا
مصحف فاطمة ع عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن صالح بن سعيد عن احمد بن ابى
بشر عن بكر بن كرب الصيرفى قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان عندنا ما لا نحتاج معه
الى الناس وان الناس ليحتاجون الينا وان عندنا كتابا املاء رسول الله ص وخط
على ع صحيفة فيها كل حلال وحرام وانكم لتأتونا بالامر فنعرف اذا اخذتم به ونعرف
اذا تركتموه على بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابى عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار وبريد بن
معوية وزرارة ان عبد الملك بن اعين قال لابى عبد الله ع ان الزيدية والمعتزلة قد
اطافوا بمحمد بن عبد الله فهل له سلطان فقال والله ان عندى لكتابين فيهما تسمية كل
نبى وكل ملك يملك الارض لا والله ما محمد بن عبد الله فى واحد منهما محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن عبد الصمد بن بشير عن فضيل بن سكرة قال
دخلت على ابى عبد الله ع فقال يا فضيل اتدرى فى اى شىء كنت انظر قبل قال قلت لا قال
كنت انظر فى كتاب فاطمة ع ليس من ملك يملك الا وهو مكتوب فيه باسمه واسم ابيه
وما وجدت لولد الحسن فيه شيئا باب فى شأن انا انزلناه فى ليلة القدر وتفسيرها
محمد بن ابى عبد الله ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد ومحمد بن يحيى عن احمد بن محمد جميعا عن

الحسن بن العباس بن الحريش عن ابی جعفر الثانی ع قال قال ابو عبد الله ع بینا ابی ع یطوف
بالکعبة اذا رجل معتجر قد قیض له فقطع علیه اسبوعه حتی ادخله الی دار جنب الصفا
فارسل الیّ فکنا ثلثة فقال مرحبا یا بن رسول الله صلی الله علیه واله ثم وضع یده علی
رأسی وقال بارک الله فیک یا امین الله بعد ابائه یا ابا جعفر ان شئت فاخبرنی وان
شئت فاخبرتک وان شئت سلنی وان شئت سألتک وان شئت فاصدقنی
وان شئت صدقتک قال کل ذلک اشاء قال فایاک ان ینطق لسانک عند مسئلتی
بامر تضمر لی غیره قال انما یفعل ذلک من فی قلبه علمان یخالف احدهما صاحبه وان
الله عز وجل ابی ان یکون له علم فیه اختلاف قال هذه مسئلتی وقد فسرت طرفا منها اخبرنی عن هذا
العلم الذی لیس فیه اختلاف من یعلمه قال اما جملة العلم فعند الله عز وجل ذکره واما لا بد
للعباد منه فعند الاوصیاء قال ففتح الرجل عجیرته واستوی جالسا وتهلل وجهه وقال هذه
اردت ولها اتیت زعمت ان علما لا اختلاف فیه من العلم عند الاوصیاء فکیف یعلمونه قال
کما کان رسول الله ص یعلمه الا انهم لا یرون ما کان رسول الله ص یری لانه کان نبیا وهم محدثون
وانه کان یفد الی الله جل جلاله فیسمع الوحی وهم لا یسمعون فقال صدقت یا بن رسول الله
سآتیک بمسئلة صعبة اخبرنی عن هذا العلم ما له لا یظهر کما کان یظهر مع رسول الله ص قال
فضحک ابی ع وقال ابی الله ان یطلع علی علمه الا ممتحنا للایمان به کما قضی علی رسول الله ص
ان یصبر علی اذی قومه ولا یجاهدهم الا بامره فکم من اکتتام قد اکتتم به حتی قیل له اصدع بما
تؤمر واعرض عن المشرکین وایم الله ان لو صدع قبل ذلک لکان آمنا ولکنه انما نظر فی الطاعة
وخاف الخلاف فلذلک کف فوددت ان عینک تکون مع مهدی هذه الامة والملائکة بسیوف آل
داود بین السماء والارض تعذب ارواح الکفرة من الاموات وتلحق بهم ارواح اشباههم من
الاحیاء ثم اخرج سیفا ثم قال ها ان هذا منها قال فقال ابی ای والذی اصطفی محمدا علی البشر قال فرد
الرجل اعتجاره وقال انا الیاس ما سألتک عن امرک وبی منه جهالة غیر انی احببت ان یکون

هذا الحدیث قوة لاصحابک وسأخبرک بآیة انت تعرفها ان خاصموا بها فلجوا قال فقال له ابی
ان شئت اخبرتک بها قال قد شئت قال ان شیعتنا ان قالوا لاهل الخلاف لنا ان الله عز وجل یقول
لرسوله ص انا انزلناه فی لیلة القدر الی آخرها فهل کان رسول الله ص یعلم من العلم شیئا لا یعلمه فی
تلک اللیلة او یأتیه به جبرئیل ع فی غیرها فانهم سیقولون لا فقل لهم فهل کان لما علم بد من ان
یظهر فیقولون لا فقل لهم فهل کان فیما اظهر رسول الله ص من علم الله عز ذکره اختلاف فان قالوا
لا فقل لهم فمن حکم بحکم الله فیه اختلاف فهل خالف رسول الله ص فیقولون نعم فان قالوا لا فقد
نقضوا اول کلامهم فقل لهم ما یعلم تأویله الا الله والراسخون فی العلم فان قالوا من الراسخون فی العلم
فقل من لا یختلف فی علمه فان قالوا فمن هو ذاک فقل کان رسول الله ص صاحب ذلک فهل بلغ
او لا فان قالوا قد بلغ فقل فهل مات ص والخلیفة من بعده یعلم علما لیس فیه اختلاف فان قالوا
لا فقل ان خلیفة رسول الله ص مؤید ولا یستخلف رسول الله ص الا من یحکم بحکمه والا من یکون
مثله الا النبوة وان کان رسول الله ص لم یستخلف فی علمه احدا فقد ضیع من فی اصلاب الرجال
ممن یکون بعده فان قالوا لک فان علم رسول الله ص کان من القرآن فقل حم والکتاب المبین
انا انزلناه فی لیلة مبارکة الی قوله انا کنا مرسلین فان قالوا لک لا یرسل الله عز وجل الا الی نبی فقل
هذا الامر الحکیم الذی یفرق فیه هو من الملائکة والروح التی تنزل من سماء الی سماء او من سماء
الی الارض فان قالوا من سماء الی سماء فلیس فی السماء احد یرجع من طاعة الی معصیة فان قالوا
من سماء الی ارض واهل الارض احوج الخلق الی ذلک فقل فهل لهم بد من سید یتحاکمون الیه
فان قالوا فان الخلیفة هو حکمهم فقل الله ولی الذین آمنوا یخرجهم من الظلمات الی النور الی
قوله خالدون لعمری ما فی الارض ولا فی السماء ولی لله عز وجل ذکره الا وهو مؤید ومن اید
لم یخط وما فی الارض عدو لله عز وجل ذکره الا وهو مخذول ومن خذل لم یصب کما ان
الامر لا بد من تنزیله من السماء یحکم به اهل الارض کذلک لا بد من وال فان قالوا لا نعرف هذا
فقل لهم قولوا ما احببتم ابی الله بعد محمد ص ان یترک العباد ولا حجة علیهم قال ابو عبد الله
اجبتم

انا کنا منذرین فیها یفرق کل امر حکیم امرا من عندنا انا کنا مرسلین

ثم وقف فقال ع ههنا يا ابن رسول الله ص باب غامض أرأيت إن قالوا حجة الله القرآن قال إذاً أقول
لهم إن القرآن ليس بناطق يأمر وينهى ولكن للقرآن أهل يأمرون وينهون وأقول قد عرضت
لبعض أهل الأرض مصيبة ما هي في السنة والحكم الذي ليس فيه اختلاف وليست في القرآن أبى
الله لعلمه بتلك الفتنة أن تظهر في الأرض وليس في حكمه راد لها ومفرج عن أهلها فقال
ههنا تفلجون يا ابن رسول الله أشهد أن الله عز ذكره قد علم بما يصيب الخلق من مصيبة في الأرض
أو في أنفسهم من الدين أو غيره فوضع القرآن دليلا قال فقال الرجل هل تدري يا ابن رسول الله دليل ما
هو فقال أبو جعفر ع نعم فيه جمل الحدود وتفسيرها عند الحكم فقال أبى الله أن يصيب عبداً بمصيبة في دينه
أو في نفسه أو ماله ليس في أرضه من حكمه قاض بالصواب في تلك المصيبة قال فقال الرجل أما في هذا
الباب فقد فلجتم بحجة إلا أن يفتري خصمكم على الله فيقول ليس لله جل ذكره حجة ولكن أخبرني عن
تفسير لكيلا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ع ولا تفرحوا بما آتيكم قال في أبي فلان وأصحابه واحدة
مقدمة وواحدة مؤخرة لا تأسوا على ما فاتكم مما خص به علي ع ولا تفرحوا بما آتيكم من الفتنة
التي عرضت لكم بعد رسول الله ص فقال الرجل أشهد أنكم أصحاب الحكم الذي لا اختلاف فيه
ثم قام الرجل وذهب فلم أره وعن أبي عبد الله ع قال بينا أبي جالس ع وعنده نفر إذ استضحك
حتى اغرورقت عيناه دموعا ثم قال هل تدرون ما أضحكني قال فقالوا لا قال زعم ابن عباس
أنه من الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فقلت له هل رأيت الملائكة يا ابن عباس تخبرك
بولايتها لك في الدنيا والآخرة مع الأمن من الخوف والحزن قال فقال إن الله تبارك
وتعالى يقول إنما المؤمنون إخوة وقد دخل في هذا جميع الأمة فاستضحكت ثم قلت صدقت
يا ابن عباس أنشدك الله هل في حكم الله جل ذكره اختلاف قال فقال لا فقلت ما ترى في
رجل ضرب رجلا أصابعه بالسيف حتى سقطت ثم ذهب وأتى رجل آخر فأطار كفه فأتي
به إليك وأنت قاض كيف أنت صانع به قال أقول لهذا القاطع أعطه دية كفه وأقول
لهذا المقطوع صالحه على ما شئت وابعث به إلى ذوي عدل قلت جاء الاختلاف في حكم

الله

الله عز ذكره ونقضت القول الأول أبى الله عز ذكره أن يحدث في خلقه شيئا من الحدود وليس
تفسيره في الأرض اقطع قاطع الكف أصلا ثم أعطه دية الأصابع هكذا حكم الله ليلة تنزل
فيها أمره إن جحدتها بعد ما سمعت من رسول الله ص فأدخلك الله النار كما أعمى بصرك
يوم جحدتها علي بن أبي طالب ع قال فلذلك عمي بصري قال وما علمك بذلك فوالله إن عمي بصري إلا من
صفقة جناح الملك قال فاستضحكت ثم تركته يومه ذلك لسخافة عقله ثم لقيته فقلت
يا ابن عباس ما تكلمت بصدق مثل أمس قال لك علي بن أبي طالب إن ليلة القدر في كل سنة وإنه
ينزل في تلك الليلة أمر السنة وإن لذلك الأمر ولاة بعد رسول الله ص فقلت من هم فقال
أنا وأحد عشر من صلبي أئمة محدثون فقلت لا أراها كانت إلا مع رسول الله ص فتبدى لك
الملك الذي يحدثه فقال كذبت يا عبد الله رأت عيناي الذي حدثك به علي ع ولم تره عيناه
ولكن وعا قلبه ووقر في سمعه ثم صفقك بجناحه فعميت قال فقال ابن عباس ما
اختلفنا في شيء فحكمه إلى الله فقلت له فهل حكم الله في حكم من حكمه بأمرين قال لا فقلت ههنا
هلكت وأهلكت وبهذا الإسناد عن أبي جعفر ع قال قال الله عز وجل في ليلة القدر فيها
يفرق كل أمر حكيم يقول ينزل فيها كل أمر حكيم والمحكم ليس بشيئين إنما هو شيء واحد فمن
حكم بما ليس فيه اختلاف فحكمه من حكم الله عز وجل ومن حكم بأمر فيه اختلاف فرأى أنه
مصيب فقد حكم بحكم الطاغوت إنه لينزل في ليلة القدر إلى ولي الأمر تفسير الأمور سنة سنة
يؤمر فيها في أمر نفسه بكذا وكذا وفي أمر الناس بكذا وكذا وإنه ليحدث لولي الأمر سوى
ذلك كل يوم علم الله عز وجل الخاص والمكنون العجيب المخزون مثل ما ينزل في تلك الليلة من
الأمر ثم قرأ ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما
نفدت كلمات الله إن الله عزيز حكيم وبهذا الإسناد عن أبي عبد الله ع قال كان علي بن الحسين ع
يقول إنا أنزلناه في ليلة القدر صدق الله عز وجل أنزل القرآن في ليلة القدر وما أدريك
ما ليلة القدر قال رسول الله ص لا أدري قال الله عز وجل ليلة القدر خير من ألف شهر ليس

فيها ليلة القدر قال رسول الله ص وهل تدري لم هي خير من الف شهر قال لا قال لانها تنزل فيها
الملائكة والروح باذن ربهم من كل امر واذا اذن الله عز وجل بشيء فقد رضيه سلام هي
حتى مطلع الفجر يقول يسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي بسلامي من اول ما يهبطون
الى مطلع الفجر ثم قال في بعض كتابه واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة في
انا انزلناه في ليلة القدر وقال في بعض كتابه وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل
افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي
الله الشاكرين يقول في الآية الاولى ان محمدا حين يموت يقول اهل الخلاف لامر الله
عز وجل مضت ليلة القدر مع رسول الله صلى الله عليه وآله فهذه فتنة اصابتهم خاصة
وبها ارتدوا على اعقابهم لانهم ان قالوا لم تذهب فلا بد ان يكون لله عز وجل فيها امر
واذا اقروا بالامر لم يكن له من صاحب بد وعن ابي عبد الله ع قال كان علي ع كثيرا
ما يقول ما اجتمع التيمي والعدوي عند رسول الله ص وهو يقرأ انا انزلناه بتخشع
وبكاء فيقولان ما اشد رقتك لهذه السورة فيقول رسول الله ص لما رأت عيني ووعى
قلبي ولما يرى قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رأيت وما الذي يرى قال فيكتب
لهما في التراب تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر قال ثم يقول هل بقي
شيء بعد قوله عز وجل كل امر فيقولان لا فيقول هل تعلمان من المنزل اليه بذلك
فيقولان انت يا رسول الله ص فيقول نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان
نعم قال فيقول فهل ينزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم قال فيقول الى من فيقولان لا
ندري فيأخذ برأسي ويقول ان لم تدريا فادريا هو هذا من بعدي قال فان كانا ليعرفان
تلك الليلة بعد رسول الله ص من شدة ما يداخلهما من الرعب وعن ابي جعفر ع
قال يا معشر الشيعة خاصموا بسورة انا انزلناه تفلجوا فوالله انها لحجة الله تبارك
وتعالى على الخلق بعد رسول الله ص وانها لسيدة دينكم وانها لغاية علمنا يا معشر الشيعة

خاصموا

خاصموا بحم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منذرين فانها لولاة الامر
خاصة بعد رسول الله ص يا معشر الشيعة يقول الله تبارك وتعالى وان من امة الا خلا فيها
نذير قيل يا ابا جعفر نذيرها محمد ص قال صدقت فهل كان نذير وهو حي من البعثة في اقطار الارض
فقال السائل لا قال ابو جعفر ع أرأيت بعيثه اليس نذيره كما ان رسول الله ص في بعثته من الله عز وجل
نذير فقال بلى قال فكذلك لم يمت محمد ص الا وله بعيث نذير قال فان قلت لا فقد ضيع رسول الله ص
من في اصلاب الرجال من امته قال وما يكفيهم القرآن قال بلى ان وجدوا له مفسرا قال وما فسره
رسول الله ص قال بلى قد فسره لرجل واحد وفسر للامة شان ذلك الرجل وهو علي بن ابي طالب ع
قال السائل يا ابا جعفر كان هذا امر خاص لا يحتمله العامة قال ابى الله ان يعبد الا سرا حتى يأتي
ابان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان رسول الله ص مع خديجة عليها السلام مستترا حتى
امر بالاعلان قال السائل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتم قال او ما كتم علي بن ابي طالب ع يوم اسلم
مع رسول الله ص حتى ظهر امره قال بلى قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب اجله وعن ابي جعفر ع
قال لقد خلق الله جل ذكره ليلة القدر اول ما خلق الدنيا ولقد خلق فيها اول نبي يكون واول
وصي يكون ولقد قضى ان يكون في كل سنة ليلة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة
المقبلة من جحد ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم الانبياء والرسل والمحدثون
الا ان يكون لهم حجة بما يأتيهم في تلك الليلة مع الحجة التي يأتيهم بها جبرئيل ع قلت والمحدثون
ايضا يأتيهم جبرئيل ع او غيره من الملائكة عليهم السلام قال اما الانبياء والرسل فلا شك
ولا بد لمن سواهم من اول يوم خلقت فيه الارض الى آخر فناء الدنيا ان يكون على اهل الارض
حجة ينزل ذلك في تلك الليلة الى من احب من عباده وايم الله لقد نزل الروح والملائكة
بالامر في ليلة القدر على آدم ع وايم الله ما مات آدم ع الا وله وصي وكل من بعد آدم من
الانبياء قد اتاه الامر فيها ووضع لوصيه من بعده وايم الله ان كان النبي ليؤمر فيما يأتيه
من الامر في تلك الليلة من آدم الى محمد ص ان اوص الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه

الذى ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدوننى لا يشركون بى شيئا ومن كفر بعد ذلك

لولاة الامر من بعد محمد ص خاصة وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم
فى الارض كما استخلف الذين من قبلهم الى قوله فاولئك هم الفاسقون يقول استخلفكم لعلمى
و دينى وعبادتى بعد نبيكم كما استخلف وصاة آدم من بعده حتى يبعث النبى الذى يليه
يعبدوننى لا يشركون بى شيئا يقول يعبدوننى بايمان لا نبى بعد محمد ص فمن قال غير ذلك
فاولئك هم الفاسقون فقد مكن ولاة الامر بعد محمد ص بالعلم ونحن هم فاسئلونا
فان صدقناكم فاقروا وما انتم بفاعلين اما علمنا فظاهر واما ابان اجلنا الذى يظهر
فيه الدين منا حتى لا يكون بين الناس اختلاف فان له اجلا من ممر الليالى والايام اذا
اتى ظهر وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضى الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذلك
جعلهم شهداء على الناس ليشهد محمد ص علينا ولنشهد على شيعتنا ولتشهد شيعتنا
على الناس ابى الله عز وجل ان يكون فى حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض ثم قال ابو جعفر ع
فضل ايمان المؤمن بجملة انا انزلناه وبتفسيرها على من ليس مثله فى الايمان بها كفضل الانسان
على البهائم وان الله عز وجل ليدفع بالمؤمنين بها عن الجاحدين لها فى الدنيا لكمال عذاب الاخرة
لمن علم انه لا يتوب منهم ما يدفع بالمجاهدين عن القاعدين ولا اعلم ان فى هذا الزمان جهادا
الا الحج والعمرة والجوار قال وقال رجل لابى جعفر ع يا ابن رسول الله ص لا تغضب على قال لماذا
قال لما اريد ان اسألك عنه قال قل قال ولا تغضب قال ولا اغضب قال ارايت قولك فى ليلة
القدر وتنزل الملائكة والروح فيها الى الاوصياء ياتونهم بامر لم يكن رسول الله ص قد علمه
او ياتونهم بامر كان رسول الله ص يعلمه وقد علمت ان رسول الله ص مات وليس من علمه
شىء الا وعلى ع له واع قال ابو جعفر ع ما لى ولك ايها الرجل ومن ادخلك على قال ادخلنى
عليك القضاء لطلب الدين قال فافهم ما اقول لك ان رسول الله ص لما اسرى به لم يهبط حتى
اعلمه الله جل ذكره علم ما قد كان وما سيكون وكان كثير من علمه ذلك جملا ياتى تفسيرها فى
ليلة القدر وكذلك كان على بن ابى طالب ع قد علم جمل العلم وياتى تفسيره فى ليالى القدر

كما كان

كما كان مع رسول الله ص قال السائل او ما كان فى الجمل تفسير قال بلى ولكنه انما ياتى بالامر من الله
تبارك وتعالى فى ليالى القدر الى النبى ص والى الاوصياء افعل كذا وكذا لامر قد كانوا علموه امروا
كيف يعملون فيه قلت فسر لى هذا قال لم يمت رسول الله ص الا حافظا لجملة العلم وتفسيره قلت
فالذى كان ياتيه فى ليالى القدر علم ما هو قال الامر واليسر فيما كان قد علم قال السائل فما يحدث
لهم فى ليالى القدر علم سوى ما علموا قال هذا مما امروا بكتمانه ولا يعلم تفسير ما سالت عنه الا
الله عز وجل قال السائل فهل يعلم الاوصياء ما لا يعلم الانبياء قال لا وكيف يعلم وصى غير علم
ما اوصى اليه قال السائل فهل يسعنا ان نقول ان احدا من الوصاة يعلم ما لا يعلم الاخر قال لا
لم يمت نبى الا وعلمه فى جوف وصيه وانما تنزل الملائكة والروح فى ليلة القدر بالحكم الذى
يحكم به بين العباد قال السائل وما كانوا علموا ذلك الحكم قال بلى قد علموه ولكنهم لا يستطيعون
امضاء شىء منه حتى يؤمروا فى ليالى القدر كيف يصنعون الى السنة المقبلة قال السائل
يا ابا جعفر لا استطيع انكار هذا قال ابو جعفر ع من انكره فليس منا قال السائل يا ابا جعفر ارايت
النبى ص هل كان ياتيه فى ليالى القدر شىء لم يكن علمه قال لا يحل لك ان تسئل عن هذا اما علم
ما كان وما سيكون فليس يموت نبى ولا وصى الا والوصى الذى بعده يعلمه اما هذا العلم
الذى تسال عنه فان الله عز وعلا ابى ان يطلع الاوصياء عليه الا انفسهم قال السائل يا ابن
رسول الله ص كيف اعرف ان ليلة القدر تكون فى كل سنة قال اذا اتى شهر رمضان فاقرأ
سورة الدخان فى كل ليلة مائة مرة فاذا اتت ليلة ثلث وعشرين فانك ناظر الى تصديق
الذى سالت عنه وقال ابو جعفر ع لما ترون من بعثه الله عز وجل للشقاء على اهل
الضلالة من اجناد الشياطين وازواجهم اكثر مما ترون خليفة الله الذى بعثه للعدل
والصواب من الملائكة قيل يا ابا جعفر وكيف يكون شىء اكثر من الملائكة قال كما شاء الله
عز وجل قال السائل يا ابا جعفر انى لو حدثت بعض الشيعة بهذا الحديث لانكروه قال
كيف ينكرونه قال يقولون ان الملائكة عليهم السلام اكثر من الشياطين قال صدقت افهم عنى

ما اقول انه ليس من يوم ولا ليلة الا وجميع الجن والشياطين تزور ائمة الضلالة ويزور امام الهدى
عددهم من الملائكة حتى اذا اتت ليلة القدر فيهبط فيها من الملائكة الى ولي الامر خلق الله
او قال قيّض الله عز وجل من الشياطين بعددهم ثم زاروا ولي الضلالة فاتوه بالافك والكذب
حتى لعله يصبح فيقول رايت كذا وكذا فلو سأل ولي الامر عن ذلك لقال رايت شيطانا اخبرك
بكذا وكذا حتى يفسّر له تفسيرا ويعلمه الضلالة التي هو عليها وايم الله ان من صدّق بليلة
القدر ليعلم انها لنا خاصة لقول رسول الله ص لعلي صلوات الله عليه حين دنا موته هذا
وليكم من بعدي فان اطعتموه رشدتم ولكن من لا يؤمن بما في ليلة القدر منكر ومن آمن
بليلة القدر ممن على غير رأينا فانه لا يسعه في الصدق الا ان يقول انها لنا ومن لم يقل
فانه كاذب ان الله عز وجل اعظم من ان ينزل الامر مع الروح والملائكة الى كافر فاسق
فان قال انه ينزل الى الخليفة الذي هو عليها فليس قولهم ذلك بشيء وان قالوا انه ليس
ينزل الى احد فلا يكون ان ينزل شيء الى غير شيء وان قالوا سيقولون ليس هذا بشيء فقد
ضلوا ضلالا بعيدا

باب في ان الائمة عليهم السلم يزدادون في ليلة الجمعة

حدثني احمد بن ادريس القمي ومحمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن موسى بن سعدان عن عبد الله
بن ايوب عن ابي يحيى الصنعاني عن ابي عبد الله ع قال قال لي يا ابا يحيى ان لنا في ليالي الجمعة
لشأنا من الشأن قال قلت جعلت فداك وما ذاك الشأن قال يؤذن لارواح الانبياء
الموتى عليهم السلم وارواح الاوصياء الموتى وروح الوصي الذي بين ظهرانيكم يعرج بها
الى السماء حتى توافي عرش ربها فتطوف به اسبوعا وتصلي عند كل قائمة من قوائم العرش
ركعتين ثم ترد الى الابدان التي كانت فيها فتصبح الانبياء والاوصياء قد ملئوا سرورا
ويصبح الوصي الذي بين ظهرانيكم وقد زيد في علمه مثل جم الغفير محمد بن يحيى عن احمد بن ابي
زاهر عن جعفر بن محمد الكوفي عن يوسف الابزاري عن المفضل قال قال لي ابو عبد الله ع ذات يوم
وكان لا يكنيني قبل ذلك يا ابا عبد الله قال قلت لبيك قال ان لنا في كل ليلة جمعة سرورا قال

قلت زادك

قلت زادك الله وما ذاك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى الائمة
عليهم السلم معه ووافينا معهم فلا ترد ارواحنا الى ابداننا الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لانفدنا
محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن عبد الله بن محمد عن الحسين بن احمد المنقري عن يونس او المفضل
عن ابي عبد الله ع قال ما من ليلة جمعة الا ولاولياء الله فيها سرور قلت كيف ذلك جعلت
فداك قال اذا كان ليلة الجمعة وافى رسول الله ص العرش ووافى الائمة عليهم السلم ووافيت
معهم فما ارجع الا بعلم مستفاد ولولا ذلك لنفد ما عندي

باب لولا ان الائمة عليهم السلم يزدادون لنفد ما عندهم

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن احمد بن محمد بن ابي
نصر عن صفوان بن يحيى قال سمعت ابا الحسن ع يقول كان جعفر بن محمد ع يقول لولا انا
نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر ع يقول لولا انا نزداد لانفدنا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد
عن صفوان عن ابي الحسن ع مثله محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن النضر
بن سويد عن يحيى الحلبي عن ذريح المحاربي قال قال لي ابو عبد الله ع يا ذريح لولا انا نزداد
لانفدنا قال قلت تزدادون شيئا لا يعلمه رسول الله ص قال اما انه اذا كان ذلك عرض
على رسول الله ص ثم على الائمة عليهم السلم ثم انتهى الامر الينا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن
يونس بن عبد الرحمن عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله ع قال ليس يخرج شيء من عند الله
عز وجل حتى يبدأ برسول الله ص ثم بامير المؤمنين ع ثم بواحد بعد واحد لكيلا يكون
آخرنا اعلم من اولنا

باب ان الائمة عليهم السلم يعلمون جميع العلوم التي خرجت الى الملائكة والانبياء والرسل عليهم السلم

علي بن محمد ومحمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن
محمد بن الحسن بن شمون عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن سماعة
عن ابي عبد الله ع قال ان لله تبارك وتعالى علمين علما اظهر عليه ملائكته وانبياءه و
رسله فما اظهر عليه ملائكته ورسله وانبياءه فقد علمناه وعلما استأثر به فاذا

بدا لله فى شىء منه اعلمناه ذلك وعرض على الائمة الذين كانوا من قبلنا علىّ بن محمد ومحمد بن الحسن عن
سهل بن زياد عن موسى بن القاسم ومحمد بن يحيى عن العمركى بن على جميعا عن على بن جعفر عن اخيه موسى
جعفر ع مثله عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن القاسم بن محمد عن على بن ابى
حمزة عن ابى بصير عن ابى عبد الله ع قال ان لله عز وجل علمين علما عنده لم يطلع عليه احدا من خلقه
وعلما نبذه الى ملائكته ورسله فما نبذه الى ملائكته ورسله فقد انتهى الينا علىّ بن ابراهيم عن صالح
السندى عن جعفر بن بشير عن ضريس قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان لله عز وجل علمين علم مبذول
وعلم مكفوف فاما المبذول فانه ليس من شىء تعلمه الملائكة والرسل الا نحن نعلمه واما المكفوف
فهو الذى عند الله عز وجل فى ام الكتاب اذا خرج نفذ ابو على الاشعرى عن محمد بن عبد
الجبار عن محمد بن اسماعيل عن على بن النعمان عن سويد القلاء عن ابى ايوب عن ابى بصير عن ابى جعفر ع
قال ان لله عز وجل علمين علم لا يعلمه الا هو وعلم علمه ملائكته ورسله عليهم السلام
فنحن نعلمه **باب** نادر فيه ذكر الغيب عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد بن عيسى عن
معمر بن خلاد قال سال ابا الحسن ع رجل من اهل فارس فقال له اتعلمون الغيب فقال قال ابو جعفر ع
يبسط لنا العلم فنعلم ويقبض عنا فلا نعلم وقال سر الله عز وجل اسره الى جبرئيل ع واسره
جبرئيل ع الى محمد ص واسره محمد الى من شاء الله محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
محبوب عن على بن رئاب عن سدير الصيرفى قال سمعت حمران بن اعين يسال ابا جعفر ع عن
قول الله عز وجل بديع السموات والارض قال ابو جعفر ع ان الله عز وجل ابتدع الاشياء
كلها بعلمه على غير مثال كان قبله فابتدع السموات والارضين ولم يكن قبلهن سموات ولا
ارضون اما تسمع لقوله تعالى وكان عرشه على الماء فقال له حمران ارايت قوله جل ذكره
عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا فقال له ابو جعفر ع الا من ارتضى من رسول وكان
والله محمد ممن ارتضاه واما قوله عالم الغيب فان الله عز وجل عالم بما غاب عن خلقه
فيما يقدر من شىء ويقضيه فى علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يقضيه الى الملائكة فذلك يا حمران علم

موقوف

موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه فاما العلم الذى
يقدره الله عز وجل ويقضيه ويمضيه فهو العلم الذى انتهى الى رسول الله ص ثم الينا
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان عن ابيه عن سدير قال
كنت انا وابو بصير ويحيى البزاز وداود بن كثير فى مجلس ابى عبد الله ع اذ خرج الينا
وهو مغضب فلما اخذ مجلسه قال يا عجبا لاقوام يزعمون انا نعلم الغيب ما يعلم الغيب
الا الله عز وجل لقد هممت بضرب جاريتى فلانة فهربت منى فما علمت فى اى بيوت الدار
هى قال سدير فلما ان قام من مجلسه وصار فى منزله دخلت انا وابو بصير وميسر و
قلنا له جعلنا فداك سمعناك وانت تقول كذا وكذا فى امر جاريتك ونحن نعلم انك نعلم
علما كثيرا ولا ننسبك الى علم الغيب قال فقال يا سدير الم تقرء القرآن قلت بلى قال
فهل وجدت فيما قرات من كتاب الله عز وجل قال الذى عنده علم من الكتاب انا اتيك به
قبل ان يرتد اليك طرفك قال قلت جعلت فداك قد قراته قال فهل عرفت الرجل وهل علمت
ما كان عنده من علم الكتاب قال قلت اخبرنى به قال قدر قطرة من الماء فى البحر الاخضر
فما يكون ذلك من علم الكتاب قال قلت جعلت فداك ما اقل هذا فقال يا سدير ما اكثر هذا
ان ينسبه الله عز وجل الى العلم الذى اخبرك به يا سدير فهل وجدت فيما قرات من
كتاب الله عز وجل ايضا قل كفى بالله شهيدا بينى وبينكم ومن عنده علم الكتاب قال
قلت قد قراته جعلت فداك قال افمن عنده علم الكتاب كله افهم ام من عنده علم الكتاب
بعضه قلت لا بل من عنده علم الكتاب كله قال فاومى بيده الى صدره وقال علم الكتاب
والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا علم الكتاب والله كله عندنا احمد بن محمد
عن محمد بن الحسن عن احمد بن الحسن بن على عن عمرو بن سعيد عن مصدق بن صدقة عن
عمار الساباطى قال سالت ابا عبد الله ع عن الامام يعلم الغيب فقال لا ولكن اذا اراد
ان يعلم الشىء اعلمه الله ذلك **باب** ان الائمة عليهم السلام اذا شاؤا ان يعلموا علموا

ض علي بن محمد وغيره عن سهل بن زياد عن ايوب بن نوح عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن
بدر بن الوليد عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم علم
م ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان عن ابن مسكان عن بدر بن الوليد عن
م ابي الربيع عن ابي عبد الله ع قال ان الامام اذا شاء ان يعلم اعلم محمد بن يحيى عن عمران بن
موسى عن موسى بن جعفر عن عمرو بن سعيد المدائني عن ابي عبيدة المدائني عن ابي عبد الله ع
قال اذا اراد الامام ان يعلم شيئا اعلمه الله ذلك باب ان الائمة عليهم السلام
ض يعلمون متى يموتون وانهم لا يموتون الا باختيار منهم محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن
سليمان بن سماعة وعبد الله بن محمد عن عبد الله بن القاسم البطل عن ابي بصير قال قال
ابو عبد الله ع اي امام لا يعلم ما يصيبه والى ما يصير فليس ذلك بحجة الله على خلقه
م علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن الحسن بن محمد بن بشار قال حدثني شيخ من اهل قطيعة
قطيعة الربيع من العامة ببغداد ممن كان ينقل عنه قال قال لي قد رايت بعض من
يقولون بفضله من اهل هذا البيت فما رايت مثله قط في فضله ونسكه فقلت له من
وكيف رايته قال جمعنا ايام السندي بن شاهك ثمانين رجلا من الوجوه المنسوبين
الى الخير فادخلنا على موسى بن جعفر ع فقال لنا السندي يا هؤلاء انظروا الى هذا الرجل
هل حدث به حدث فان الناس يزعمون انه قد فعل به ويكثرون في ذلك وهذا منزله
وفراشه موسع عليه غير مضيق ولم يرد به امير المؤمنين سوءا وانما ينتظر به
ان يقدم فيناظر امير المؤمنين وهذا هو صحيح موسع عليه في جميع اموره فسلوه قال
ونحن ليس لنا هم الا النظر الى الرجل الى فضله وسمته فقال موسى بن جعفر ع اما
ما ذكر من التوسعة وما اشبهها فهو على ما ذكر غير اني اخبركم ايها النفر
اني قد سقيت السم في سبع تمرات وانا غدا اخضر وبعد غد اموت قال فنظرت
غل الى السندي بن شاهك يضطرب ويرتعد مثل السعفة محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن

القطيعة كشريفة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها

النفر بالتحريك عدة رجال من ثلاثة الى عشرة

اخضر

السعفة بالتحريك غصن النخل

ابن فضال

ابن فضال عن ابي جميلة عن عبد الله بن ابي جعفر قال حدثني اخي عن ابيه ان ابا جعفر ع عن جعفر ع ليلة
قبض فيها بشراب فقال يا ابه اشرب هذا فقال يا بني ان هذه الليلة التي اقبض فيها وهي الليلة
ض التي قبض فيها رسول الله ص علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن عبد الحميد عن الحسن بن
الجهم قال قلت للرضا ع ان امير المؤمنين ع قد عرف قاتله والليلة التي يقتل فيها والموضع
الذي يقتل فيه وقوله لما سمع صياح الاوز في الدار صوائح تتبعها نوائح وقول ام كلثوم
لو صليت الليلة داخل الدار وامرت غيرك يصلي بالناس فابى عليها وكثر دخوله و
خروجه تلك الليلة بلا سلاح وقد عرف ع ان ابن ملجم لعنه الله قاتله بالسيف كان
هذا مما لم يجز تعرضه فقال ذلك كان ولكنه خير في تلك الليلة لتمضي مقادير الله عز وجل
ل علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن بعض اصحابنا عن ابي الحسن موسى ع قال ان الله غضب على
ح الشيعة فخيرني نفسي او هم فوقيتهم والله بنفسي محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الوشا
قلت عن مسافر ان ابا الحسن الرضا ع قال له يا مسافر هذه القناة فيها حيتان قال نعم جعلت
فداك فقال اني رايت رسول الله ص البارحة وهو يقول يا علي ما عندنا خير لك محمد بن يحيى
كف عن احمد بن محمد عن الوشا عن احمد بن عائذ عن ابي خديجة عن ابي عبد الله ع قال كنت عند
ابي في اليوم الذي قبض فيه فاوصاني باشياء في غسله وفي كفنه وفي دخوله قبره فقلت
يا اباه والله ما رايتك منذ اشتكيت احسن منك اليوم ما رايت عليك اثر الموت فقال
يا بني اما سمعت علي بن الحسين ع ينادي من وراء الجدار يا محمد تعال عجل عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن عبد الملك بن اعين عن ابي جعفر ع
يعلمون قال انزل الله عز وجل النصر على الحسين ع حتى كان ما بين السماء والارض ثم خير النصر او
لقاء الله فاختار لقاء الله عز وجل باب ان الائمة عليهم السلام علم ما كان وما يكون وانه
ل لا يخفى عليهم شيء صلوات الله عليهم احمد بن محمد ومحمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
ابراهيم بن اسحق الاحمر عن عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا مع ابي عبد الله ع

جماعة من الشيعة في الحجر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة ويسرة فلم نر احدا فقلنا ليس علينا عين فقال
ورب الكعبة ورب البنية ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر لاخبرتهما اني اعلم منهما ولا
نبأتهما بما ليس في ايديهما لان موسى والخضر عليهما السلم اعطيا علم ما كان ولم يعطيا علم ما يكون
وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد ورثناه من رسول الله ص وراثة عدة من اصحابنا
عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة وعدة من اصحابنا
منهم عبد الاعلى وابو عبيدة وعبد الله بن بشر الخثعمي سمعوا ابا عبد الله ع يقول اني لاعلم
ما في السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار واعلم ما كان وما يكون قال
ثم مكث هنيئة فرأى ان ذلك كبر على من سمعه منه فقال علمت ذلك من كتاب الله
عز وجل ان الله عز وجل يقول فيه تبيان كل شيء علي بن محمد عن سهل عن احمد بن محمد بن ابي نصر
عن عبد الكريم الخثعمي عن جماعة بن سعد الخثعمي انه قال كان المفضل عند ابي عبد الله ع
فقال له المفضل جعلت فداك يفرض الله طاعة عبد على العباد ويحجب عنه خبر
السماء قال لا الله اكرم وارحم وارأف بعباده من ان يفرض طاعة عبد على العباد
ثم يحجب عنه خبر السماء صباحا ومساء محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن
ابن رئاب عن ضريس الكناسي قال سمعت ابا جعفر ع يقول وعنده اناس من اصحابه
عجبت من قوم يتولونا ويجعلونا ائمة ويصفون ان طاعتنا مفترضة عليهم كطاعة
رسول الله ص ثم يكسرون حجتهم ويخصمون انفسهم بضعف قلوبهم فينقصونا حقنا
ويعيبون ذلك على من اعطاه الله برهان حق معرفتنا والتسليم لامرنا اترون ان
الله تبارك وتعالى افترض طاعة اولياءه على عباده ثم يخفي عنهم اخبار السموات والارض
ويقطع عنهم مواد العلم فيما يرد عليهم مما فيه قوام دينهم فقال له حمران جعلت فداك
ارأيت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين عليهم السلم وخروجهم
وقيامهم بدين الله عز ذكره وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى

قتلوا

قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك وتعالى قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه
وامضاه وحتمه على سبيل الاختيار ثم اجراه فبتقدم علم اليهم من رسول الله ص قام
علي والحسن والحسين عليهم السلم وبعلم صمت من صمت منا ولو انهم يا حمران حيث
نزل بهم ما نزل من امر الله عز وجل واظهار الطواغيت عليهم سألوا الله عز وجل ان
يدفع عنهم ذلك والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت وذهاب ملكهم اذا لاجابهم
ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك
منظوم انقطع فتبدد وما كان ذلك الذي اصابهم يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة
معصية خالفوا الله فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغوها فلا تذهبن بك
بك المذاهب فيهم علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن معبد عن هشام بن الحكم قال سألت
ابا عبد الله ع بمنى عن خمسمائة حرف من الكلام فاقبلت اقول يقولون كذا وكذا قال
فيقول قل كذا وكذا قلت جعلت فداك هذا الحلال والحرام اعلم انك صاحبه وانك
اعلم الناس به وهذا هو الكلام فقال لي يا هشام لا يحتج الله تبارك وتعالى على خلقه
بحجة لا يكون عنده كل ما يحتاجون اليه محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن عمر بن عبد العزيز عن
محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا والله لا يكون عالم جاهلا ابدا
عالما بشيء جاهلا بشيء ثم قال الله اجل واعز واكرم من ان يفرض طاعة عبد
يحجب عنه علم سمائه وارضه ثم قال لا يحجب ذلك عنه **باب** ان الله عز وجل
لم يعلم نبيه علما الا امره ان يعلمه امير المؤمنين ع وانه كان شريكه في العلم عليهما السلم
علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حمران بن
اعين عن ابي عبد الله ع قال ان جبرئيل ع اتى رسول الله ص برمانتين فاكل رسول الله ص
احديهما وكسر الاخرى بنصفين فاكل نصفا واطعم عليا ع نصفا ثم قال له رسول الله ص
يا اخي هل تدري ما هاتان الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها

نصيب واما الاخرى فالعلم انت شريكي فيه فقلت اصلحك الله كيف كان يكون شريكه فيه قال لم يعلم الله محمدا ص علما الا وامره ان يعلمه عليا ع علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل ع على رسول الله ص برمانتين من الجنة فاعطاه اياهما فاكل واحدة وكسر الاخرى بنصفين فاعطى عليا ع نصفها فاكلها فقال يا علي اما الرمانة الاولى التي اكلتها فالنبوة ليس لك فيها شيء واما الاخرى فهو العلم فانت شريكي فيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد عن منصور بن يونس عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول نزل جبرئيل ع على محمد صلى الله عليه وآله برمانتين من الجنة فلقيه علي ع فقال ما هاتان الرمانتان اللتان في يدك فقال اما هذه فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها رسول الله ص بنصفين فاعطاه نصفها واخذ رسول الله ص نصفها ثم قال انت شريكي فيه وانا شريكك فيه قال فلم يعلم والله رسول الله ص حرفا مما علمه الله عز وجل الا وقد علمه عليا ع ثم انتهى العلم الينا ثم وضع يده على صدره

باب جهات علوم الائمة عليهم السلم

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن اسمعيل عن عمه حمزة بن بزيع عن علي السائي عن ابي الحسن الاول موسى ع قال قال مبلغ علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث فاما الماضي فمفسر واما الغابر فمزبور واما الحادث فقذف في القلوب ونقر في الاسماع وهو افضل علمنا ولا نبي بعد نبينا محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن موسى عن صفوان بن يحيى عن الحرث بن المغيرة عن ابي عبد الله ع قال قلت اخبرني عن علم عالمكم قال وراثة من رسول الله ص ومن علي ع قال قلت انا نتحدث انه يقذف في قلوبكم وينكت في آذانكم قال او ذاك علي بن ابرهيم عن ابيه عمن حدثه عن المفضل بن عمر قال قلت لابي الحسن ع روينا عن ابي عبد الله ع انه قال ان علمنا غابر ومزبور ونكت في القلوب ونقر في الاسماع فقال اما الغابر فما تقدم من علمنا واما المزبور فما ياتينا

واما النكت

واما النكت في القلوب فالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك

باب ان الائمة عليهم السلم لو ستر عليهم لاخبروا كل امرء بما له وعليه

عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمن عن عبد الواحد بن المختار قال قال ابو جعفر ع لو كان لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له وعليه وبهذا الاسناد عن احمد بن محمد عن ابن سنان عن عبد الله بن مسكان قال سمعت ابا بصير يقول قلت لابي عبد الله ع من اين اصاب اصحاب علي ع ما اصابهم مع علمهم بمناياهم وبلاياهم قال فاجابني شبه المغضب ممن ذلك الا منهم فقلت ما يمنعك جعلت فداك قال ذلك باب اغلق الا ان الحسين بن علي صلوات الله عليهما فتح منه شيئا يسيرا ثم قال يا ابا محمد اولئك كانت على افواههم اوكية

باب التفويض الى رسول الله ص والى الائمة عليهم السلم في امر الدين

محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق النحوي قال دخلت على ابي عبد الله ع فسمعته يقول ان الله عز وجل ادب نبيه على محبته فقال وانك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه فقال عز وجل وما آتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا وقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله قال ثم قال ان نبي الله فوض الى علي وائتمنه فسلمتم وجحد الناس فوالله لنحبكم ان تقولوا اذا قلنا وان تصمتوا اذا صمتنا ونحن فيما بينكم وبين الله عز وجل ما جعل الله لاحد خيرا في خلاف امرنا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن عاصم بن حميد عن ابي اسحق قال سمعت ابا جعفر ع يقول ثم ذكر نحوه علي بن ابرهيم عن ابيه عن يحيى بن ابي عمران عن يونس عن بكار بن بكر عن موسى بن اشيم قال كنت عند ابي عبد الله فساله رجل عن آية من كتاب الله عز وجل فاخبره بها ثم دخل عليه داخل فساله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبر الاول فدخلني من ذلك ما شاء الله حتى كان قلبي يشرح بالسكاكين فقلت في نفسي تركت ابا قتادة بالشام لا يخطئ في الواو وشبهه وجئت الى هذا يخطئ هذا الخطاء كله فبينا انا كذلك اذ دخل عليه آخر فساله عن تلك الآية فاخبره بخلاف ما اخبرني

ولخبر صاحبي فسكنت نفسي فعلمت ان ذلك منه تقية قال ثم التفت الي فقال لي يا ابن اشيم ان الله عز وجل
فوض الى سليمان بن داود عليهما السلام فقال هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب وفوض
الى نبيه ص فقال ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الى رسول الله ص
فقد فوضه الينا عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة عن زرارة قال سمعت
ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله عز وجل فوض الى نبيه ص امر خلقه لينظر كيف
طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا علي بن ابراهيم عن
ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن فضيل بن يسار قال سمعت ابا عبد الله ع يقول لبعض
اصحاب قيس الماصر ان الله عز وجل ادب نبيه فاحسن ادبه فلما اكمل له الادب قال
انك لعلى خلق عظيم ثم فوض اليه امر الدين والامة ليسوس عباده فقال عز وجل ما
آتيكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وان رسول الله ص كان مسددا موفقا
مؤيدا بروح القدس لا يزل ولا يخطئ في شيء مما يسوس به الخلق فتادب بآداب الله
ثم ان الله عز وجل فرض الصلوة ركعتين ركعتين عشر ركعات فاضاف رسول الله ص الى
الركعتين ركعتين والى المغرب ركعة فصارت عديل الفريضة لا يجوز تركهن الا في سفر
وافرد الركعة في المغرب فتركها قائمة في السفر والحضر فاجاز الله له ذلك كله فصارت
الفريضة سبع عشرة ركعة ثم سن رسول الله ص النوافل اربعا وثلثين ركعة مثلي الفريضة
فاجاز الله عز وجل له ذلك والفريضة والنافلة احدى وخمسون ركعة منها ركعتان
بعد العتمة جالسا تعد بركعة مكان الوتر وفرض الله في السنة صوم شهر رمضان وسن
رسول الله ص صوم شعبان وثلثة ايام في كل شهر مثلي الفريضة فاجاز الله عز وجل له ذلك
حرم الله عز وجل الخمر بعينها وحرم رسول الله ص المسكر من كل شراب فاجاز الله له ذلك
كله وعاف رسول الله ص اشياء وكرهها لم ينه عنها نهي حرام انما نهى عنها نهي اعافة وكراهة
ثم رخص فيها فصار الاخذ برخصة واجبا على العباد كوجوب ما يأخذون بنهيه وعزائمه

ولم يرخص لهم رسول الله ص فيما نهاهم عنه نهي حرام ولا فيما امر به امر فرض لازم فكثير
المسكر من الاشربة نهاهم عنه نهي حرام لم يرخص فيه لاحد ولم يرخص رسول الله ص
لاحد تقصير الركعتين اللتين ضمهما الى ما فرض الله عز وجل بل الزمهم ذلك الزاما واجبا لم
يرخص لاحد في شيء من ذلك الا للمسافر وليس لاحد ان يرخص ما لم يرخصه رسول الله ص
فوافق امر رسول الله ص امر الله عز وجل ونهيه نهي الله عز وجل ووجب على العباد التسليم
له كالتسليم لله تبارك وتعالى ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن زرارة انه سمع ابا جعفر وابا عبد الله عليهما السلام يقولان ان الله تبارك وتعالى فوض الى
نبيه ص امر خلقه لينظر كيف طاعتهم ثم تلا هذه الآية ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهيكم
عنه فانتهوا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن ثعلبة بن ميمون عن زرارة مثله
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن سنان عن اسحق بن عمار عن ابي عبد الله ع قال ان
الله تبارك وتعالى ادب نبيه صلى الله عليه وآله فلما انتهى به الى ما اراد قال له وانك لعلى
خلق عظيم ففوض اليه دينه فقال وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا
وان الله عز وجل فرض الفرائض ولم يقسم للجد شيئا وان رسول الله ص اطعمه السدس
فاجاز الله جل ذكره له ذلك وذلك قول الله عز وجل هذا عطاؤنا فامنن او امسك
بغير حساب الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن حماد بن عثمان عن زرارة عيسى
عن ابي جعفر ع قال وضع رسول الله ص دية العين ودية النفس وحرم النبيذ و
كل مسكر فقال له رجل وضع رسول الله ص من غير ان يكون جاء فيه شيء فقال نعم ليعلم
من يطيع الرسول ممن يعصيه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين قال وجدت في نوادر الحسن
محمد بن سنان عن عبد الله بن سنان قال قال ابو عبد الله ع لا والله ما فوض الله
الى احد من خلقه الا الى رسول الله ص والى الائمة عليهم السلام قال عز وجل انا انزلنا
اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله وهي جارية في الاوصياء عليهم السلام

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن الحسن بن زياد عن محمد بن الحسن الميثمي عن ابي عبد الله ع
قال سمعته يقول ان الله عز وجل ادب رسوله ص حتى قومه على ما اراد ثم فوض اليه فقال عز
ذكره ما اتيكم الرسول فخذوه وما نهيكم عنه فانتهوا فما فوض الله الى رسوله فقد فوضه
الينا علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسين بن عبد الرحمن عن صندل الخياط عن زيد الشحام
قال سالت اباعبد الله ع في قوله تعالى هذا عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب قال اعطى
سليمان ملكا عظيما ثم جرت هذه الآية في رسول الله ص فكان له ان يعطي ما شاء من شاء
ويمنع من شاء واعطاه الله افضل مما اعطى سليمان لقوله تعالى ما اتيكم الرسول فخذوه
وما نهيكم عنه فانتهوا

باب في ان الائمة عليهم السلم بمن يشبهون ممن مضى وكراهية القول فيهم بالنبوة

ابو علي الاشعري عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن حمران
بن اعين قال قلت لابي جعفر ع ما موضع العلماء قال مثل ذي القرنين وصاحب سليمان
وصاحب موسى عليهم السلم علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن الحسين بن ابي العلاء قال
قال ابو عبد الله ع انما الوقوف علينا في الحلال والحرام فاما النبوة فلا محمد بن يحيى الاشعري
عن احمد بن محمد عن البرقي عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ايوب بن الحر قال سمعت
اباعبد الله ع يقول ان الله عز ذكره ختم بنبيكم النبيين فلا نبي بعده ابدا وختم بكتابكم الكتب
فلا كتاب بعده ابدا وانزل فيه تبيان كل شيء وخلقكم وخلق السموات والارض ونبأ
ما قبلكم وفصل ما بينكم وخبر ما بعدكم وامر الجنة والنار وما انتم صائرون اليه عدة من
اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن
الحارث بن المغيرة قال قال ابو جعفر ع ان عليا صلوات الله عليه كان محدثا فقلت فتقول
نبي قال فحرك بيده هكذا ثم قال او كصاحب سليمان او كصاحب موسى او كذي القرنين
او ما بلغكم انه قال وفيكم مثله علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن بريد
بن معوية عن ابي جعفر وابي عبد الله عليهما السلم قال قلت له ما منزلتكم ومن تشبهون

ممن مضى

ممن مضى قال صاحب موسى وذي القرنين كانا عالمين ولم يكونا نبيين محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن البرقي عن ابي طالب عن سدير قال قلت لابي عبد الله ع ان قوما يزعمون انكم آلهة يتلون علينا
بذلك قرآنا وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فقال يا سدير سمعي وبصري وبشري ولحمي
ودمي وشعري من هؤلاء براء وبرئ الله منهم ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله
لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم قال قلت وعندنا قوم يزعمون انكم رسل
يقرؤن علينا بذلك قرآنا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا اني بما تعملون عليم فقال
يا سدير سمعي وبصري وشعري وبشري ولحمي ودمي من هؤلاء برئ برئ الله منهم ورسوله ص والله
ما هؤلاء على ديني ولا على دين آبائي والله لا يجمعني الله واياهم يوم القيمة الا وهو ساخط عليهم
قال قلت فما انتم قال نحن خزان علم الله نحن تراجمة امر الله نحن قوم معصومون امر الله تبارك
وتعالى بطاعتنا ونهى عن معصيتنا نحن الحجة البالغة على من دون السماء وفوق الارض عدة
من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن بحر عن ابن مسكان عن عبد
الرحمن بن ابي عبد الله عن محمد بن مسلم قال سمعت اباعبد الله ع يقول الائمة بمنزلة رسول الله ص
الا انهم ليسوا بانبياء ولا يحل لهم من النساء ما يحل للنبي ص فاما ما خلا ذلك فهم بمنزلة رسول الله ص

باب ان الائمة عليهم السلم محدثون مفهمون

محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحجال عن
القاسم بن محمد عن عبيد بن زرارة قال ارسل ابو جعفر ع الى زرارة ان يعلم الحكم بن عتيبة ان اوصياء
محمد عليه وعليهم السلم محدثون محمد عن احمد بن محمد عن ابن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن
سوقة عن الحكم بن عتيبة قال دخلت على علي بن الحسين ع يوما فقال يا حكم هل تدري الآية
التي كان علي بن ابي طالب ع يعرف قاتله بها ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها
الناس قال الحكم فقلت في نفسي قد وقعت على علم من علم علي بن الحسين اعلم بذلك تلك
الامور العظام قال فقلت لا والله لا اعلم قال ثم قلت الآية تخبرني بها يابن رسول الله
قال هو والله قول الله عز ذكره وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث

وكان علي بن ابي طالب ع محدثا فقال له رجل يقال له عبد الله بن زيد كان اخا علي لامه سبحان الله محدثا
كانه ينكر ذلك فاقبل عليه ابو جعفر ع فقال اما والله ان ابن امك بعد قد كان يعرف ذلك قال
فلما قال ذلك سكت الرجل فقال هي التي هلك فيها ابو الخطاب فلم يدر ما تاويل المحدث والنبي احمد
بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن اسمعيل قال سمعت ابا الحسن ع يقول
الائمة علماء صادقون مفهمون محدثون علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن رجل عن محمد بن
مسلم قال ذكر المحدث عند ابي عبد الله ع فقال انه يسمع الصوت ولا يرى الشخص فقلت له جعلت
فداك كيف يعلم انه كلام الملك قال انه يعطى السكينة والوقار حتى يعلم انه ملك محمد بن يحيى عن احمد
بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى عن الحسين بن المختار عن الحارث بن المغيرة عن
حمران بن اعين قال قال ابو جعفر ع ان عليا ع كان محدثا فخرجت الى اصحابي فقلت جئتكم بعجيبة
فقالوا وما هي فقلت سمعت ابا جعفر ع يقول كان علي ع محدثا فقالوا ما صنعت شيئا الا
سالته من كان يحدثه فرجعت اليه فقلت اني حدثت اصحابي بما حدثتني فقالوا ما صنعت
شيئا الا سالته من كان يحدثه فقال لي يحدثه ملك قلت تقول انه نبي قال فحرك يده هكذا
او كصاحب موسى او كذي القرنين اوما بلغكم انه قال وفيكم مثله باب فيه ذكر
الارواح التي في الائمة عليهم السلم محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن حماد بن عيسى
عن ابراهيم بن عمر اليماني عن جابر الجعفي قال قال ابو عبد الله ع يا جابر ان الله تبارك وتعالى خلق
الخلق ثلثة اصناف وهو قول الله عز وجل وكنتم ازواجا ثلثة فاصحاب الميمنة ما اصحاب
الميمنة واصحاب المشامة ما اصحاب المشامة والسابقون السابقون اولئك المقربون فالسابقون
هم رسل الله عليهم السلم وخاصة الله من خلقه جعل فيهم خمسة ارواح ايدهم بروح القدس
فيه عرفوا الاشياء وايدهم بروح الايمان فيه خافوا الله عز وجل وايدهم بروح القوة
فيه قدروا على طاعة الله وايدهم بروح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله عز وجل و
كرهوا معصيته وجعل فيهم روح المدرج الذي به يذهب الناس ويجيئون وجعل في

المؤمنين

المؤمنين اصحاب الميمنة روح الايمان فيه خافوا الله وجعل فيهم روح القوة فيه قووا
على طاعة الله وجعل فيهم روح الشهوة فيه اشتهوا طاعة الله وجعل فيهم روح المدرج
الذي به يذهب الناس ويجيئون محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن عمر عن محمد بن سنان عن
عمار بن مروان عن المنخل عن جابر عن ابي جعفر ع قال سالته عن علم العالم فقال لي يا جابر ان في
الانبياء والاوصياء خمسة ارواح روح القدس وروح الايمان وروح الحيوة وروح القوة
وروح الشهوة فبروح القدس يا جابر عرفوا ما تحت العرش الى ما تحت الثرى ثم قال
يا جابر ان هذه الاربعة ارواح يصيبها الحدثان الا روح القدس فانها لا تلهو ولا تلعب
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن المفضل بن عمر عن
ابي عبد الله ع قال سالته عن علم الامام بما في اقطار الارض وهو في بيته مرخى عليه ستره
فقال يا مفضل ان الله تبارك وتعالى جعل في النبي ص خمسة ارواح روح الحيوة فبه دب و
درج وروح القوة فبه نهض وجاهد وروح الشهوة فبه اكل وشرب واتى النساء
من الحلال وروح الايمان فبه آمن وعدل وروح القدس فبه حمل النبوة فاذا قبض النبي
انتقل روح القدس فصار الى الامام وروح القدس لا ينام ولا يغفل ولا يلهو ولا يزهو
والاربعة الارواح تنام وتغفل وتلهو وتزهو وروح القدس كان يرى به باب
الروح التي يسدد بها الائمة عليهم السلم عدة من اصحابنا عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلبي عن ابي الصباح الكناني عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع
عن قول الله تبارك وتعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب
ولا الايمان قال خلق من خلق الله عز وجل اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله
يخبره ويسدده وهو مع الائمة من بعده محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط
عن اسباط بن سالم قال ساله رجل من اهل هيت وانا حاضر عن قول الله عز وجل وكذلك
اوحينا اليك روحا من امرنا فقال منذ انزل الله عز وجل ذلك الروح على محمد ص

ح ماصعد الى السماء وانه لفينا علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال
سالت اباعبدالله ع عن قول الله عز وجل يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي
قال خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل كان مع رسول الله ص و هو مع الائمة و هو من الملكوت
علي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب الخزاز عن ابي بصير قال سمعت اباعبدالله ع يقول
يسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي قال خلق اعظم من جبرئيل و ميكائيل لم يكن مع
احد ممن مضى غير محمد صلى الله عليه واله و هو مع الائمة يسددهم و ليس كلما طلب وجد
م محمد بن يحيى عن عمران بن موسى عن موسى بن جعفر عن علي بن اسباط عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة
قال سالت اباعبدالله ع عن العلم اهو علم يتعلمه العالم من افواه الرجال ام في الكتاب عندكم
تقرؤنه فتعلمون منه قال الامر اعظم من ذلك واوجب اما سمعت قول الله عز وجل
و كذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ثم قال
اي شيء يقول اصحابكم في هذه الاية ايقرون انه كان في حال لا يدري ما الكتاب ولا الايمان
فقلت لا ادري جعلت فداك ما يقولون فقال بلى قد كان في حال لا يدري ما الكتاب و
لا الايمان حتى بعث الله عز وجل الروح التي ذكر في الكتاب فلما اوحاها اليه علم بها
العلم و الفهم و هي الروح التي يعطيها الله عز وجل من شاء فاذا اعطاها عبدا علمه الفهم
ل محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحسين بن ابي العلا عن سعد الاسكاف
قال اتى رجل امير المؤمنين صلوات الله عليه يسأله عن الروح اليس هو جبرئيل ع فقال له
امير المؤمنين ع جبرئيل ع من الملائكة و الروح غير جبرئيل فكرر ذلك على الرجل فقال له
لقد قلت عظيما من القول ما احد يزعم ان الروح غير جبرئيل فقال له امير المؤمنين ع انك
ضال تروي عن اهل الضلال يقول الله عز وجل لنبيه ع اتى امر الله فلا تستعجلوه سبحانه
و تعالى عما يشركون ينزل الملائكة بالروح و الروح غير الملائكة صلوات الله عليهم السلام
م باب ان الامام يعلم الامام الذي من قبله وقت ما يعلم الامام جميع علوم الامام الذي قبله عليهم جميعا السلام محمد بن يحيى

عن احمد

عن احمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن بعض اصحابنا
قال قلت لابي عبدالله ع متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه
محمد عن محمد بن الحسين عن علي بن اسباط عن الحكم بن مسكين عن عبيد بن زرارة و جماعة معه م
قالوا سمعنا اباعبدالله ع يقول يعرف الذي بعد الامام علم من كان قبله في آخر دقيقة
تبقى من روحه محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يعقوب بن يزيد عن علي بن اسباط عن ل
بعض اصحابه عن ابي عبدالله ع قال قلت له الامام متى يعرف امامته و ينتهي الامر اليه
قال في آخر دقيقة تبقى من حيوة الاول باب في ان الائمة صلوات الله عليهم في العلم
و الشجاعة و الطاعة سواء محمد بن يحيى عن احمد بن ابي نصر عن الخشاب عن علي بن حسان ض
عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبدالله ع قال الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بايمان
الحقنا بهم ذرياتهم و ما التناهم من عملهم من شيء قال الذين امنوا النبي ص و امير المؤمنين
صلوات الله عليه و ذريته الائمة و الاوصياء صلوات الله عليهم الحقنا بهم و لم
ننقص ذريتهم الحجة التي جاء بها محمد ص في علي صلوات الله عليهم و حجتهم واحدة و طاعتهم
واحدة علي بن محمد بن عبدالله عن ابيه عن محمد بن عيسى عن داود النهدي عن علي بن جعفر م
عن ابي الحسن ع قال قال لي نحن في العلم و الشجاعة سواء و في العطايا على قدر ما نؤمر
احمد بن محمد عن محمد بن الحسن عن علي بن اسمعيل عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن الحارث بن ح
المغيرة عن ابي عبدالله ع قال سمعته يقول قال رسول الله ص نحن في الامر و الفهم و الحلال
و الحرام نجري مجرى واحد فاما رسول الله ص و علي ع فلهما فضلهما باب ان الامام
عليه السلام يعرف الامام الذي يكون من بعده و ان قول الله عز وجل ان الله يامركم ان
تؤدوا الامانات الى اهلها فيهم عليهم السلام نزلت الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الحسن بن ض
علي الوشاء عن احمد بن عائذ عن ابن اذينة عن بريد العجلي قال سالت اباجعفر ع عن قول الله
عز ذكره ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها و اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل

قال إيانا عنى أن يؤدي الأول إلى الإمام الذي بعده الكتب والعلم والسلاح وإذا حكمتم
بين الناس أن تحكموا بالعدل الذي في أيديكم ثم قال للناس يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله و
أطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم إيانا عنى خاصة أمر جميع المؤمنين إلى يوم القيمة بطاعتنا
فإن خفتم تنازعا في أمر فردوه إلى الله وإلى الرسول وإلى أولي الأمر منكم كذا نزلت و
كيف يأمرهم الله عز وجل بطاعة ولاة الأمر ويرخص في منازعتهم إنما قيل ذلك للمأمورين
الذين قيل لهم أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد
عن الحسن بن علي الوشاء عن أحمد بن عمر قال سألت الرضا ع عن قول الله عز وجل إن الله يأمركم
أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة من آل محمد صلى الله عليه وآله وعليهم السلام أن
يؤدي الإمام الإمامة إلى من بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه. محمد بن يحيى عن
أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن محمد بن الفضيل عن أبي الحسن الرضا ع في قوله عز وجل
إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال هم الأئمة يؤدي الإمام إلى الإمام من
بعده ولا يخص بها غيره ولا يزويها عنه. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن محمد بن سنان
عن إسحاق بن عمار عن ابن أبي يعفور عن المعلى بن خنيس قال سألت أبا عبد الله ع عن قول
الله عز وجل إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها قال أمر الله الإمام الأول أن يدفع
إلى الإمام الذي بعده كل شيء عنده. محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن العلاء بن رزين
عن عبد الله بن أبي يعفور عن أبي عبد الله ع قال لا يموت الإمام حتى يعلم من يكون من بعده
فيوصي إليه. أحمد بن إدريس عن محمد بن عبد الجبار عن صفوان بن يحيى عن ابن أبي عثمان
عن المعلى بن خنيس عن أبي عبد الله ع قال إن الإمام يعرف الإمام الذي من بعده فيوصي
إليه. أحمد عن محمد بن عبد الجبار عن أبي عبد الله البرقي عن فضالة بن أيوب عن سليمان بن
خالد عن أبي عبد الله ع قال لم يمت عالم حتى يعلمه الله عز وجل إلى من يوصي. باب
أن الإمامة عهد من الله عز وجل معهود من واحد إلى واحد عليهم السلام. الحسين بن محمد عن

معلى بن

معلى بن محمد عن الحسن بن علي الوشاء قال حدثني عمرو بن أبان عن أبي بصير قال كنت عند أبي عبد الله ع
فذكروا الأوصياء وذكرت إسماعيل فقال لا والله يا أبا محمد ما ذاك إلينا وما هو إلا إلى الله عز وجل
ينزل واحدا بعد واحد. محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن حماد بن
عثمان عن عمرو بن الأشعث قال سمعت أبا عبد الله ع يقول أترون الموصي منا يوصي إلى من
يريد لا والله ولكن عهد من الله ورسوله ص لرجل فرجل حتى ينتهي الأمر إلى صاحبه.
الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن منهال عن عمرو بن الأشعث
عن أبي عبد الله ع مثله. الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن محمد عن بكر بن صالح عن محمد بن
سليمان عن عيثم بن أسلم عن معاوية بن عمار عن أبي عبد الله ع قال إن الإمامة عهد من الله
عز وجل معهود لرجال مسمين ليس للإمام أن يزويها عن الذي يكون من بعده إن الله تبارك
وتعالى أوحى إلى داود ع أن اتخذ وصيا من أهلك فإنه قد سبق في علمي أن لا أبعث نبيا إلا
وله وصي من أهله وكان لداود ع أولاد عدة وفيهم غلام كانت أمه عند داود وكان لها
محبا فدخل داود ع عليها حين أتاه الوحي فقال لها إن الله عز وجل أوحى إلي يأمرني أن
أتخذ وصيا من أهلي فقالت له امرأته فليكن ابني قال ذلك أريد وكان السابق في علم الله
المحتوم عنده أنه سليمان فأوحى الله تبارك وتعالى إلى داود ع أن لا تعجل دون أن يأتيك أمري
فلم يلبث داود أن ورد عليه رجلان يختصمان في الغنم والكرم فأوحى الله عز وجل إلى
داود أن اجمع ولدك فمن قضى بهذه القضية فأصاب فهو وصيك من بعدك فجمع
داود ع ولده فلما أن قص الخصمان قال سليمان ع يا صاحب الكرم متى دخلت
غنم هذا الرجل كرمك قال دخلته ليلا قال قد قضيت عليك يا صاحب الغنم بأولاد غنمك
وأصوافها في عامك هذا ثم قال له داود فكيف لم تقض برقاب الغنم وقد قوم ذلك علماء
بني إسرائيل وكان ثمن الكرم قيمة الغنم فقال سليمان إن الكرم لم يجتث من أصله
وإنما أكل حمله وهو عائد في قابل فأوحى الله عز وجل إلى داود ع إن القضاء في هذه

القضية ما قضى سليمان به يا داود اردت امرا و اردنا امرا غيره فدخل داود على امرأته
فقال اردنا امرا و اراد الله امرا غيره و لم يكن الا ما اراد الله عز و جل فقد رضينا بامر الله
عز و جل و سلمنا و كذلك الاوصياء عليهم السلم ليس لهم ان يتعدوا بهذا الامر فيجاوز
صاحبه الى غيره قال الكليني معنى الحديث الاول ان الغنم لو دخلت الكرم نهارا لم يكن على صاحب
الغنم شيء لان لصاحب الغنم ان يسرح غنمه بالنهار ترعى و على صاحب الكرم حفظه
و على صاحب الغنم ان يربط غنمه ليلا و لصاحب الكرم ان ينام في بيته محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نجران عن ابن بكير و جميل عن عمرو بن مصعب قال سمعت ابا عبد الله ع
يقول اترون ان الموصي منا يوصي الى من يريد لا و الله و لكنه عهد من رسول الله ص
الى رجل فرجل حتى ينتهي الى نفسه باب ان الائمة عليهم السلم لم يفعلوا شيئا و لا يفعلون الا
بعهد من الله تعالى و امر منه لا يتجاوزونه محمد بن يحيى و الحسين بن محمد عن جعفر بن محمد عن
علي بن الحسين بن علي عن اسماعيل بن مهران عن ابي جميلة عن معاذ بن كثير عن ابي عبد الله ع قال
ان الوصية نزلت من السماء على محمد ص كتابا لم ينزل على محمد ص كتاب مختوم الا الوصية فقال
جبرئيل ع يا محمد هذه وصيتك في امتك عند اهل بيتك فقال رسول الله ص اي اهل بيتي يا جبرئيل
قال نجيب الله منهم و ذريته ليرثك علم النبوة كما ورثه ابراهيم ع و ميراثه لعلي ع و ذريتك
من صلبه قال و كان عليها خواتيم قال ففتح علي ع الخاتم الاول و مضى لما فيها ثم فتح الحسن ع
الخاتم الثاني و مضى لما امر به فيها فلما توفي الحسن ع و مضى فتح الحسين ع الخاتم الثالث فوجد
فيها ان قاتل فاقتل و تقتل و اخرج باقوام للشهادة لا شهادة لهم الا معك قال ففعل ع فلما
مضى دفعها الى علي بن الحسين ع قبل ذلك ففتح الخاتم الرابع فوجد فيها ان اصمت و اطرق
لما حجب العلم فلما توفي و مضى دفعها الى محمد بن علي ع ففتح الخاتم الخامس فوجد فيها ان
فسر كتاب الله و صدق اباك و ورث ابنك و اصطنع الامة و قم بحق الله عز و جل
و قل الحق في الخوف و الامن و لا تخش الا الله ففعل ثم دفعها الى الذي يليه قال قلت له

جعلت

جعلت فداك فانت هو قال فقال ما بي الا ان تذهب يا معاذ فتروي علي قال فقلت اسال الله
الذي رزقك من آبائك هذه المنزلة ان يرزقك من عقبك مثلها قبل الممات قال قد فعل الله
ذلك يا معاذ قال فقلت فمن هو جعلت فداك قال هذا الراقد فاشار بيده الى العبد الصالح
و هو راقد احمد بن محمد و محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد عن ابي الحسن الكناني عن
جعفر بن نجيح الكندي عن محمد بن احمد بن عبيد الله العمري عن ابيه عن جده عن ابي عبد الله
ع قال ان الله عز و جل انزل على نبيه ص كتابا قبل وفاته فقال يا محمد هذه وصيتك الى النجبة
من اهلك قال و ما النجبة يا جبرئيل فقال علي بن ابي طالب ع و ولده ع و كان على الكتاب
خواتيم من ذهب فدفعه النبي ص الى امير المؤمنين ع و امره ان يفك خاتما منه و يعمل
بما فيه ففك امير المؤمنين ع خاتما و عمل بما فيه ثم دفعه الى ابنه الحسن ع ففك خاتما
و عمل بما فيه ثم دفعه الى الحسين ع ففك خاتما فوجد فيه ان اخرج بقوم الى الشهادة
فلا شهادة لهم الا معك و اشر نفسك لله عز و جل ففعل ثم دفعه الى علي بن الحسين ع
ففك خاتما فوجد فيه ان اطرق و اصمت و الزم منزلك و اعبد ربك حتى ياتيك
اليقين ففعل ثم دفعه الى محمد بن علي ع ففك خاتما فوجد فيه حدث الناس و افتهم
و لا تخافن الا الله عز و جل فانه لا سبيل لاحد عليك ثم دفعه الى ابنه جعفر ع ففك
خاتما فوجد فيه حدث الناس و افتهم و انشر علوم اهل بيتك و صدق اباءك الصالحين
و لا تخافن الا الله عز و جل و انت في حرز و امان ففعل ثم دفعه الى ابنه موسى ع و كذلك ابدا
يدفعه موسى ع الى الذي بعده ثم كذلك الى قيام المهدي صلى الله عليه محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد عن ابن محبوب عن ابن رئاب عن ضريس الكناسي عن ابي جعفر ع قال قال له حمران جعلت
فداك ارايت ما كان من امر علي و الحسن و الحسين عليهم السلم و خروجهم و قيامهم بدين الله
عز و جل و ما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم و الظفر بهم حتى قتلوا و غلبوا فقال ابو جعفر ع
يا حمران ان الله تبارك و تعالى قد كان قدر ذلك عليهم و قضاه و امضاه و حتمه ثم اجراه

فتقدّم علم ذلك اليهم من رسول الله ص وقام علي والحسن والحسين و بعلم صُمت من صُمت منّا
الحسين بن محمد الاشعري عن معلّى بن محمد عن احمد بن محمد عن الحرث بن جعفر عن علي بن اسمعيل بن يقطين
عن عيسى بن المستفاد ابي موسى الضرير قال حدثني موسى بن جعفر ع قال قلت لابي عبد الله ع
اليس كان امير المؤمنين ع كاتب الوصيّة و رسول الله ص المملي عليه وجبرئيل والملائكة
المقرّبون عليهم السلم شهود قال فاطرق طويلا ثم قال يا ابا الحسن قد كان ما قلت ولكن حين
نزل برسول الله ص الامر نزلت الوصيّة من عند الله كتابا مسجّلا نزل به جبرئيل ع مع
امناء الله تبارك وتعالى من الملائكة فقال جبرئيل يا محمد ص مُر باخراج من عندك الا
وصيّك ليقبضها منّا وتشهدنا بدفعك ايّاها اليه ضامنا لها يعني عليّا ع فامر النبي
باخراج من كان في البيت ما خلا عليّا وفاطمة فيما بين الستر والباب فقال جبرئيل يا محمد
ربّك يقرئك السلم ويقول هذا كتاب ما كنت عهدت اليك وشرطت عليك و
شهدت به عليك واشهدت به عليك ملائكتي وكفى بي يا محمد شهيدا قال فارتعدت
مفاصل النبي صلى الله عليه وآله وقال يا جبرئيل ربي هو السلم ومنه السلم واليه يعود السلم
صدق عزّ وجلّ وبرّ هات الكتاب فدفعه اليه وامره بدفعه الى امير المؤمنين ع
فقال له اقرأه فقرأه حرفا حرفا فقال يا علي هذا عهد ربي تبارك وتعالى اليّ وشرطه
عليّ وامانته وقد بلّغت ونصحت واديت فقال علي ع وانا اشهد لك بابي انت وامي
بالبلاغ والنصيحة والتصديق على ما قلت ويشهد لك به سمعي وبصري ولحمي و
دمي فقال جبرئيل ع وانا لكما على ذلك من الشاهدين فقال رسول الله ص يا علي اخذت وصيّتي و
عرفتها وضمنت لله ولي الوفاء بما فيها فقال علي ع نعم بابي انت وامي عليّ ضمانها وعلى
الله عوني وتوفيقي على ادائها فقال رسول الله ص يا علي اني اريد ان اشهد عليك
بموافاتي بها يوم القيمة فقال علي ع نعم اشهد فقال النبي ص ان جبرئيل وميكائيل فيما بيني
وبينك الآن وهما حاضران معهما الملائكة المقرّبون لاشهدهم عليك فقال نعم

ليشهدوا

ليشهدوا وانا بابي وامي اشهدهم فاشهدهم رسول الله ص وكان فيما اشترط عليه النبي ص
بامر جبرئيل ع فيما امر الله عزّ وجلّ ان قال له يا علي تفي بما فيها من موالاة من والى الله ورسوله
والبراءة والعداوة لمن عادى الله ورسوله والبراءة منهم على الصبر منك على كظم الغيظ
وعلى ذهاب حقّك وغصب خمسك وانتهاك حرمتك فقال نعم يا رسول الله ص فقال
امير المؤمنين ع والذي فلق الحبّة وبرأ النسمة لقد سمعت جبرئيل ع يقول للنبي ص يا محمد عرّفه
انه ينتهك الحرمة وهي حرمة الله وحرمة رسول الله ص وعلى ان تخضب لحيته من رأسه
بدم عبيط قال امير المؤمنين ع فصعقت حين فهمت الكلمة من الامين جبرئيل ع حتى سقطت
على وجهي وقلت نعم قبلت ورضيت وان انتهكت الحرمة وعطّلت السنن ومزّق الكتاب
وهدمت الكعبة وخضبت لحيتي من رأسي بدم عبيط صابرا محتسبا ابدا حتى اقدم عليك
ثم دعى رسول الله ص فاطمة والحسن والحسين عليهم السلم واعلمهم مثل ما اعلم امير المؤمنين ع
فقالوا مثل قوله فختمت الوصيّة بخواتيم من ذهب لم تمسه النار ودفعت الى امير المؤمنين ع
فقلت لابي الحسن بابي انت وامي الا تذكر ما كان في الوصيّة فقال سنن الله وسنن رسوله ص
فقلت اكان في الوصيّة توثّبهم وخلافهم على امير المؤمنين ع فقال نعم والله شيئا شيئا و
حرفا حرفا اما سمعت قول الله عزّ وجلّ انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدّموا وآثارهم وكل شيء
احصيناه في امام مبين والله لقد قال رسول الله ص لامير المؤمنين وفاطمة عليهما السلم اليس
قد فهمتما ما تقدّمت به اليكما وقبلتماه فقالا بلى وقبلناه وصبرنا على ما ساءنا وغاظنا
وفي نسخة الصفواني زيادة علي بن ابرهيم عن ابيه عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم
عن ابي عبد الله البزاز عن حريز قال قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك ما اقلّ بقائكم اهل
البيت واقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة الناس اليكم فقال ان لكل واحد منّا صحيفة
فيها ما يحتاج اليه ان يعمل به في مدّته فاذا انقضى ما فيها مما عرف ان اجله قد حضر فاتاه
النبي ص ينعى اليه نفسه واخبره بما له عند الله وان الحسين ع قرأ صحيفته التي اعطيها

وفسّر له ما يأتي ينعى فيها اشياء لم تقض فخرج للقتال وكانت تلك الامور التي بعثت
انّ الملائكة سالت الله في نصرته فاذن لها فمكثت تستعدّ للقتال وتتاهّب لذلك حتى
قتل فنزلت وقد انقطعت مدّته وقتل ع فقالت الملائكة يا ربّ اذنت لنا في الانحدار
واذنت لنا في نصرته فانحدرنا وقد قبضته فاوحى الله اليهم ان الزموا قبره
حتى تروه وقد خرج فانصروه وابكوا عليه وعلى ما فاتكم من نصرته فانكم قد خصصتم
بنصرته وبالبكاء عليه فبكت الملائكة تعزّيا وحزنا على ما فاتهم من نصرته فاذا خرج
يكونون انصاره باب الامور التي توجب حجّة الامام ع محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن ابن ابي
نصر قال قلت لابي الحسن الرضا ع اذا مات الامام بم يعرف الذي بعده فقال للامام علامات
منها ان يكون اكبر ولد ابيه ويكون فيه الفضل والوصيّة ويقدم الركب فيقول الى
من اوصى فلان فيقال الى فلان والسلاح فينا بمنزلة التابوت في بني اسرائيل تكون الامامة
مع السلاح حيث ما كان محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن يزيد شعر عن هرون بن حمزة
عن عبد الاعلى قال قلت لابي عبد الله ع المتوثّب على هذا الامر المدّعي له ما الحجّة
عليه قال يسئل عن الحلال والحرام قال ثم اقبل عليّ فقال ثلثة من الحجّة لم تجتمع في احد
الا كان صاحب هذا الامر ان يكون اولى الناس بمن كان قبله ويكون عنده السلاح
ويكون صاحب الوصيّة الظاهرة التي اذا قدمت المدينة سالت عنها العامّة والصبيان
الى من اوصى فلان فيقولون الى فلان بن فلان علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن هشام
ابن سالم وحفص بن البختري عن ابي عبد الله ع قال قيل له باي شيء يعرف الامام قال بالوصيّة
الظاهرة وبالفضل انّ الامام لا يستطيع احد ان يطعن عليه في فم ولا بطن ولا فرج
فيقال كذّاب ويأكل اموال الناس وما اشبه هذا محمد بن يحيى عن محمد بن اسمعيل عن علي بن الحكم
عن معوية بن وهب قال قلت لابي عبد الله ع ما علامات الامام الذي بعد الامام فقال
طهارة الولادة وحسن المنشأ ولا يلهو ولا يلعب علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن

يونس

يونس عن احمد بن عمر عن ابي الحسن الرضا ع قال سالته عن الدلالة على صاحب هذا الامر فقال
الدلالة عليه الكبر والفضل والوصيّة اذا قدم الركب المدينة فقالوا الى من اوصى فلان قيل
الى فلان بن فلان ودوروا مع السلاح حيث ما دار فامّا المسائل فليس فيها حجّة محمد بن
يحيى عن احمد بن محمد عن ابي يحيى الواسطي عن هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال انّ الامر في
الكبير ما لم تكن به عاهة احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي بصير قال قلت لابي الحسن ع جعلت
فداك بم يعرف الامام قال فقال بخصال امّا اولها فانّه بشيء قد تقدّم من الله فيه و
اشارة اليه ليكون عليهم حجّة ويسئل فيجيب وان سكت عنه ابتدأ ويخبر بما
في غد ويكلّم الناس بكلّ لسان ثم قال لي يا ابا محمد اعطيك علامة قبل ان تقوم فلم البث ان
دخل علينا رجل من اهل خراسان فكلّمه الخراساني بالعربيّة فاجابه ابو الحسن ع بالفارسيّة
فقال له الخراساني والله جعلت فداك ما منعني ان اكلّمك بالخراسانيّة غير انّي ظننت انّك
لا تحسنها فقال سبحان الله اذا كنت لا احسن اجيبك فما فضلي عليك ثم قال لي يا ابا محمد
انّ الامام لا يخفى عليه كلام احد من الناس ولا طير ولا بهيمة ولا شيء فيه الروح
فمن لم يكن هذه الخصال فيه فليس هو بامام باب ثبات الامامة في الاعقاب و
انّها لا تعود في اخ ولا عمّ ولا غيرهما من القرابات علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن
الحسين بن ثوير بن ابي فاختة عن ابي عبد الله ع قال لا تعود الامامة في اخوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام ابدا انّما جرت من علي بن الحسين ع كما قال الله تبارك وتعالى واولوا
الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فلا تكون بعد علي بن الحسين ع الّا في الاعقاب و
اعقاب الاعقاب علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الوليد عن يونس بن يعقوب عن ابي عبد
الله ع انّه سمعه يقول ابى الله ان يجعلها لاخوين بعد الحسن والحسين عليهما السلام محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد بن عيسى عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن ابي الحسن الرضا ع انّه سئل ايكون الامامة
في عمّ او خال فقال لا فقلت ففي اخ قال لا قلت ففي من قال في ولدي وهو يومئذ لا ولد له

قلت

محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن عبد الرحمن بن ابي نجران عن سليمان بن جعفر الجعفري عن حماد بن عيسى
عن ابي عبد الله ع انه قال لا تجتمع الامامة في اخوين بعد الحسن والحسين ع انما هي في الاعقاب و
اعقاب الاعقاب محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن ابي نجران عن عيسى بن عبد الله بن عمر بن علي بن
ابي طالب عن ابي عبد الله ع قال قلت له ان كان كون ولا اراني الله فبمن ائتم فاومى الى ابنه موسى
قال قلت فان حدث بموسى حدث فبمن ائتم قال بولده قلت فان حدث بولده حدث و
ترك اخا كبيرا او ابنا صغيرا فبمن ائتم قال بولده ثم واحدا فواحدا وفي نسخة الصفواني
ثم هكذا ابدا **باب** ما نص الله عز وجل ورسوله على الائمة عليهم السلام واحدا فواحدا
علي بن ابراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس وعلي بن محمد عن سهل بن زياد ابي سعيد عن محمد بن عيسى عن
يونس عن ابن مسكان عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل اطيعوا الله
واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فقال نزلت في علي بن ابي طالب ع والحسن والحسين عليهم السلام فقلت له
ان الناس يقولون فما له لم يسم عليا واهل بيته عليهم السلام في كتاب الله عز وجل قال فقال قولوا لهم
ان رسول الله ص نزلت عليه الصلوة ولم يسم الله لهم ثلثا ولا اربعا حتى كان رسول الله ص هو
الذي فسر ذلك لهم ونزلت عليه الزكوة ولم يسم لهم من كل اربعين درهما درهم حتى كان رسول الله
هو الذي فسر ذلك لهم ونزل الحج فلم يقل لهم طوفوا اسبوعا حتى كان رسول الله ص هو الذي
فسر ذلك لهم ونزلت اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم ونزلت في علي والحسن و
الحسين فقال رسول الله ص في علي ع من كنت مولاه فعلي مولاه وقال رسول الله صلى الله عليه
وآله اوصيكم بكتاب الله واهل بيتي فاني سالت الله عز وجل ان لا يفرق بينهما حتى يوردهما علي
الحوض فاعطاني ذلك وقال لا تعلموهم فهم اعلم منكم وقال انهم لن يخرجوكم من باب هدى
ولن يدخلوكم في باب ضلالة فلو سكت رسول الله ص فلم يبين من اهل بيته لادعاها آل
فلان وآل فلان ولكن الله عز وجل انزله في كتابه تصديقا لنبيه ع انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فكان علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلام

فادخلهم

فادخلهم رسول الله ص تحت الكساء في بيت ام سلمة ثم قال اللهم ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء
اهل بيتي وثقلي فقالت ام سلمة الست من اهلك فقال انك الى خير ولكن هؤلاء اهلي
وثقلي فلما قبض رسول الله ص كان علي ع اولى الناس بالناس لكثرة ما بلغ فيه رسول الله ص
واقامته للناس واخذه بيده فلما مضى علي ع لم يكن يستطيع علي ولم يكن ليفعل ان يدخل محمد بن علي
ولا العباس بن علي ولا واحدا من ولده اذا لقال الحسن والحسين ان الله تبارك وتعالى انزل
فينا كما انزل فيك وامر بطاعتنا كما امر بطاعتك وبلغ فينا رسول الله ص كما بلغ فيك
واذهب عنا الرجس كما اذهبه عنك فلما مضى علي ع كان الحسن اولى بها لكبره فلما
توفي لم يستطع ان يدخل ولده ولم يكن ليفعل ذلك والله عز وجل يقول واولوا الارحام
بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيجعلها في ولده اذا لقال الحسين ع امر الله بطاعتي
كما امر بطاعتك وطاعة ابيك وبلغ في رسول الله صلى الله عليه وآله كما بلغ فيك
وفي ابيك واذهب الله عني الرجس كما اذهب عنك وعن ابيك فلما صارت الى الحسين ع
لم يكن احد من اهل بيته يستطيع ان يدعي عليه كما كان هو يدعي على اخيه وعلى
ابيه لو ارادا ان يصرفا الامر عنه ولم يكونا ليفعلا ثم صارت حين افضت الى الحسين ع
فجرى تاويل هذه الآية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله ثم صارت من
بعد الحسين ع لعلي بن الحسين ع ثم صارت من بعد علي بن الحسين ع الى محمد بن علي وقال
الرجس هو الشك والله لا نشك في ربنا ابدا محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن
محمد بن خالد والحسين بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى بن عمران الحلبي عن ايوب بن
الحر وعمران بن علي الحلبي عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع مثل ذلك محمد بن يحيى عن احمد بن
محمد بن عيسى عن ابيه عن عبد الله بن المغيرة عن ابن مسكان عن عبد الرحيم بن روح
القصير عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم و
ازواجه امهاتهم واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فيمن نزلت

فقال نزلت في الامرة ان هذه الآية جرت في ولد الحسين ع من بعده فنحن اولى بالامر و
برسول الله ص من المؤمنين والمهاجرين والانصار فقلت فولد جعفر ع لهم فيها نصيب فقال
لا فقلت فولد العباس فيها نصيب فقال لا فعددت عليه بطون بني عبد المطلب كل ذلك
يقول لا قال ونسيت ولد الحسن ع فدخلت بعد ذلك عليه فقلت له هل لولد الحسن ع
فيها نصيب فقال لا والله يا عبد الرحيم ما لمحمدي فيها نصيب غيرنا الحسين بن محمد عن معلى
محمد عن احمد بن محمد عن الحسن بن محمد الهاشمي عن ابيه عن احمد بن عيسى عن ابي عبد الله ع في
قول الله عز وجل انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا قال انما يعني اولى بكم اي
احق بكم وباموركم وانفسكم واموالكم الله ورسوله والذين آمنوا يعني عليا واولاده
الائمة عليهم السلم الى يوم القيمة ثم وصفهم الله عز وجل فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
الزكوة وهم راكعون وكان امير المؤمنين ع في صلوة الظهر وقد صلى ركعتين وهو راكع
وعليه حلة قيمتها الف دينار وكان النبي ص كساه اياها وكان النجاشي اهداها له فجاء
سائل فقال السلم عليك يا ولي الله واولى بالمؤمنين من انفسهم تصدق على مسكين فطرح
الحلة اليه واومى بيده اليه ان احملها فانزل الله عز وجل فيه هذه الآية وصير نعمة اولاده
بنعمته فكل من بلغ من اولاده مبلغ الامامة يكون بهذه النعمة مثله فيتصدقون وهم راكعون
والسائل الذي سئل امير المؤمنين ع من الملائكة والذين يسئلون الائمة من اولاده عليهم السلم
يكونون من الملائكة علي بن ابرهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زرارة والفضيل
بن يسار وبكير بن اعين ومحمد بن مسلم وبريد بن معوية وابي الجارود جميعا عن ابي جعفر ع
قال امر الله عز وجل رسوله بولاية علي وانزل عليه انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وفرض ولاية اولي الامر فلم يدروا ما هي فامر الله
محمدا ص ان يفسر لهم الولاية كما فسر لهم الصلوة والزكوة والصوم والحج فلما اتاه ذلك من
الله ضاق بذلك صدر رسول الله ص وتخوف ان يرتدوا عن دينهم وان يكذبوه فضاق

صدره

فاوحى الله عز وجل

صدره وراجع ربه عز وجل اليه يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك
من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس فصدع بامر
الله تعالى ذكره فقام بولاية علي ع يوم غدير خم فنادى الصلوة جامعة وامر الناس
ان يبلغ الشاهد الغايب قال عمر بن اذينة قالوا جميعا غير ابي الجارود قال ابو جعفر ع
وكانت الفريضة تنزل بعد الفريضة الاخرى وكانت الولاية آخر الفرايض فانزل
الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي قال ابو جعفر ع يقول الله عز وجل
لا انزل عليكم بعد هذه فريضة قد اكملت لكم الفرايض علي بن ابرهيم عن صالح بن
السندي عن جعفر بن بشير عن هارون بن خارجة عن ابي بصير عن ابي جعفر ع قال
كنت عنده جالسا فقال له رجل حدثني عن ولاية علي ع امن الله او من رسوله ص
فغضب ثم قال ويحك كان رسول الله ص اخوف لله من ان يقول ما لم يامره
به الله بل افترضه كما افترض الله الصلوة والزكوة والصوم والحج محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن اسمعيل بن بزيع عن منصور بن يونس
عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع قال سمعت ابا جعفر ع يقول فرض الله عز وجل على
العباد خمسا اخذوا اربعا وتركوا واحدة قلت اتسميهن لي جعلت فداك
فقال الصلوة وكان الناس لا يدرون كيف يصلون فنزل جبرئيل ع فقال يا
محمد اخبرهم بمواقيت صلواتهم ثم نزلت الزكوة فقال يا محمد اخبرهم من زكاتهم
ما اخبرتهم من صلواتهم ثم نزل الصوم فكان رسول الله ص اذا كان يوم
عاشورا بعث الى ما حوله من القرى فصاموا ذلك اليوم فنزل شهر رمضان
بين شعبان وشوال ثم نزل الحج فنزل جبرئيل ع فقال اخبرهم من حجهم
ما اخبرتهم من صلواتهم وزكوتهم وصومهم ثم نزلت الولاية و

انما اتاه ذلك فی یوم الجمعة بعرفة انزل الله عز وجل الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی وکان
کمال الدین بولایة علی بن ابی طالب ع فقال عند ذلک رسول الله ص امتی حدیثو عهد بالجاهلیة
ومتی اخبرتهم بهذا فی ابن عمی یقول قایل ویقول قایل فقلت فی نفسی من غیر ان ینطق به
لسانی فاتتنی عزیمة من الله عز وجل بتلة اوعدنی ان لم ابلغ ان یعذبنی فنزلت یا ایها الذی
الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک فان لم تفعل فما بلغت رسالاته والله یعصمک من الناس
ان الله لا یهدی القوم الکافرین فاخذ رسول الله ص بید علی ع فقال یا ایها الناس انه لم یکن نبی
من الانبیاء ممن کان قبلی الا وقد عمره الله ثم دعاه فاجابه فاوشک ان ادعی فاجیب
وانا مسئول وانتم مسئولون فماذا انتم قایلون فقالوا نشهد انک قد بلغت ونصحت و
ادیت ما علیک فجزاک الله افضل جزاء المرسلین فقال اللهم اشهد ثلث مرات ثم قال
یا معشر المسلمین هذا ولیکم من بعدی فلیبلغ الشاهد منکم الغایب قال ابو جعفر ع کان والله
امین الله علی خلقه وغیبه ودینه الذی ارتضاه لنفسه ثم ان رسول الله حضره
الذی حضره فدعا علیا ع فقال یا علی انی ارید ان ائتمنک علی ما ائتمننی الله علیه من
غیبه وعلمه ومن خلقه ومن دینه الذی ارتضاه لنفسه فلم یشرک والله فیها
یا زید احدا من الخلق ثم ان علیا ع حضره الذی حضره فدعا ولده وکانوا اثنی عشر ذکرا
فقال لهم یا بنی ان الله عز وجل قد ابی الا ان یجعل فی سنة من یعقوب وان یعقوب دعا
ولده وکانوا اثنی عشر ذکرا فاخبرهم بصاحبهم الا وانی اخبرکم بصاحبکم الا ان هذین
ابنا رسول الله ص الحسن والحسین علیهما السلام فاسمعوا لهما واطیعوا ووازروهما فانی
قد ائتمنتهما علی ما ائتمننی علیه رسول الله ص مما ائتمنه الله علیه من خلقه ومن
غیبه ومن دینه الذی ارتضاه لنفسه فاوجب الله لهما من علی علیه السلام ما
اوجب لعلی ع من رسول الله صلی الله علیه وآله فلم یکن لاحد منهما فضل

علی صاحبه

علی صاحبه الا بکبره وان الحسین ع کان اذا حضر الحسن ع لم ینطق فی ذلک
المجلس حتی یقوم ثم ان الحسن ع حضره الذی حضره فسلم ذلک الی الحسین ع
ثم ان حسینا ع حضره الذی حضره فدعا ابنته الکبری فاطمة بنت الحسین ع
فدفع الیها کتابا ملفوفا ووصیة ظاهرة وکان علی بن الحسین ع مبطونا
لا یرون الا انه لما به فدفعت فاطمة الکتاب الی علی بن الحسین ع ثم صار والله
ذلک الکتاب الینا الحسین بن محمد عن معلی بن محمد عن محمد بن جمهور عن
محمد بن اسمعیل بن بزیع عن منصور بن یونس عن ابی الجارود عن
ابی جعفر علیه السلام مثله محمد بن الحسن عن سهل بن زیاد عن
محمد بن عیسی عن صفوان یحیی عن صباح الازرق عن ابی بصیر
قال قلت لابی عبد الله جعفر علیه السلام ان رجلا من المختاریة لقینی
فزعم ان محمد بن الحنفیة امام فغضب ابو جعفر علیه السلام ثم قال
افلا قلت له قال قلت لا والله ما دریت ما اقول قال افلا قلت
له ان رسول الله صلی الله علیه وآله اوصی الی علی والحسن والحسین
علیهم السلام فلما مضی علی علیه السلام اوصی الی الحسن والحسین
علیهما السلام ولو ذهب یزویها عنهما لقالا له نحن وصیان مثلک ولم
یکن لیفعل ذلک واوصی الحسن علیه السلام الی الحسین علیه السلام ولو
ذهب یزویها عنه لقال له انا وصی مثلک من رسول الله صلی الله
علیه وآله ومن ابی ولم یکن لیفعل ذلک قال الله عز وجل واولوا
الارحام بعضهم اولی ببعض هی فینا وفی ابنائنا

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين والله الموفق المعين

باب الاشارة والنص على امير المؤمنين ع محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن محمد بن اسمعيل عن
منصور بن يونس عن زيد بن الجهم الهلالي عن ابي عبد الله عليه السلم قال سمعته يقول لما نزلت ولاية علي بن ابي
طالب ع وكان من قول رسول الله صلى الله عليه وآله سلموا على علي بامرة المؤمنين فكان مما اكد الله عليهما في
ذلك اليوم يا زيد قول رسول الله صلى الله عليه وآله لهما قوما فسلما عليه بامرة المؤمنين فقالا أمن الله
او من رسوله يا رسول الله ص فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله من الله ومن رسوله فانزل الله
عز وجل ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ان الله يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول
الله صلى الله عليه وآله لهما وقولهما أمن الله او من رسوله ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون ائمة هي ازكى من ائمتكم قال قلت جعلت فداك ائمة قال اي
والله ائمة قلت فانا نقرأ اربى فقال ما اربى واومى بيده فطرحها انما يبلوكم الله به يعني بعلي ع
وليبينن لكم يوم القيمة ما كنتم فيه تختلفون ولو شاء الله لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من
يشاء ولتسئلن يوم القيمة عما كنتم تعملون ولا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فتزل قدم بعد ثبوتها يعني بعد مقالة
رسول الله صلى الله عليه وآله في علي ع وتذوقوا السوء بما صددتم عن سبيل الله يعني به عليا عليه السلم ولكم
عذاب عظيم محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين واحمد بن محمد عن ابن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عليه السلم قال سمعته يقول لما ان قضى محمد نبوته واستكمل ايامه اوحى الله عز وجل اليه ان يا محمد قد
قضيت نبوتك واستكملت ايامك فاجعل العلم الذي عندك والايمان والاسم الاكبر وميراث العلم وآثار
علم النبوة في اهل بيتك عند علي بن ابي طالب عليه السلم فاني لن اقطع العلم والايمان والاسم الاكبر وميراث
العلم وآثار علم النبوة من العقب من ذريتك كما لم اقطعها من ذريات الانبياء عليهم السلم محمد بن الحسين و
غيره عن سهل عن محمد بن عيسى ومحمد بن يحيى ومحمد بن الحسين جميعا عن محمد بن سنان عن اسمعيل بن جابر
وعبد الكريم بن عمرو عن عبد الحميد بن ابي الديلم عن ابي عبد الله عليه السلم قال اوصى موسى ع الى يوشع بن نون
واوصى يوشع بن نون الى ولد هرون ولم يوص الى ولده ولا الى ولد موسى ان الله عز وجل له الخيرة يختار

من يشاء

من يشاء ممن يشاء وبشر موسى ويوشع بالمسيح عليهم السلم فلما ان بعث الله عز وجل المسيح ع قال
المسيح عليه السلم انه سوف يأتي من بعدي نبي اسمه احمد من ولد اسمعيل ع يجيء بتصديقي وتصديقكم
وعذري وعذركم وجرت من بعده في الحواريين في المستحفظين وانما سماهم الله عز وجل المستحفظين
لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الانبياء صلوات
الله عليهم يقول الله عز وجل لقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان الكتاب الاسم
الاكبر وانما عرف مما يدعى الكتاب التورية والانجيل والفرقان فيها كتاب نوح عليه السلم
وفيها كتاب صلح وشعيب وابرهيم فاخبر الله عز وجل ان هذا لفي الصحف الاولى صحف ابرهيم
وموسى فاين صحف ابرهيم انما صحف ابرهيم الاسم الاكبر وصحف موسى الاسم الاكبر فلم
تزل الوصية في عالم بعد عالم حتى دفعوها الى محمد صلى الله عليه وآله فلما بعث الله عز وجل محمدا صلى
الله عليه وآله اسلم له العقب من المستحفظين وكذبه بنو اسرائيل ودعا الى الله عز وجل وجاهد
في سبيله ثم انزل الله عز ذكره عليه ان اعلن فضل وصيك فقال رب ان العرب قوم جفاة
لم يكن فيهم كتاب ولم يبعث عليهم نبي ولا يعرفون فضل نبوات الانبياء ولا شرفهم ولا يؤمنون
بي ان انا اخبرتهم بفضل اهل بيتي فقال الله جل ذكره ولا تحزن عليهم وقل سلام فسوف تعلمون
فذكر من فضل وصيه ذكرا فوقع النفاق في قلوبهم فعلم رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وما
يقولون فقال الله جل ذكره يا محمد ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون فانهم لا يكذبونك و
لكن الظالمين بايات الله يجحدون لكنهم يجحدون بغير حجة لهم وكان رسول الله صلى الله عليه و
آله يتألفهم ويستعين ببعضهم على بعض ولا يزال يخرج لهم شيئا في فضل وصيه حتى نزلت هذه
السورة فاحتج عليهم حين اعلم بموته ونعيت اليه نفسه فقال الله جل ذكره فاذا فرغت فانصب
والى ربك فارغب يقول فاذا فرغت فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية
فقال ع من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه ثلث مرات ثم قال لابعثن
رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله ليس بفرار معرضا بمن رجع يجبن اصحابه و